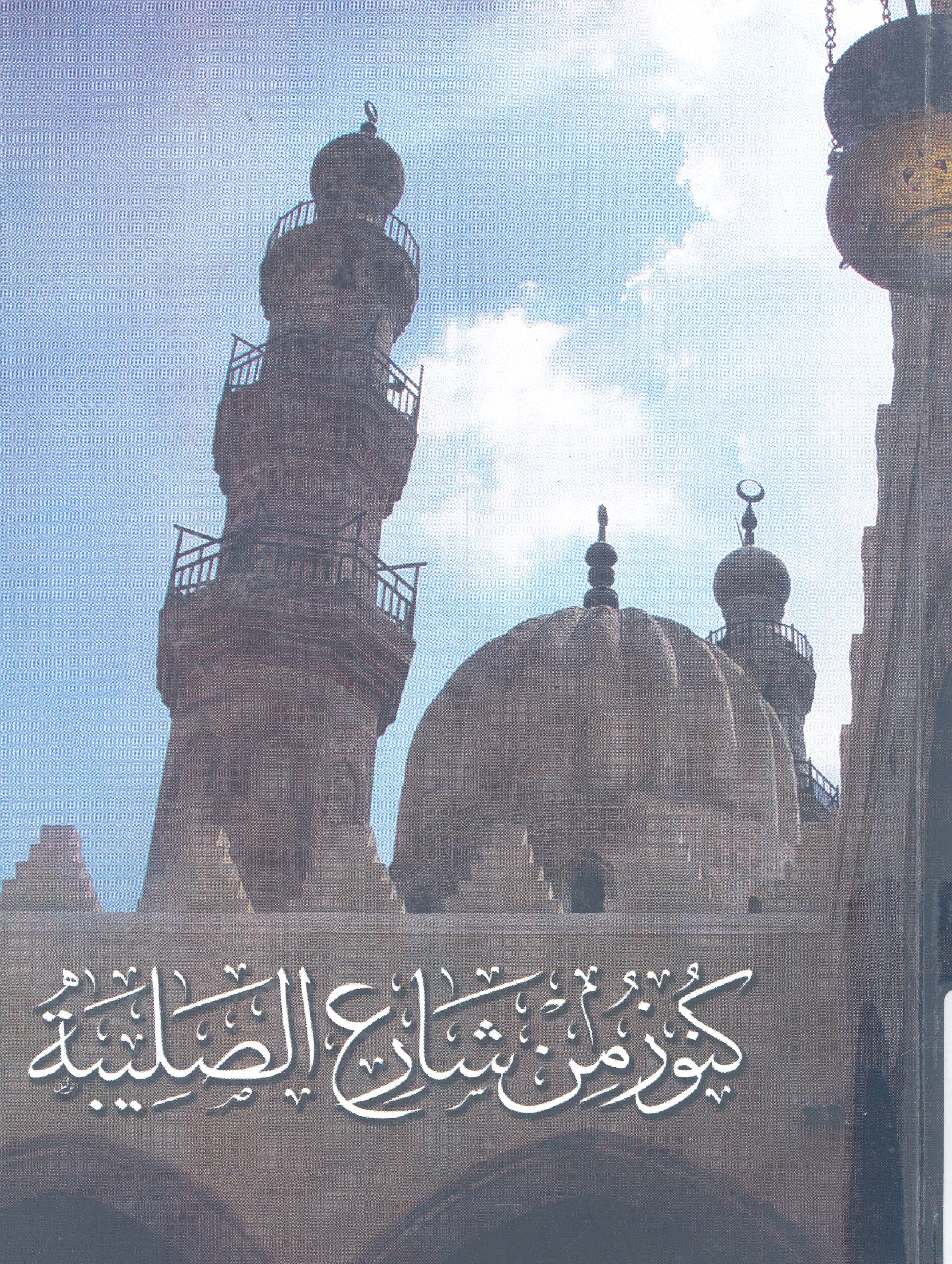
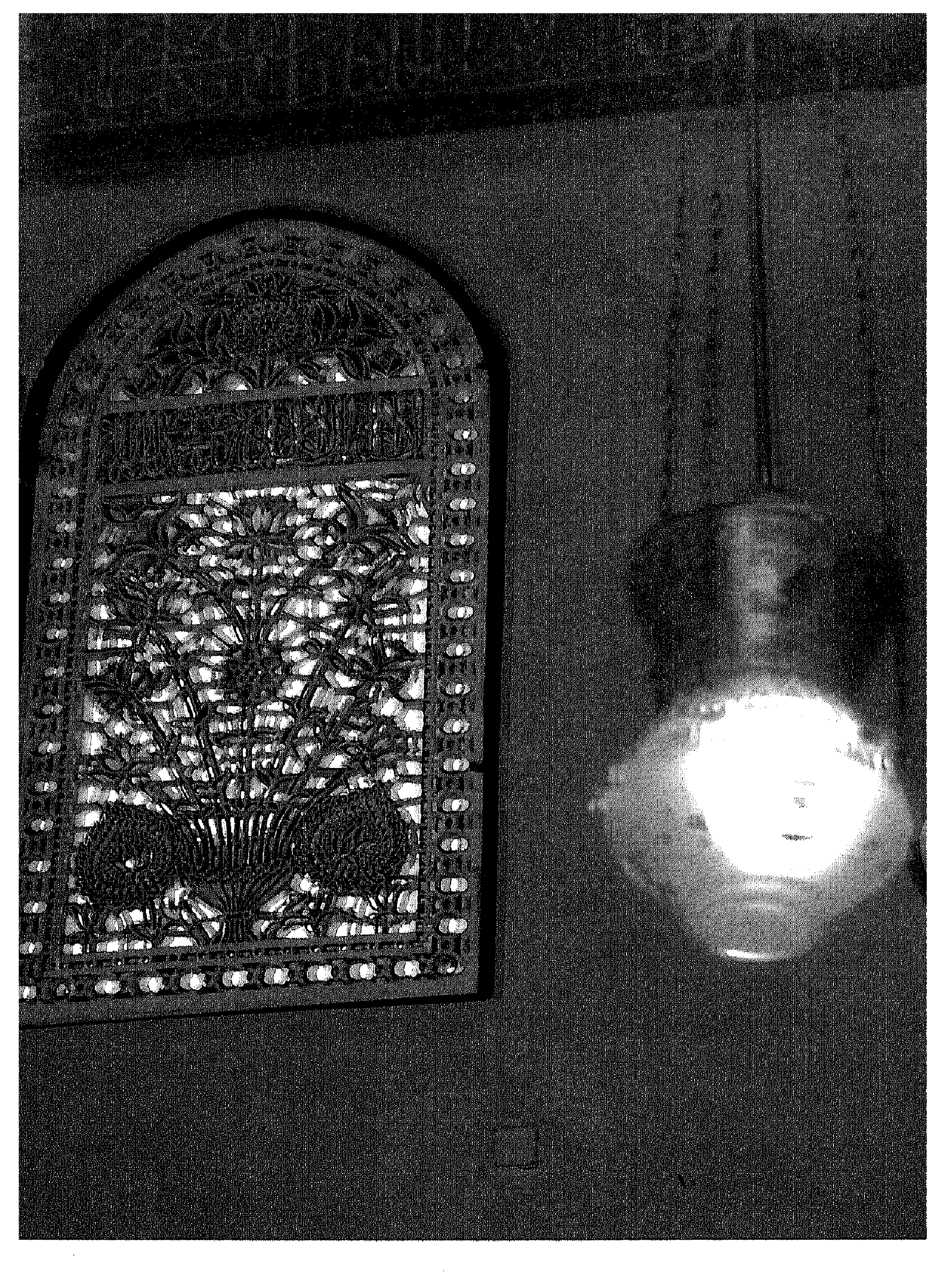

كنوز من شارع الصليبة

إهـــــــداء ٢٠٠٨
دار الكتب و الوثائق القومية
القاهرة

مسجد وخانقاة وحوض شيخون
سبيل الأميرعبدالله

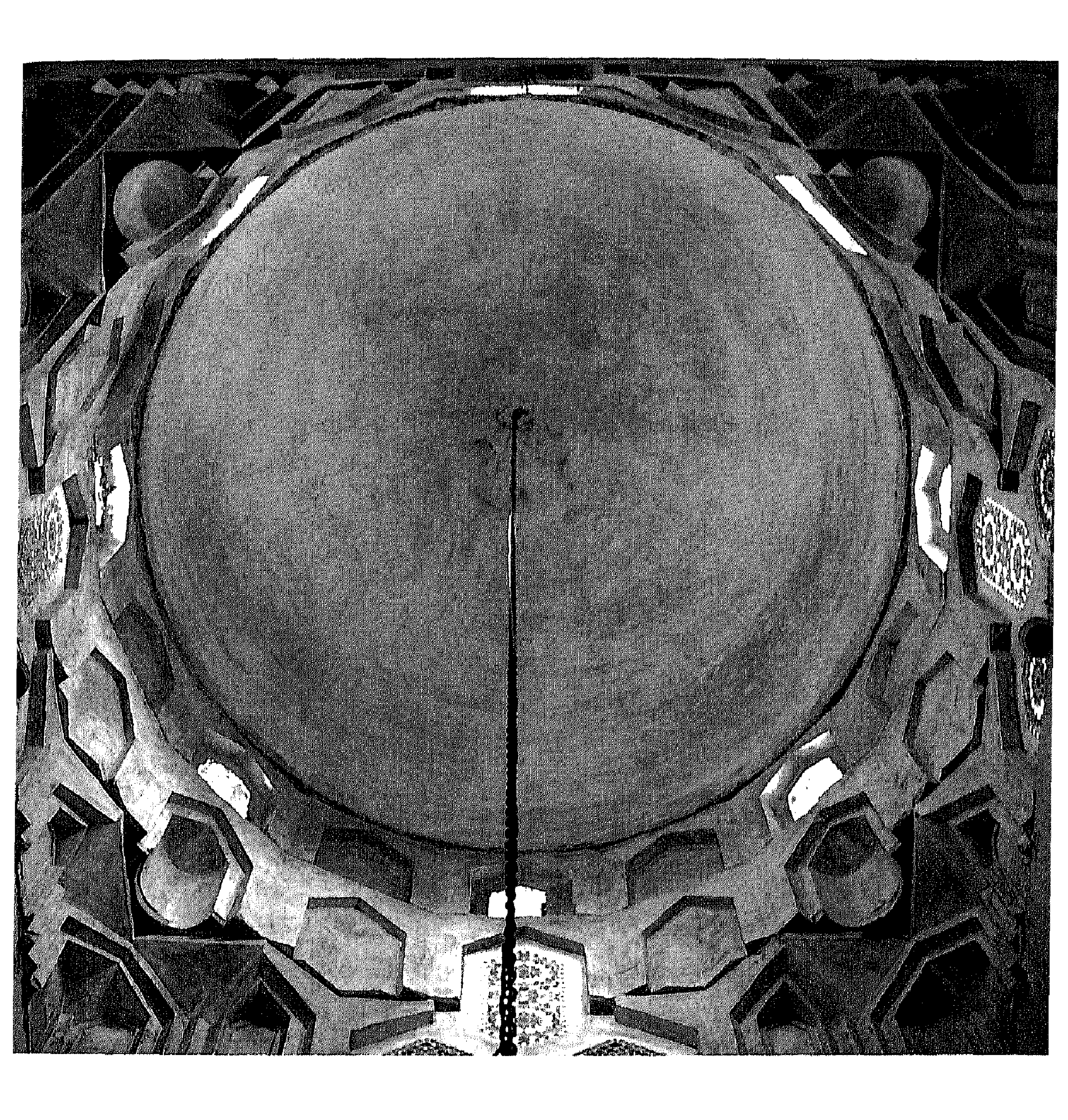


فى البدء كان التاريخ خيال الزمن قبل أن يصبح واقعه ويصير ماضيه ... وهكذا أصبحت القاهرة خيال الزمن فى كل حقبه .. فكل منها وضعت علامات لتحملها القاهرة عبر الأزمنة لكل جيل .

ولم يكن جور الزمن هو المعول الوحيد فى بنيان القاهرة الإسلامية .. بل كان الأقسى منه جور الإنسان الذى لم يدرك قيمة هذه الكنوز ولم يترك للأجيال حقهم فى الاستمتاع بها ... وهو الباعث الرئيسى لمشروعنا الكبير بإعادة إحياء القاهرة التاريخية ومجموعة العواصم التاريخية بها ، وجزء مهم منها آثار شارع الصليبة فى عناصرها الجمالية الفريدة يضاف منظومة متكاملة نهديها للزمن .

فاروق حسنى

وزير الثقافة



إن ماخلفه لنا الاجداد من تراث معمارى وفنى يُعد حملاً ثقيلاً ، تحملناه نحن القائمون على حماية هذا التراث، لقناعتنا بضرورة إيصاله لاجيالنا القادمة، لنفى بالدين الذى حمله لنا الاجداد، فالحضارة المصرية بحقبها المختلفة حلقات متصلة زينتها الحقبة الاسلامية التى تخلف عنها موروث ثقافى وفنى ومعمارى كبير ، جعل عاصمة مصر الاسلامية فى صدارة العواصم ، بدءً من الفسطاط ومروراً بالعسكر فالقطائع وانتهاءً بالقاهرة، وقد كانت هذه العواصم مقصداً للوافدين من شتى بقاع الدنيا حضروا عن طيب خاطر ليرتوا من نيل مصر وينعموا برغد عيشها وينهلوا من علم علمائها، فتفاعلوا مع تراثها وساروا بدروبها وسكنوا بيوتها وأمنوا إلى سماحة شعبها وتنوع عقائد اهلها.

وشهد على ذلك كله ماورثناه من عمائر مصر الاسلامية من مساجد ومدارس واسبلة وكتاتيب وخنقاوات وتكايا ووكالات ومشافى واربطة ، تاريخ حافل وتراث عامر ومتنوع وجب علينا بذل الغالى والنفيس للحفاظ عليه .

زاهى حواس

الامين العام للمجلس الاعلى للآثار

إن قيام دولة المماليك وظهورهم في العالم العربي كان نقطة تحول كبيرة في الناحيتين الاقتصادية 'والفنية والسياسية أيضاً ولعل الناحية الاقتصادية والفنية هي إنعكاس للوضع السياسي الذي كان سائداً .

ويعتبر العصر المملوكي من أهم العصور الإسلامية على الإطلاق اهتماماً بفن العمارة والتشييد والبناء خاصة العصر المملوكى البحرى. ومن المعروف أنه قد جاء بعد السلطان الناصر محمد بن قلاوون مجموعة من السلاطين من أبنائة يتميزون بالضعف وصغر السن وعدم الخبرة فكان هذا دافعاً لظهور نفوذ الأتابكة الذين سيطروا على الحكم لدرجة أن السلطان لم يكن له أي كلمة في أمور الدولة بل أنهم كانوا هم المسيطرون على الحكم وعلى السلاطين أنفسهم وكان الأمير شيخو من هؤلاء الأمراء اللذين ازداد نفوذهم في أواخر دولة أبناء الناصر محمد بن قلاوون.

الأمير شيخو العمري الناصري [1]

أولاً : نشأته :

هو الأمير كبير أتابك العساكر سيف الدين شيخو بن عبد الله العمرى الناصري اللالا، مدبر الممالك الإسلامية بالديار المصرية، وهو تركي الجنسية [2] أتى إلى مصر ضمن جموع الرقيق التي يأتي بها تجارها الذين أنتشروا في العصور الوسطى بمصر نتيجة تشجيع السلاطين والأمراء لهم وقد اشتراه الملك الناصر محمد بن قلاوون من تاجر يعرف باسم الخواجا عمر الذي جلبه من أواسط آسيا .وقد ظهر شيخو في أيام الناصر محمد بن قلاوون حيث أنه كان من كتابيته وأصبح أحد المماليك السلاطنية المقربون للسلطان، ولكنه في فترة حكم أبناء الناصر محمد صار من أقوى وألمع الأمراء حيث بلغ مكانة عظيمة في أثناء ولاية المظفر حاجي سنة ٧٤٧هـ حتى أنه أصبح همزة الوصل بين السلطان والأمراء.

إلى أن تم القبض عليه بسبب وحشته بينه وبين السلطان حسن وتوجه إلى الإسكندرية حيث سجن في سنة (٧٥١هـ / ١٣٥٠ م) حتى تم خلع السلطان حسن على أن يعتلي العرش الملك الصالح صالح بن محمد بن قلاوون وقد عفى ذلك السلطان الجديد الذي تولى بعد أخيه سنة (٧٥٢هـ /١٣٥٢ م) عن الأمير شيخو الذي رجع إلى مصر ليعلى نجمه من جديد وتسمو مكانته إلى حد بعيد واستمر الأمر على ذلك إلى سنة (٧٥٥ هـ/ ١٣٥٥ م) حين أتفق الأمراء على خلع الملك الصالح وهنا لعب الأمير شيخو دور البطولة وتزعم حركة الأئتمار على السلطان الصالح صالح وإقامة الملك الناصر حسن مرة أخرى على كرسي العرش ، ومن الطبيعي أن يشعر السلطان الجديد بفضل الأمراء عليه وخاصة الأمير شيخو فأخذ يقربه منه ويطلق يده في كافة الأمور وصار الأمير شيخو هو (الأمير الكبير) الذي لا ترد له كلمة وتسير كل الأمور بإشارة من يده وظل على هذا الحال إلى أن أغتيل خلسة في أواخر ذي القعدة من عام(٧٥٨هـ / ١٣٥٨م) .

ثانياً : حياته العائلية :

لم يذكر المؤرخين عن حياة الأمير شيخو العائلية الشيء الكثير فقد أكتفوا جميعاً بدورة الكبير من الناحية السياسية ولذا لا نجد في هذا المجال سوى أنه كان متزوج من إبنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان له من الإناث عدداً لم يحدده المؤرخون في حين أنه لم يكن له أبناء من الذكور إلا أنه ولد له ذكراً سنة (٧٥٢هـ /، ١٣٠٠ م) أثناء ولايته لوظيفة رأس نوبة كبير في فترة حكم السلطان الصالح صالح ولكنه ما لبث أن توفي .

ثالثاً : الوظائف التي تولاها :

تولى الأمير شيخو عدة وظائف وتدرج فيها حتى وصل أعلى المراتب ولكن من الملاحظ أن هذا التدرج كان على فترات مختلفة وهي فترات تولي السلاطين من أبناء الملك الناصر محمد.

١ - فترة حكم الناصر محمد بن قلاوون :

كانت نشأة وتربية الأمير شيخو في هذه الفترة حيث اشتراه السلطان الناصر محمد وعنى بتربيته وتعليمه إلى أن أصبح أحد "المماليك السلطانية" وهي طائفة خاصة به تقيم معه في القلعة وقد وصفها القلقشندي بإنها كانت عند السلطان أعظم الأجناد شأناً وأرفعهم قدراً وأشدهم إلى السلطان قرباً وأوفرهم إقطاعاً ومنهم تؤمر الأمراء رتبة بعد رتبة[٣] .

ويشير بن تغري بردي إلى أن الأمير شيخو كان أثناء فترة حكم الملك الأشرف علاء الدين كجك الذي تولى سنة ٧٤٢هـ من طبقة المماليك الزمزدية، ولما تولى الملك المظفر حاجي سنة ٧٤٧هـ صار من الأمراء الخاصكية[٤] وهم طبقة يختارهم السلطان من المماليك الذيت تولى تربيتهم منذ الطفولة وقد عرفوا بهذا الأسم لأنهم كانوا يلازمون السلطان في خلواته وأوقات فراغة وينالون من خيرة وعطاياة ما يناله أكابر الأمراء المقدمين .

---

٣ صبح الأعشى للقلقشندي جـ ٤

٤ إبن تغرى بردى : النجوم الزاهرة (جـ ١٠ ص ١٧٢)

٢- فترة حكم السلطان حسن الأولى :

تولى هذا الأمير في أول الأمر رأس نوبة النوب[٥] وهو لقب يطلق على الذي يتحدث عن مماليك السلطان أو الأمير وتنفيذ أمره منهم ، والمراد بالنوبة هي أن يسير المماليك السلطانية بالتناوب على راحة السلطان .

ومن هنا نعرف أن الأمير شيخو صارت الأمور كلها بيده فساس المملكة أحسن سياسة وشارك في تدبير الملك مشاركة إيجابية فكان يمنع كل حزب من الوثوب على الآخر[٦] ، وقد كان مهاب بين الأمراء حيث كان أحد أمراء المشورة وكان أمر المشورة والتدبير في الدولة في تلك الفترة لتسعة أمراء من بينهم شيخو العمري وطاز الناصري .

٣-وظائفة أثناء حكم السلطان الصالح صالح :

وبعد تولي السلطان الملك الصالح الحكم بعد أخيه الناصر حسن أستمر الأمير شيخو في نفس الوظائف التي كان يشغلها أثناء حكم أخيه الناصر حسن وذلك بعد أن عفى السلطان عنه ورجوعه من سجن الإسكندرية سنة (٧٥٢هـ / ١٣٠٠ م) حيث أنعم عليه بتقدمة ألف وهي رتبة عسكرية في الجيش السلطاني وتعتبر من أعلى درجات الأمراء حيث يتعدى ألف جندي أثناء الحروب و تدق على باباة ثمانية أحمال طبلخانة ويلية في المرتبة أمير طبلخانة ، وتولى الأمير شيخو أثناء حكم الملك الصالح وظيفة أتابك العساكر أيضاً ، والأتابك لقب يطلق على القائد العام للجيش المملوكي .

٤- وظائفة أثناء فترة حكم السلطان حسن الثانية :

برجوع السلطان حسن مرة ثانية إلى الحكم وكان ذلك سنة (٧٥٤هـ / ١٣٠٠ م) على يد الأمير شيخو وكان من الطبيعي أن يطلق السلطان حسن يد الأمير شيخو في أمور الدولة كلها بعد رجوعة إلى السلطنة مرة أخرى وقد أستمر شيخو أتابك العساكر[٧] كما كان في دولة الملك الصالح صالح ومن الواضح أنه تمتع بنفوذ كبير وكلمة عالية في الدولة بصفته قائد الجيش وصاحب القوة الضاربة بين كبار الأمراء .

---

٥ إبن تغرى بردى . النجوم الزاهرة (جـ٧ ص ٢٣١ -٢٣٢)

٦ المقريزي : الخطط (جـ٢ ص ٣١٢)

٧ إبن تغرى بردى . مورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة ، ص ٨٨

وفي تلك الفترة ألغيت نيابة السلطنة[8] وأقيمت مكانها إمارة كبيرة ويسمى شاغلها أمير كبير وأول من شغلها من الأمراء هو الأمير شيخو فوظيفة أمير كبير يجب أن يكون شاغلها من مقدمي الألوف ويعتبر أكبر الأمراء وأعظمهم وأقربهم إلى السلطان وكان يستشيرة في مهام الأمور ويأخذ برأيه .

وقد أستمر الأمير شيخو على هذه القوة والمهابة والسلطان حتى وافاة آجله في سنة (٧٥٨هـ / ١٣٠٠م) ولعل قربه من الشعب وعدله وحبه لنصرة المظلوم وغيرها من خصالة الحميدة كانت تجعله يستمر في هذا الارتفاع على كل مركز في البلاد والواقع أنه لولا قتله على يد أحد المماليك لكان هذا الأمير قد بلغ مبلغاً كبيراً أو ربما كانت الظروف قد سنحت له لتولي مركزاً أقوى وأكبر.

.رابعاً : ثروته :

اشتهر الأمير شيخو بعظمة ثروتة وضخامتها والواقع أن المملوك عند مغادرته للطباق تعطى له جامكية أو مرتب يبلغ عادة ستة دنانير في المتوسط، وسرعان ما ينتقل المملوك من الجمكيات إلى الإقطاع وإلى أمرة العشرات ثم إلى الطبلخانات ومنهم من ينتقل إلى تقدمة الألوف وأمرة المئات ولكل من هذه المراتب نفقات ورسوم وإقطاعات معلومة فإذا وصل المملوك إلى مرتبة الإمارة فإنه يصبح عندئذ سلطاناً مختصراً ولكل أمير إقطاع يمنحه فيستغله وفق هواه .

وعلى هذا نستطيع أن نقول أن ألأمير شيخو كثرت إقطاعاته ومستأجراته في مصر والشام بدرجة كبيرة حتى قيل أنه كان يدخل على حاصله في اليوم مائتا ألف درهم[9] ومن هنا نعرف أن الأمير شيخو قد استغل كثرة أمواله التي كادت تكاثر أمواج البحر بما ملك حتى قيل له " قارون عصره وعزيز مصره "

---

٨ محمود رزق سليم : عصر السلاطين المماليك ونتاجة العلمي والأدبي ،جـ ١ ص ١٥١

٩ إبن تغرى بردى . المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي جـ ٣ ص ١٥١

خامساً : أخلاقه :

كان أميراً جليلاً شجاعاً مقداماً جواداً كريماً ممدحا ديناً خيراً عفيفاً[10] كما كان يتمتع بشخصية قوية جعلت الأمراء يخافون سطوته ويخشونه، لا سيما وقد كان كثير الصدقات وكانت صدقته من المائة دينار إلى ما دونها كما أن الأمير شيخو بلغ من التقوى والورع وحب العلم ومجالسة العلماء والعطف عليهم حداً كبيراً وكان الأمير شيخو محباً للخير بطبيعته وكره للفساد والفتن التي يثيرها بعض المماليك[11] وكان ذا حزم وعزم وعقل ومهابة وسياسة وله من الحكمة والروي ورجاحة العقل الكثير .

سادساً : وفاته :

أجمع جمهور المؤرخون أن وفاة الأمير شيخو كانت أثناء إنعقاد الديوان بدار العدل بحضرة السلطان حسن والأمراء والقضاه والأعيان وجميع أرباب الدولة حيث هجم عليه مملوك من المماليك السلطانية يسمى "قطلوقجا" السلاح دار وضربه ثلاث ضربات أصابت وجهه ورأسه وذراعه فوقع الأمير شيخو مغشياً عليه فنهب المماليك شيخو وعلى رأسهم صهرة الأمير خليل بن قوصون وحملوه إلى بيته وأحضروا الجرائحية فأصلحوا جراحاته[12] ، وقد ظن الناس أن السلطان هو السبب فيما حدث للأمير شيخو هكذا تحقق الناس من براءة السلطان الذي أمر بالقبض على المملوك والتحقيق معه .

وقد أمر السلطان بتسميره وطافوا به في القاهرة ووسطوه في الرميلة أمام مماليك شيخو في حين استمر شيخو ملازم للفراش حتى مات يوم الجمعة ١٦ من ذى القعدة سنة (٧٥٨ هـ / ١٣٠٠م) واستمر عليلاً في الفراش ثلاثة أشهر وأياماً وكانت جنازته حارة حيث نزل السلطان من القلعة إلى دار شخو عند حدود البقرة[13] وصلى عليه في سبيل المؤمني ورجعوا إلى خانقاته حيث دفن بالقبة التي الحقت بها .

---

١٠ إبن تغرى بردى : المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (جـ ٢ ص ٢٧٥)

١١ إبن تغرى بردى : النجوم الزاهرة (جـ١٠ ص ٢٨٦)

١٢ ابن إياس : بدائع الزهور لأبن إياس جـ ١ ص ٢٤

١٣ إبن تغرى بردى : النجوم الزاهرة (جـ١٠ ص ٣٠٤ حاشية ٢)

منشآت الامير شيخو بالصليبة
مسجد الأمير شيخو سنة ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م

الموقع :

يقع هذا المسجد تجاه الخانقاة الشيخونيه بسويقة منعم، فيما بين الصليبة والرميلة، ويفصل بينهما شارع شيخون ويقع على يسار المتجه من ميدان الرميلة(ميدان صلاح الدين حالياً) فى طريقه إلى جامع أحمد بن طولون .



تاريخ الانشاء :

هذا الجامع أول منشآت الأمير شيخو في هذه المنطقة، والواقع أن تاريخ البدء في هذا الجامع غير معلوم، ولم يذكرة أحد من المؤرخين، ولا يوجد به نص تاريخي يفيد تاريخ البدء بينما وجد تاريخ الفراغ من بنائة في شهر رمضان سنة ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩م .

بدأ الأمير شيخو يفكر في إنشاء جامع يخلد أسمه عندما أصبح له من القوه والجاه الكثير بحيث يستطيع تحمل نتيجة ذلك التفكير ولوازمة وذلك في أوائل دولة السلطان الملك الناصر حسن أي أن بدء تاريخ الإنشاء كان سنة ٧٤٩هـ [١٤] ويرجح المرحوم حسن عبد الوهاب إن تاريخ البدء في العمارة كان فى عام (٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) في أواخر دولة الملك المظفر حاجي ويعزز هذا الرأي عنده وجود أسم الملك المظفر على شباك من النحاس المكفت بالذهب والفضة أكتشفه هو نفسه بالجامع سنة ١٩٣١م وأودعه بدار الآثار العربية وهو شباك من رماح ومخرزات، حلي وجه الرمح بزخارف وتطعيم بالفضة وحلي وجه المخرزة بنقوش مكفتة بالذهب وكتب وسطها " الملك المظفر " [١٥].

أما تاريخ الإنتهاء من تلك العمارة فهي مؤكدة بعام ٧٥٠هـ كما دلت على ذلك الكتابة التاريخية على المدخل :

" بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر .... الآية .... وكان الفراغ من ذلك الجامع في شهر رمضان المعظم سنة خمسين وسبعمائة " .

وقد رفق الأمير شيخو بالناس في العمل فيه وأعطاهم أجورهم بزيادة الثلث عما جرت به العادة في زمنه [١٦].

بعد بناء الجامع وضع الأمير شيخو فيه مجموعة من الصوفية نقلهم بعد ذلك إلى الخانقاة التي بناها أمام الجامع ...

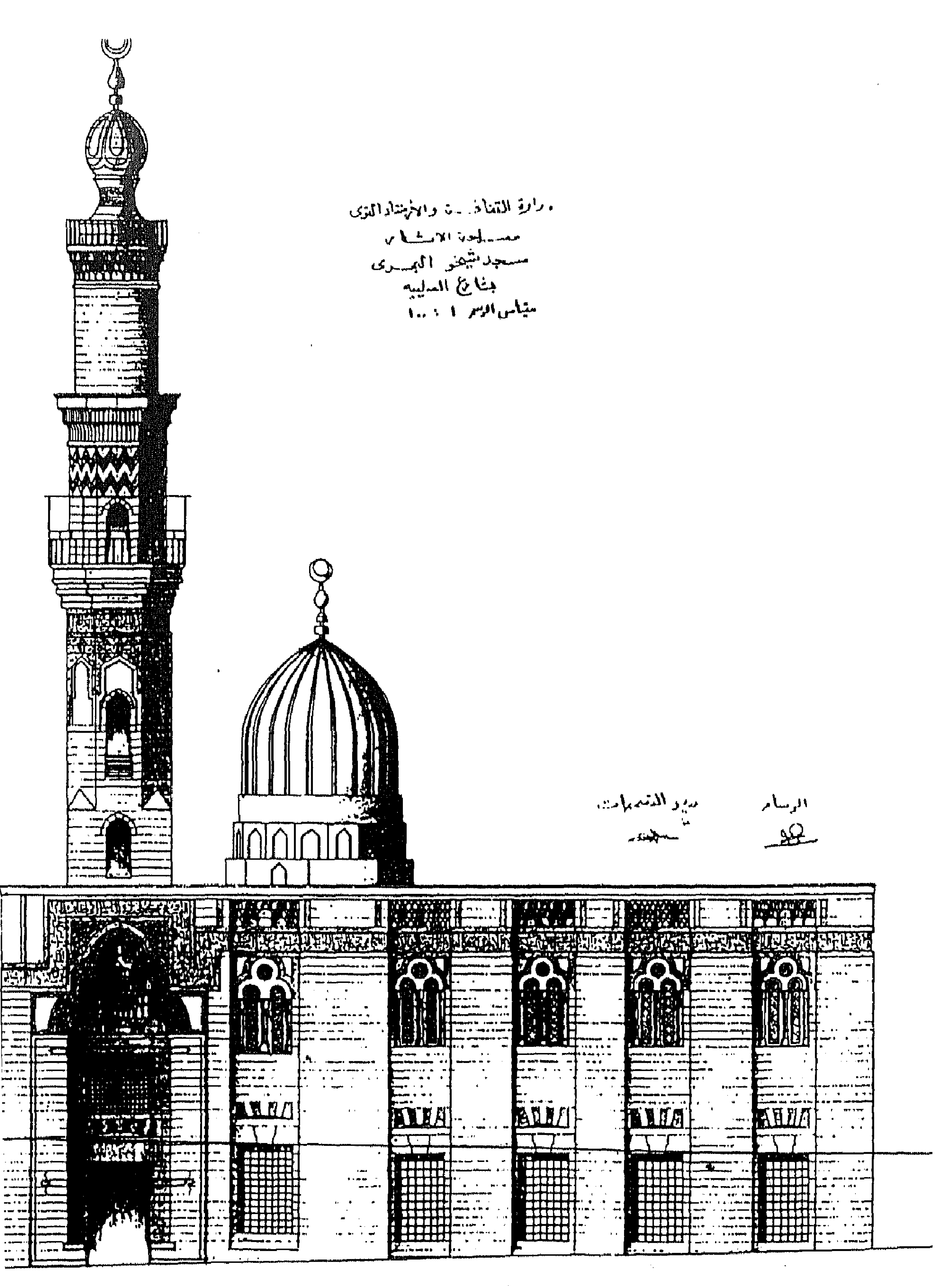
معنى ذلك أن الجامع بني قبل الخانقاة ولكننا نرى أن الأعمال في الخانقاة بدأت في أول شهر من عام ٧٥٦هـ وبذلك يكون الجامع قد بني قبل هذا التاريخ أي سنة ٧٥٠هـ .

---

١٤ حسن قاسم :المزارات الإسلامية والآثار العربية في مصر والقاهرة المعزية –جـ٢ ص ١١

١٥ حسن عبد الوهاب :تاريخ المساجد الأثرية– جـ١ ص ١٥٦

١٦ محمد بن أبي سرور البكري : مخطوط قطف الأزهار من الخطط والآثار –ص ١٧٢



الواجهة الرئيسية للمسجد (نقلاً عن تقارير لجنة حفظ الآثار العربية)

الوصف المعماري
للجامع الشيخوني

الواجهة الغربية للمسجد (الفرعية) :

تطل هذه الواجهة على حارة درب الشيخ خليل وقد نفذ بها مدخلاً فرعياً بسيطاً يجاوره فى الجهة الشمالية المدخل المؤدى للميضأة والحمامات .

الواجهة الجنوبية (الرئيسية) :

تطل واجهته الجنوبية على شارع شيخون بحى الخليفة ويبلغ طولها ٤٣,٨٠م، وهى مماثلة لواجهة الخانقاة الشيخونية المواجهة لها في الطول والارتفاع، كما كانت مماثلة لها في كثير من التفاصيل المعمارية وهي واجهة من الحجر المصقول وتنقسم إلى قسمين :


القسم الأول :

وهوعبارة خمس دخلات ترتفع بارتفاع جدران الواجهة بمقدار ١٣,٥٠م وعرض كل دخله منها ٢,٢٠م وعمقها ٠,٢٠م ، وقد قام المعمار بتنفيذ نافذة مغشاة بمصبعات معدنيه فى كل دخلة من الدخلات الخمس طول كل نافذة ٢٣,٧٠ متر تستخدم للاضاءة والتهوية وتشغل حيزاً معمارياً تم توظيفه بشكل راقى، والقسم العلوي من هذه الدخلات نُفذت به قندلية (روحين في جسد) وهي عبارة عن نافذتين مستطيلتين لهما عقود نصف دائرية ترتكز على ثلاثة أعمدة صغيرة بعضها دائري البدن والآخر مثمن ولها تيجان وقواعد رومانية الشكل وتعلو تلك النافذتين الصغيرتين قمرية دائرية بالوسط وفوق هذه النوافذ يمتد شريط كتابي بالخط النسخ على طول الواجهة وتنتهي هذه الدخلات بثلاث صفوف من المقرنصات ثم تأتي الشرفات المسننة التي تتوج الواجهة،هذا وقد وجدت بين الدخلة الأولى والثانية مزولة حفرت على الجدران الحجرية وذلك من اجل الاستعانة بها في معرفة أوقات الصلاة .[١٧]

أما **القسم الثاني** من الواجهة الرئيسية فيمثل مدخل الجامع :

---

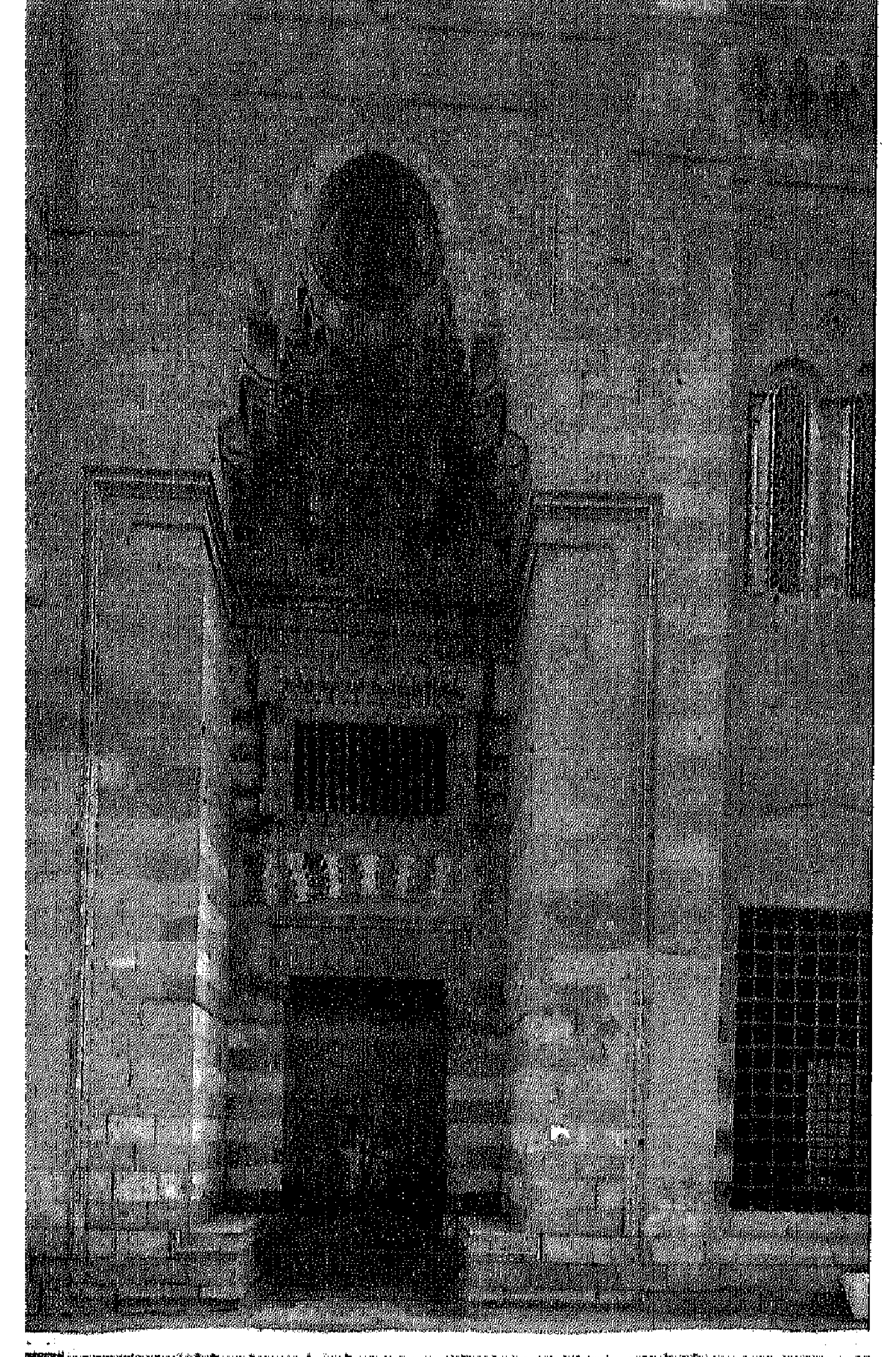
١٧ سعاد حسين:أعمال الامير شيخون،.....



الواجهة الرئيسية المطلة على شارع الصليبة (نقلاً عن تقارير لجنة حفظ الأثار العربية)

المدخل الرئيسي :

ويقع المدخل الرئيسي داخل دخله عرضها ٣,٦٠م متوجة بعقد مدائنى ثلاثى الفصوص، ويكتنفها من الجانبين مكسلتين حجريتين ويقع الباب بصدر هذه الدخلة ويعلوه عتب حجري مجلوب من أحد العمائر الفرعونيه وحول العتب إطار من الرُخام الأبيض عبارة عن حلية ويعلو العتب والإطار عقد عاتق.



المدخل الرئيسي

الدركاة :

تؤدي فتحة المدخل الرئيسي إلى دركاة بنيت جدرانها من الأحجار ومغطاه بسقف خشبي مكون من كتل خشبية وبانتهاء تلك الدركاه نجد ردهة مستطيلة تسبق الصحن .

وفي صدر الردهة أي بالضلع الشمالي يوجد الباب الذي يؤدي بنا إلى الصحن ،في حين أن هذه الردهة والدركاة جددت أثناء أعمال لجنة الأثار العربية حيث تشير إلى ذلك التواريخ التي كتبت بالأرقام على الحائط .[١٨]

القبة :

ندخل إليها من الباب الذي بالضلع الشرقي من الردهة التي تتبع الدركاة

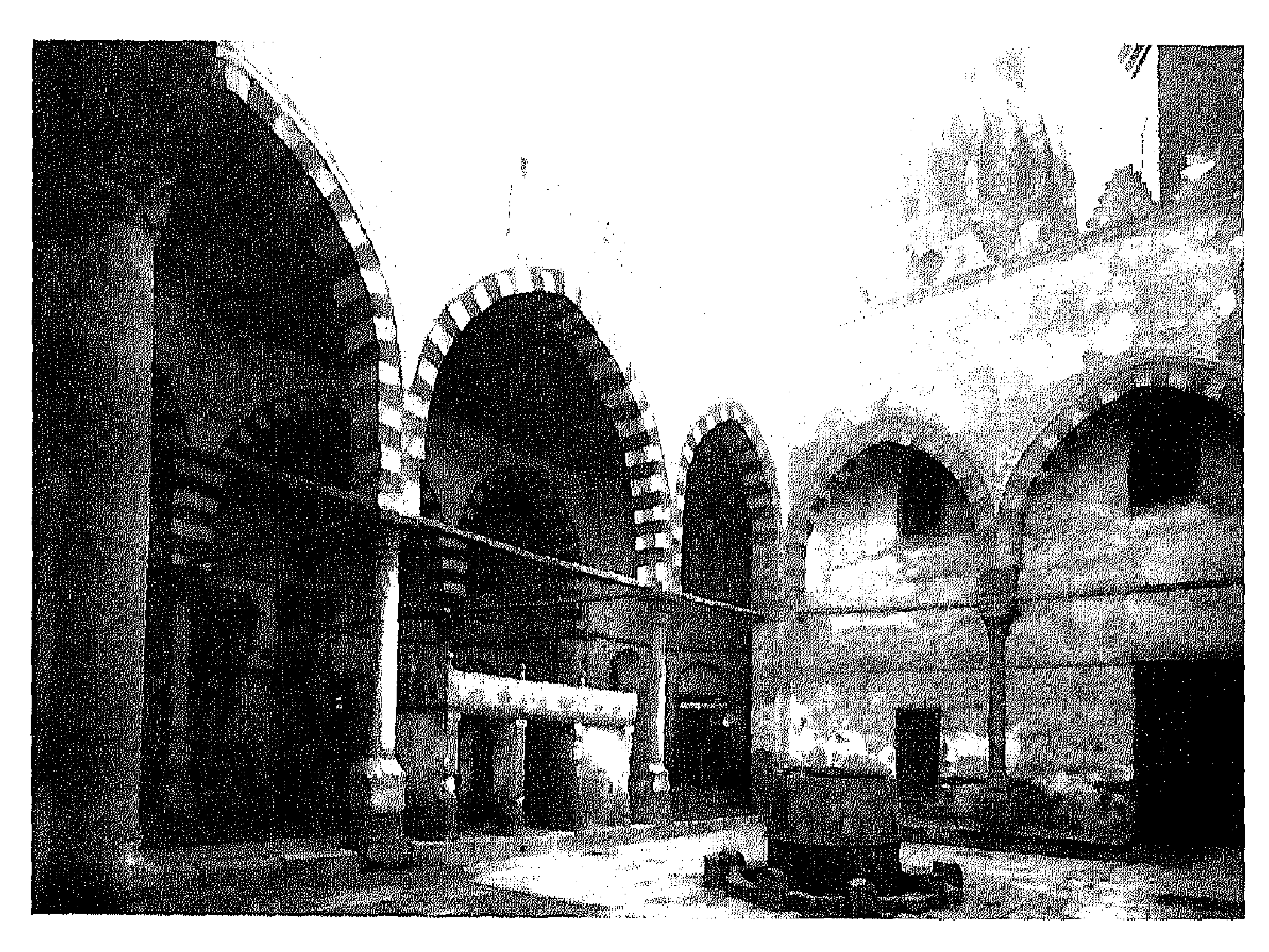
---

١٩ سعاد حسين:أعمال الامير شيخو.ص......

وهي حجرة مربعة وتحولت الي مثمن عن طريق صفين من المقرنصات المضلعة ذات الزوايا (المعروف بالمقرنص البلدي) ،بالحطة الأولي ثلاث طاقات وبالحطة الثانية فوقها ثلالث طاقات أيضاً، وتحصر هذه المقرنصات نافذة بوسط كل ضلع من الأضلاع الأربعة وعلى ارتفاع ثلاثة أمتار من أرضية الحجرة يوجد شريط كتابي بالخط النسخ ثم جزء من سورة يس ، أما أرضية تلك القبة فهي مغطاه ببلاطات حجرية متوسطة الحجم .

صحن المسجد :

الواقع أن الجامع من الداخل يختلف إلى حد ما عن مسقط المساجد المملوكي في تلك الفترة إلا أن وجود الصحن الذي يحيط به أربعة أروقة يجعله متشابه مع التخطيط المتبع بالمساجد ويتوسط الصحن حوض الوضوء وأرضية الصحن مفروشة بالرخام الملون بزخارف هندسية .

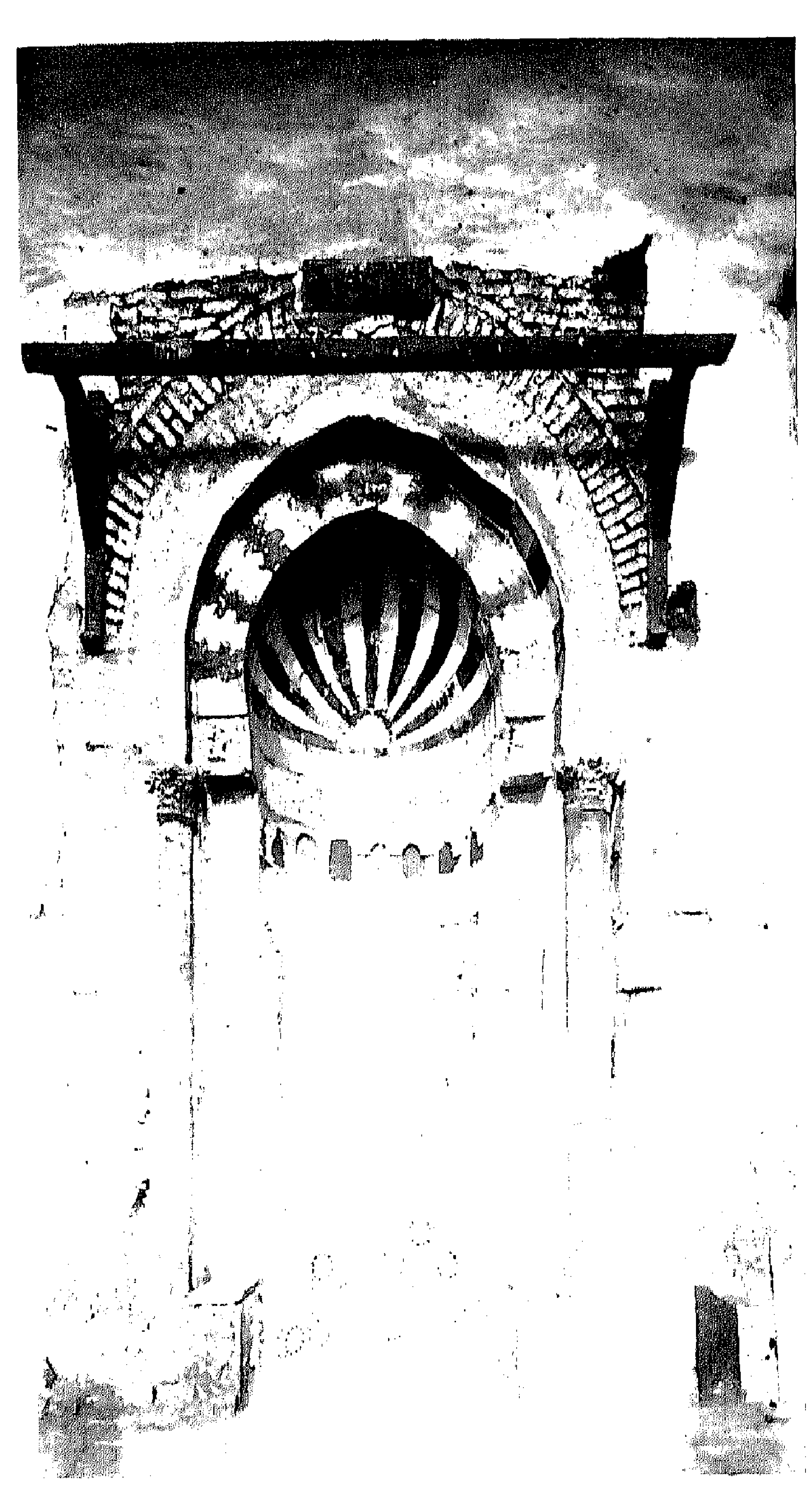


صحن المسجد يتوسطه حوض الوضوء ويحيط به الإيوان الشمالي والإيوان الشرقي

(نقلاً عن تقارير لجنة حفظ الآثار العربية)

الرواق الشرقي :

وهو عبارة عن مستطيل يرتفع عن أرضية الصحن مقسم إلى بلاطين موازيتين لجدار القبلة عن طريق رواقين صفين من البائكات كل بائكة مكونة من ثلاثة عقود نصف مستديرة ترتكز عقودها على عمودين ، في حين ان يتصدره محراب كبير مجوف يقع على يمينه المنبر الحجري ويعلو المحراب بوسط جدار القبلة قمرية مستديرة مغطاه بالجص المعشق بالزجاج الملون على هيئة زخارف هندسية ونباتية .



المحراب

المحراب :

يتوسط جدار القبلة وهو عبارة عن حنية نصف دائرية يكتنفه من الجانبين عمود في كل جهة وهو عمود رخامي ذو لون أصفر معرق باللون البني والأحمر وهو مثمن البدن وله تاج كورنثي الشكل أما طاقية المحراب فمزخرفة بعدة قطاعات من الزخارف المشعة باللون الأحمر والأبيض والأزرق يتوسط منطقة الأشعاع لفظ الجلالة (الله) وحافة دخلة المحراب مكونة من صنجات معشقة واسفل طاقية المحراب شريط

كتابي بالخط النسخ من آيات قرآنية أما الحنية نفسها فمزخرفة بعدة شرائط امن الرخام والفسيفساء .

الرواق الغربي :

عبارة عن مستطيل ينقسم إلى بلاطتين متشابهين مع بلاطتين الرواق الشرقي صفين من البوائك كل بائكة مكونة من ثلاث عقود مدببة محمولة على عمودين وأرضيه هذا الإيوان مرتفعة أيضاً عن أرضية الصحن ، وبالجدار الشمالي لهذا الإيوان كان يوجد باب يؤدي إلى دورات المياه ولكنه أزيل تماماً وسد مكانه وفتح باب الإيوان الشمالي بدلاً منه يؤدي إلى دورات المياه

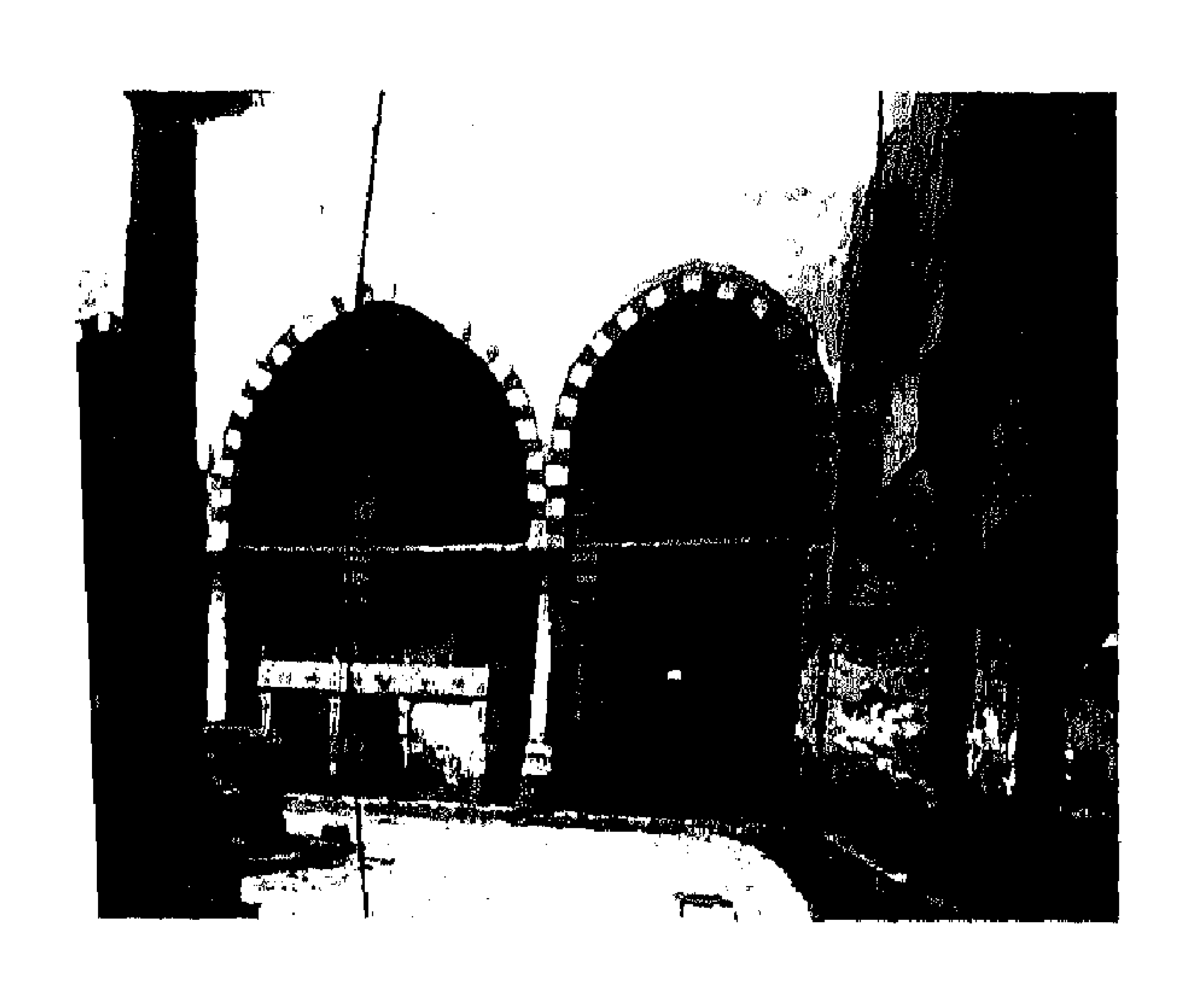
أما أرضيه هذا الإيوان فهي أيضاً من البلاط الحجاري، وتوجد به مزيرة من خشب الخرط وتقع إلى اليسار من الرواق الغربي وإلى يسار الداخل إلى الصحن أيضاً .

الرواق الشمالي والجنوبي :

كل من الإيوان الشمالي والجنوبي مكون من رواق واحد وكان القصد بهما إيجاد تماثل فقط وترتفع أرضية هذين الإيوانين عن أرضية الصحن .



الفوارة تتوسط سطح المسجد



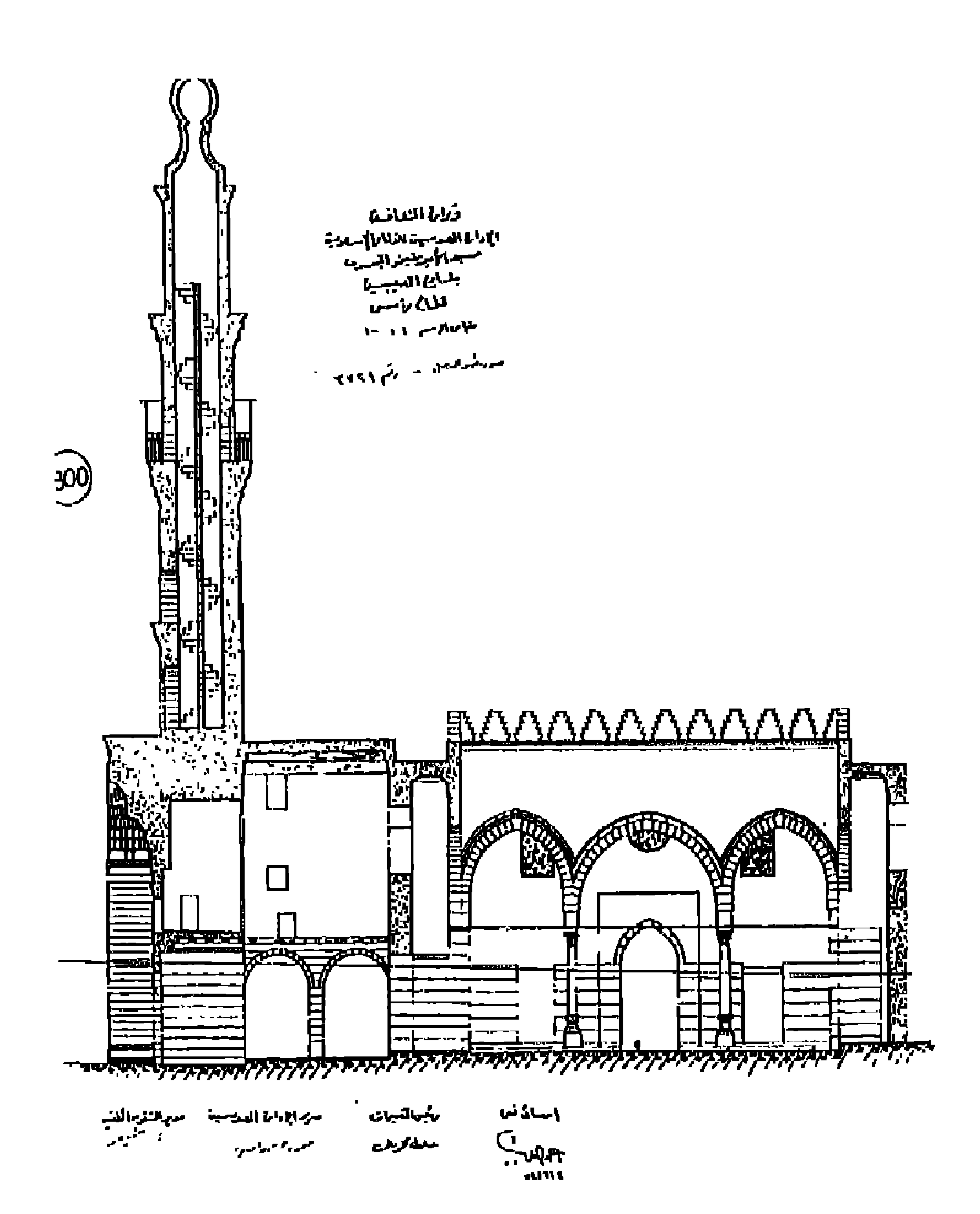
إيوان القبلة

المئذنة :

يدخل إليها من الباب الصغير الذي بالركن الجنوبي الغربي بدركاة المدخل وبداخل هذا الباب درج يؤدي بعد إنكسارين إلى حجرة تعلو الرحبة التي بعد المدخل مباشرة أما المئذنة نفسها فهي مثل مئذنة الخانقاة ﬞ الطراز والارتفاع من ثلاث دورات تقوم فوق القاعدة الدورة الأولى وهي عبارة عن جزء مثمن ألضلاع وهذه الدورة بها زخرفة مكررة ﬞ الأضلاع الثمانية وتنتهي هذه الدورة الأولى بزخرفة على هيئة إطارات من الحجر البارز تعلوه شرفة حجرية بها دورة خشبية.

الدورة الثانية

فهي تدخل عن الشرفة بسورها الخشبي بمقدار يسمح بوجود ممر وحجم هذه الدورة مثمن أيضاً زخرفت أضلاعه بزخرفة على هيئة خطوط منكسرة أو زجزاج وقد فتحت ﬞ هذه الدورة باب ﬞ الضلع الجنوبي وبنفس مقاس الباب الذي أسفله بالدورة ألأولى وتنتهي هذه



قطاع رئسي مار بالمئذنة

الدورة بثلاث صفوف من الزخارف الحجرية وتنتهي هذه المقرنصات بدورة خشبية تقوم فوقها رقبة القبة (قبة المئذنة) وهذه الرقبة بها كتابة بالخط النسخ من آيات قرآنية .

المنبر الحجري :

عبارة عن حنيتين متشابهتين كل منهما عبارة عن ريشة يقع الباب في مقدمتها وكل ريشة منهما عبارة عن مثلث كبير قائم الزاوية من الحجر الجيرى وبباب المنبر ضلفتين خشبيتين .



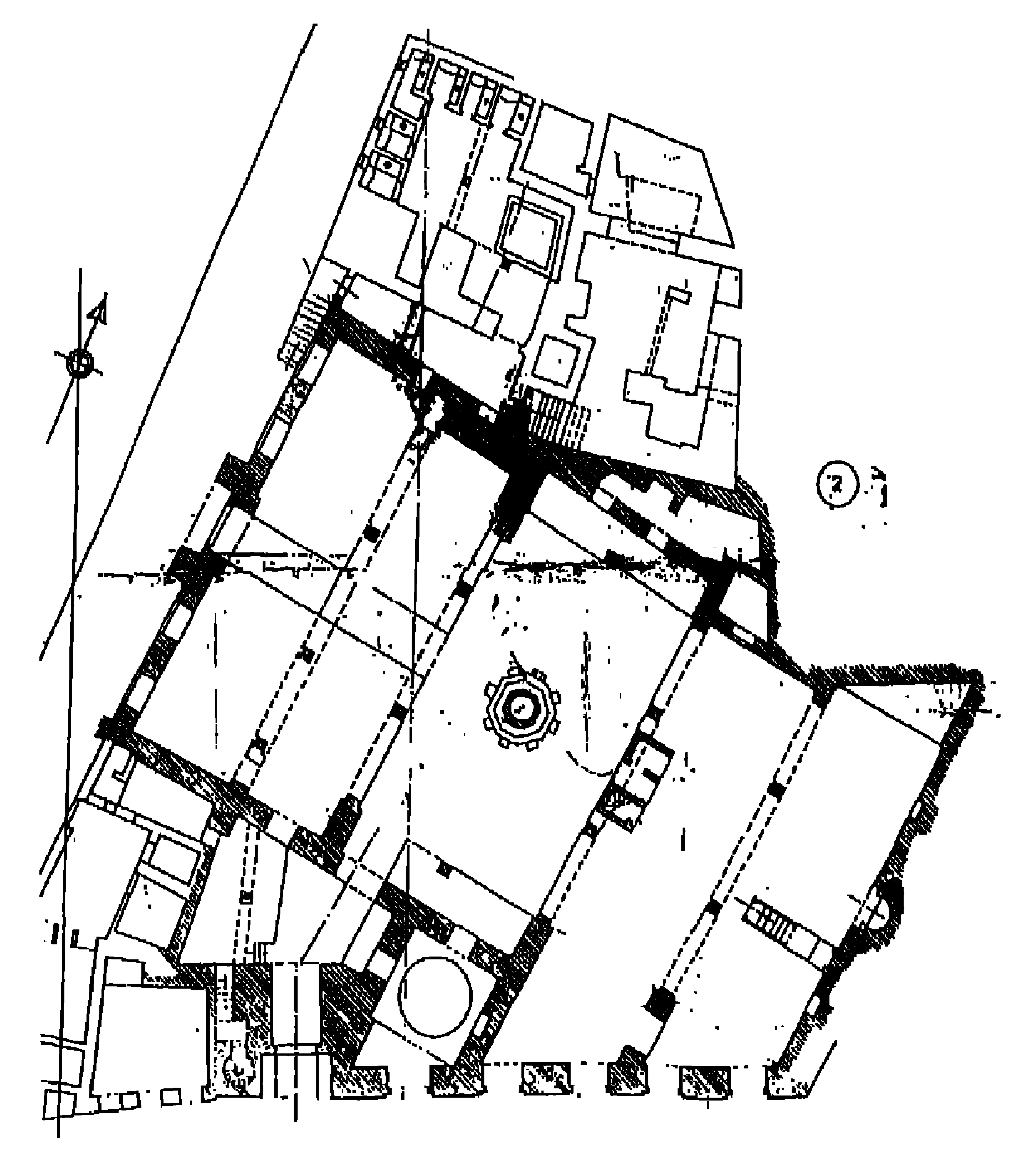
منبر المسجد الحجري

دكة المبلغ الحجرية :

وهي من الحجر وترتفع على أربعة جدران تحملها وبين أثنين من الجدران الجنوبية سدت الجوانب كلها إلا باب واحد من الناحية الشرقية وبه عمود أوسط ألتفت حوله سلم حلزوني من عشر درجات صغيرة تؤدي إلى سطح الدكة .

كرسي المصحف :

صُنعت القوائم والمناطق الخالية من الزخرفة من الخشب الزان كما نُفذت الحشوات المجمعة والخرط من الخشب العزيز .



مسقط أفقي للمسجد

مشروع الترميم

تم إعداد مشروع متكامل لترميم هذا الاثر يعتمد على عناصر أساسية تتكون من :

١. الابحاث والدراسات.

٢. الترميم الانشائى المعمارى ..

٣. الترميم الدقيق .

وتم حفظ كافة المستندات واللوحات التصميمية والتنفيذية بقطاع المشروعات التابع للمجلس الاعلى للآثار.

أولاً : الابحاث والدراسات

تم عمل كافة الارصاد المساحية والرفع المعمارى للمنشأة متضمناً المساقط الافقية والقطاعات الرأسية لكافة عناصر المنشأة وكذلك التوثيق الفوتوغرافى قبل البدء فى أعمال الترميم كما تم تحليل للمون ومواد البناء كما أجريت كافة التحاليل الكيمائية كلما استدعت الضرورة ومن بين أهم ماتمك دراسته بعناية مايلى :

طبيعــة الأرض :

تم تنفيذ عدد (٦) جسات بالمعدات اليدوية بالموقع بأعماق ١٠,٠٠ متر وعدد (٤) بيرمترات بأعماق ٥,٠٠ متر وبتحليل وإختبار العينات المستخرجة من الجسات تبين الأتى :

- من سطح الأرض حتى عمق ٢,٠٠ متر توجد طبقة من الردم تتكون من (طين طمي ذات لون بني ، ورمل وحمرة ، وقطع من الحجر الرملى).
- من عمق ٢,٠٠ متر وحتى عمق ٤,٢٠ متر توجد طبقة من الردم تتكون من (طين طمي ذات لون بني ، وقطع من الحجر الجيرى ، وقطع من الرمل المتماسك وحمرة).
- من عمق ٤,٣٢٠ متر حتى عمق ٦,٥٠ متر توجد طبقة من الردم تتكون من (رمل حرش إلى متوسط به قطع من الرمل المتماسك والحجر الجيرى والحمرة).
- من عمق ٦,٥٠ متر حتى عمق ١٠,٠٠ متر توجد طبقة من الرمل المتوسط غلى الحرش به قطع من الرمل المتماسك .

– وعمق ١٠,٠٠ متر هو منسوب نهاية الجسة ، هذا وقد ظهرت مياة الرشح على عمق ٤,٢٠ متر وبعد خلع المواسير كانت على عمق ٣,٢٥ متر.

التوصيات :

ضرورة تحديد منسوب تأسيس الجامع فى عدد من النقاط وكذلك تحديد عرض الأساسات حتى يتم دراسة التربة بمعلومية الطبقات التى ترتكز عليها الأساسات وأسلوب الإرتكاز ومنسوب المياة بالمقارنة لمنسوب التأسيس ونوع وطبيعة الأحجار المكونة لأساسات الجامع .

الاختبارات التى تم إجرائها :

تم عمل مسح شامل لرطوبة المنشأ بإستعمال الأنواع المناسبة من الإختبارات الحقلية الغير متلفة كما تم أخذ عينات من سطح الأحجار المتهالكة لتحديد الرطوبة معملياً ، ولعمل مسح الرطوبة فقد تم تقسيم الجامع إلى عدة حوائط ، ولتسهيل عملية التسجيل والمتابعة فقد تم إختيار المدماك كوحدة لتقسيم الحوائط ولقياس الرطوبة .

تم ايضاً أخذ أربعة عينات إسطوانية بقطر ٩,٤ سم من الحوائط المختلفة وممثلة لكل من الحجر القديم والحجر الحديث وذلك بإستعمال جهاز القلب الخرسانى لإجراء إختبارات التحميل والخواص الفيزيائية والكيميائية للأحجار الغير متأثرة تاثيراً ضاراً بالرطوبة .

اما بالنسبة للأحجار المتهالكة فقد تم تحديد السمك المتهالك عن طريق مقاومتة للارتداد ومقارنته مع مقاومة الارتداد للأحجار السليمة .

كما تم أخذ عينة من السطح المتهالك للأحجار بالمدماك الثالث والرابع وذلك لأجراء التحليل الكيميائى وتحديد نسبة المسامسة ومقارنتها مع التركيب الكيميائى ومسامية الاحجار السليمة لتحديد أسباب تدهور هذة الأسطح .

الخلاصة والتوصيات :

بعد دراسة توزيع الرطوبة على حوائط المسجد وكذلك الاختبارات الميكانيكة والكيميائية والفيزيائية ، فيمكن تلخيص حالة المنشأ والتوصيات المقترحة فى النقاط التالية :

١) يتضح من الاختبارات التى تم إجراؤوها ان الرطوبة هى السبب الأساسى لتدهور الحجر لما يتبعها من فقد فى القدرة على تحمل الإجهادات بالإضافة الى تحلل الحجر كيميائياً ولذلك يجب

أن سبقه الإجراء المناسب لمنع وصول الرطوبة للحوائط بأستخدام المواد العازلة بمفردها أو مع نظام دائم لنزح المياة حول المنشأ مع مراعاة عدم الإضرار بالمنشأ نفسة او المبانى المجاورة .

٢) يجب إزالة السطح المتهاك لأحجار المسجد الى العمق المطلوب بوسيلة مناسبة مثل (sand blast) اوخلافة مع مراعاة التأكد من تحمل الحوائط بقطاعاتها الجديدة للاحمال الموجودة معة.

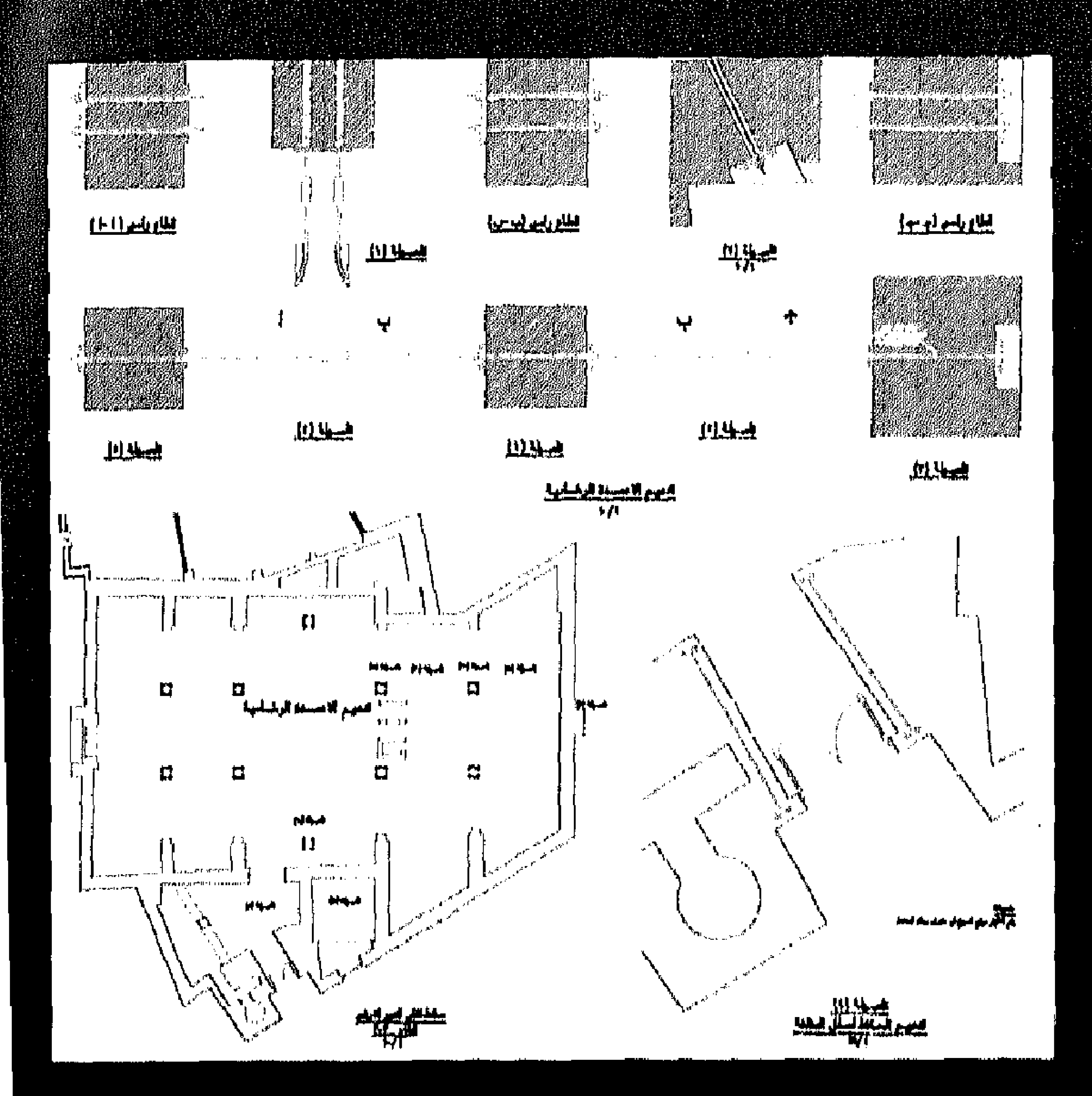
٣) يجب إحلال السطح المتهالك للصخور المصابة الموجودة حسب سمكه ، فى حالة الاحجار المصابة بسمك اقل من او يساوى ٥ سم فالمقترح إحلال هذا السمك بمونة غنية بالجير وإجهاد كسر مكعباتها القياسية بعد ٢٨ يوما لايزيد عن إجهاد كسر الحجر مع مراعاة ان تكون المونة المستخدمة ذات قدرة جيدة على التماسك مع الحجر القديم وان يتطابق مواصفات المواد المستخدمة مع المواصفات القياسية وان تكون المونة المستخدمة ذات قابلية مناسبة للتشغيل .

فى حالة زيادة السمك المصاب عن ٥ سم فيمكن استعمال تلابيس من الحجر على وجة الحائط بدلاً من الاحجار المصابة المزالة .

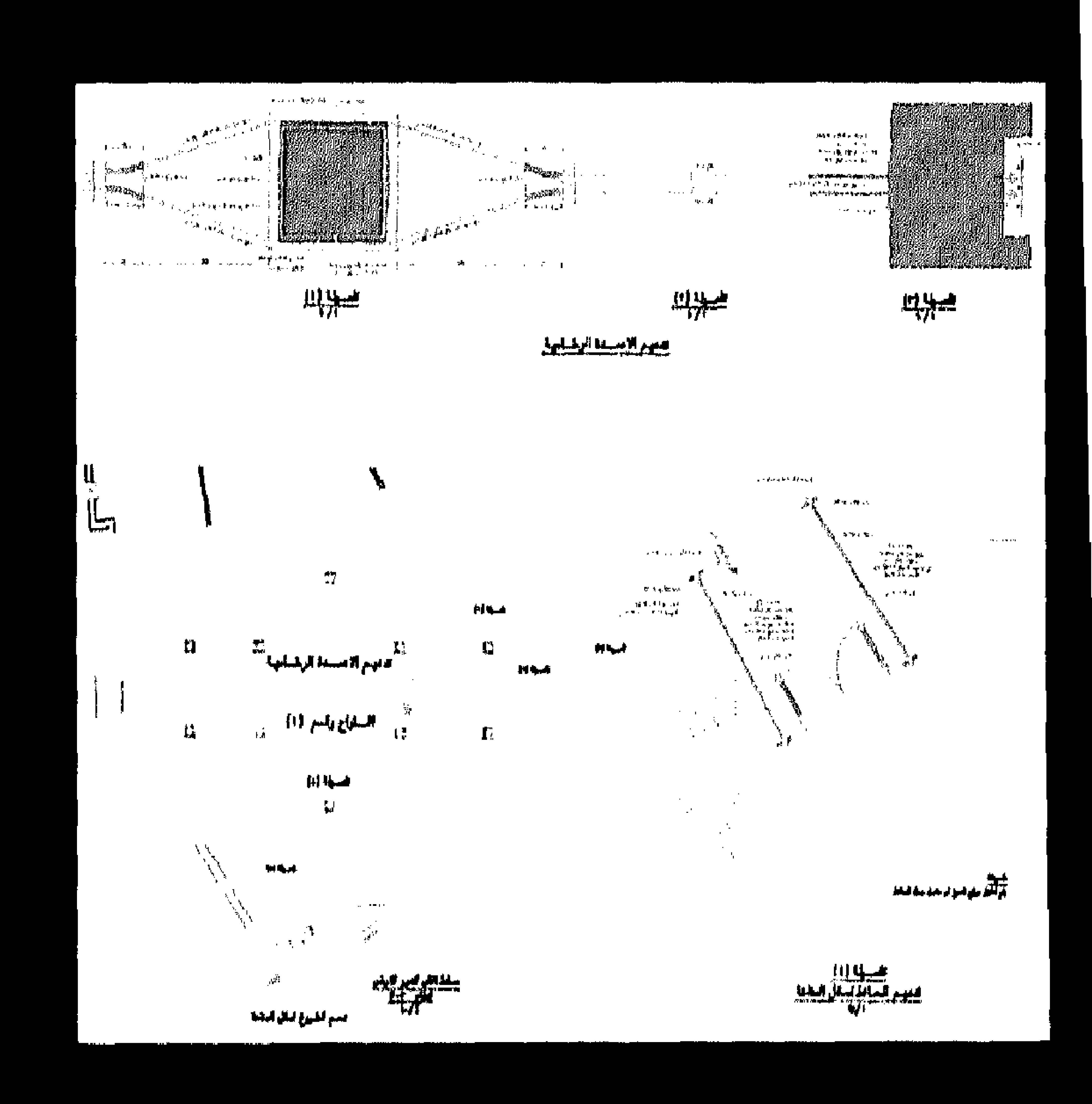
فى هذة الحالة يجب استعمال احجار لها خواص متقاربة من خواص الحجر الاصلى وبالاخص بالنسبة لمقاومة الضغط والامتصاص.

٤) فى حالة الحاجة لاستعمال المونة فى حقن اللحامت القديمة المتهالكة او فى اعمال متشابهة فإن المونة النقترحة يجب ان تكون غنية بالجير واجهاد كسر مكعباتها بعد ٢٨ يوماً لايزيد عن اجهاد كسر الحجر مع مراعاة أن تكون المونة المستخدمة ذات قدرة جيدة على التماسك مع الحجر القديم وان يتطابق مواصفات المواد المستخدمة مع المواصفات القياسية ذات قابلية للتشغيل .

٥) بالنسبة للحسابات الانشائية فانة يمكن اعتبار ان الاجهاد الاقصى التى تتحمله الحوائط يساوى ٨٠٪ من الجهاد الاقصى الذى يتحملة الحجر (مع إهمال الجزء من الحائط الموجود بين الحائط الداخلى والخارجى والذى يحتوى على مونة كسر الجزء المصاب الذى تم إحلاله) واخذ معامل الامان المناسب حسب طريقة حساب الاحمال.



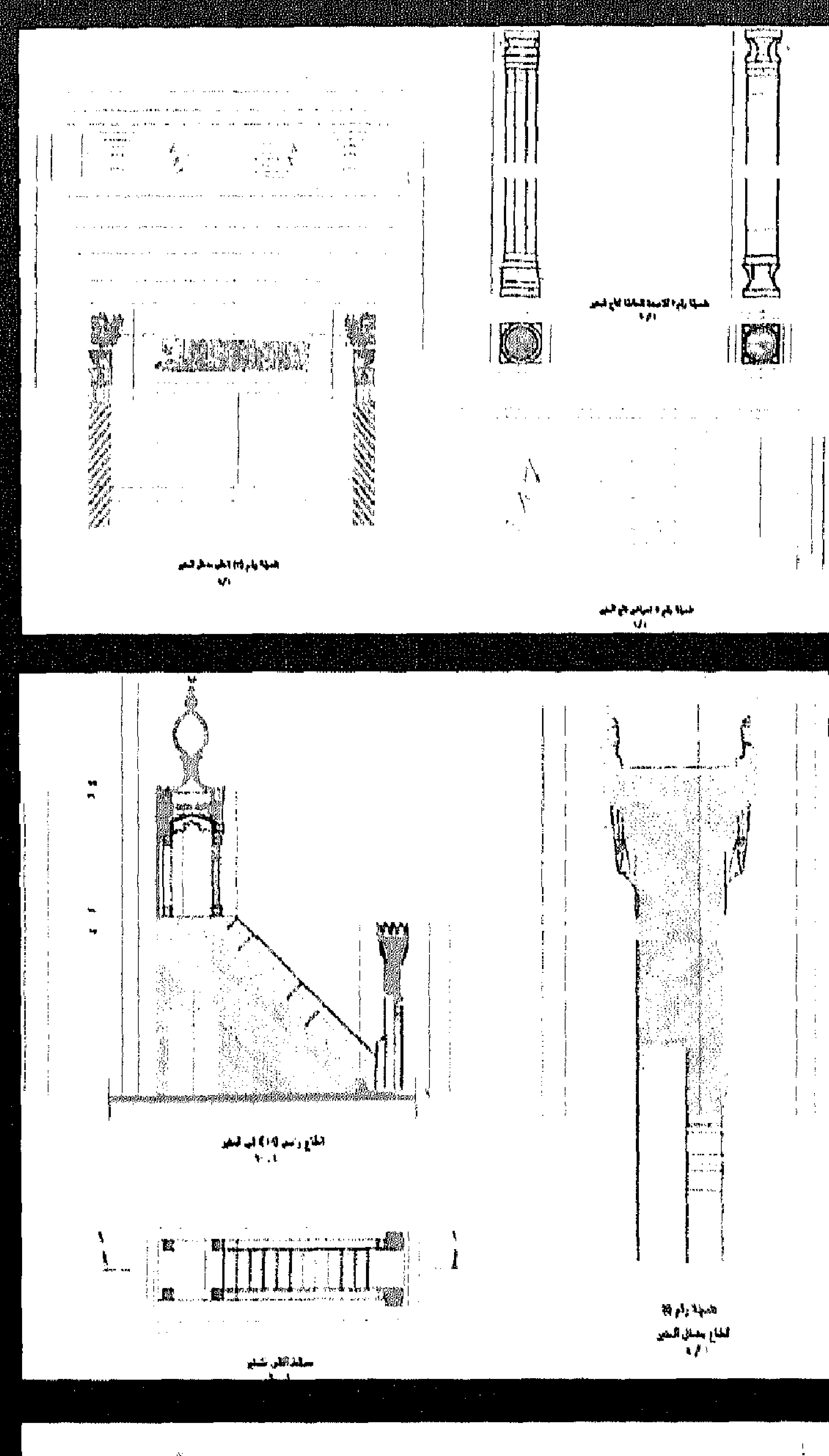
تدعيم الحوائط أسفل المئذنة

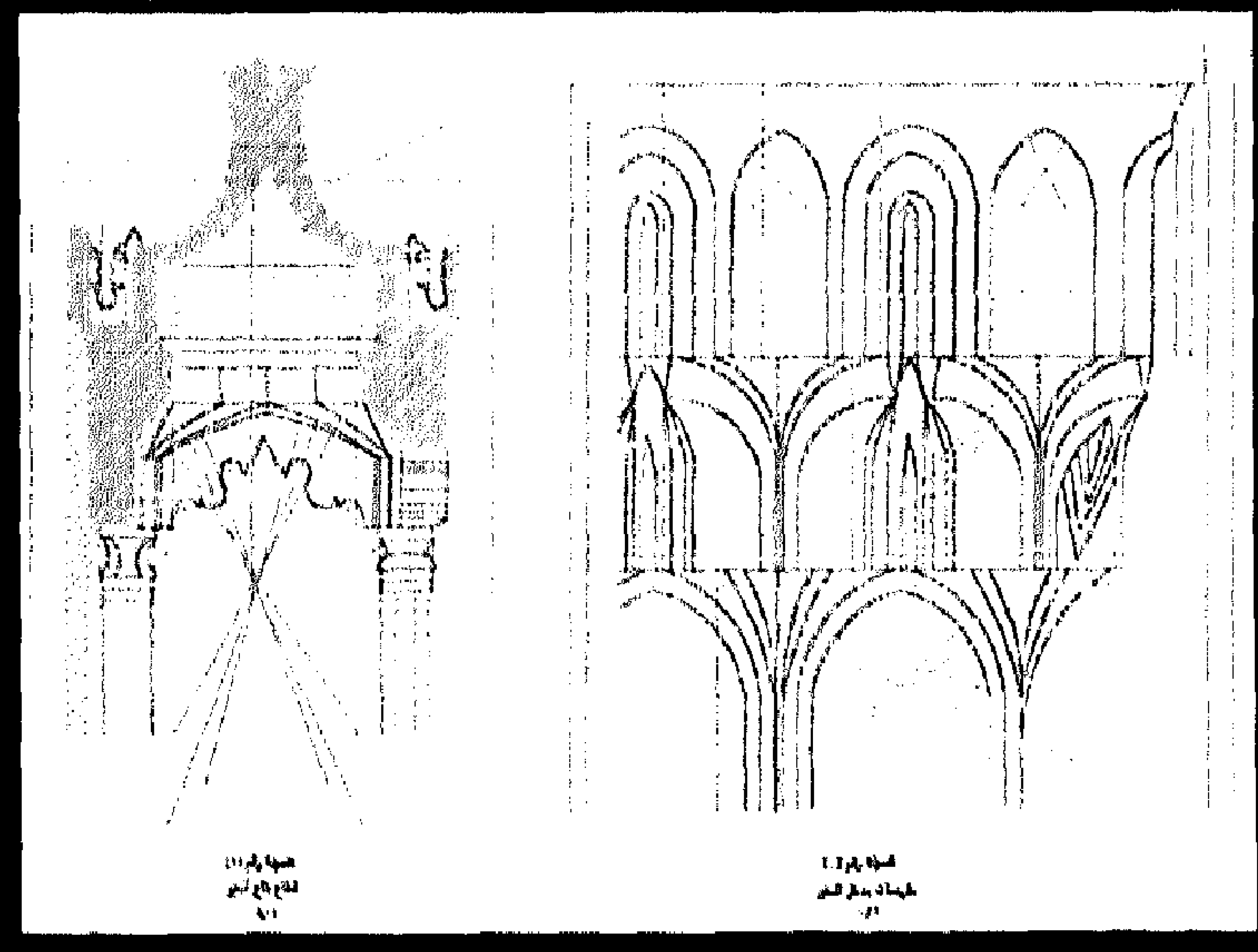


تدعيم الحوائط أسفل المئذنة

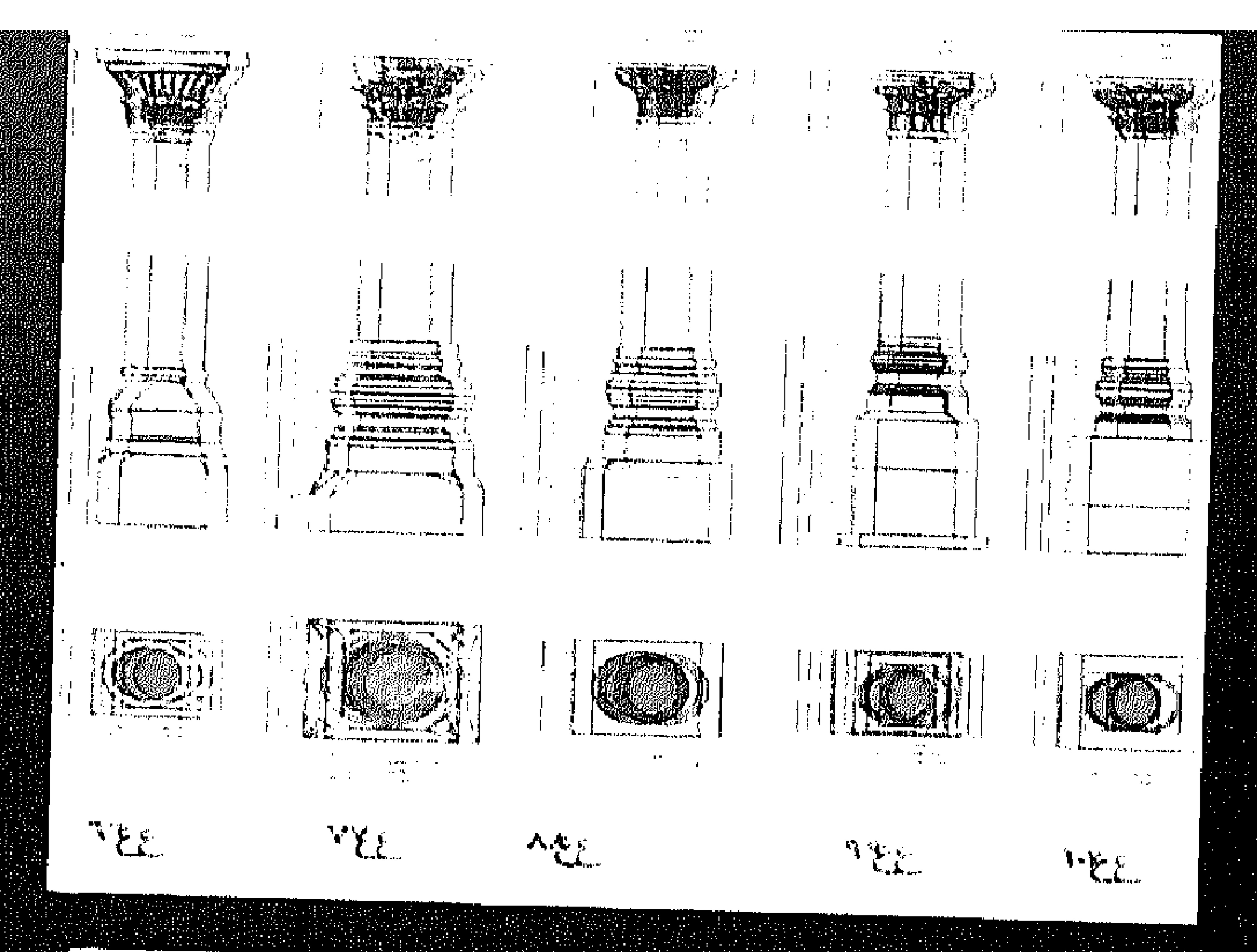
الزخارف النباتية والهندسية والكتابية المنفذة على دكة المبلغ

الزخارف النباتية والهندسية والكتابية المنفذة على المنبر

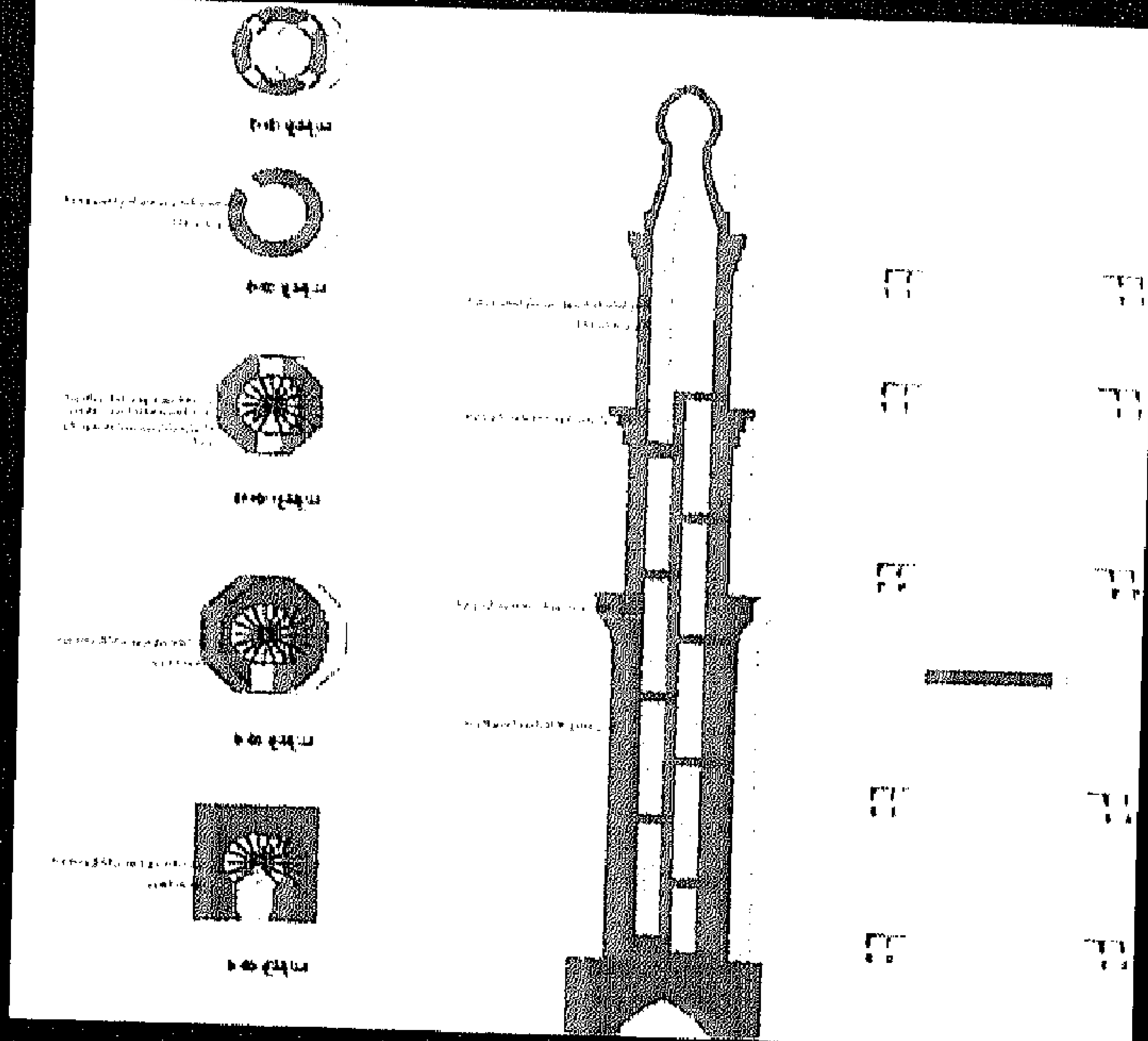




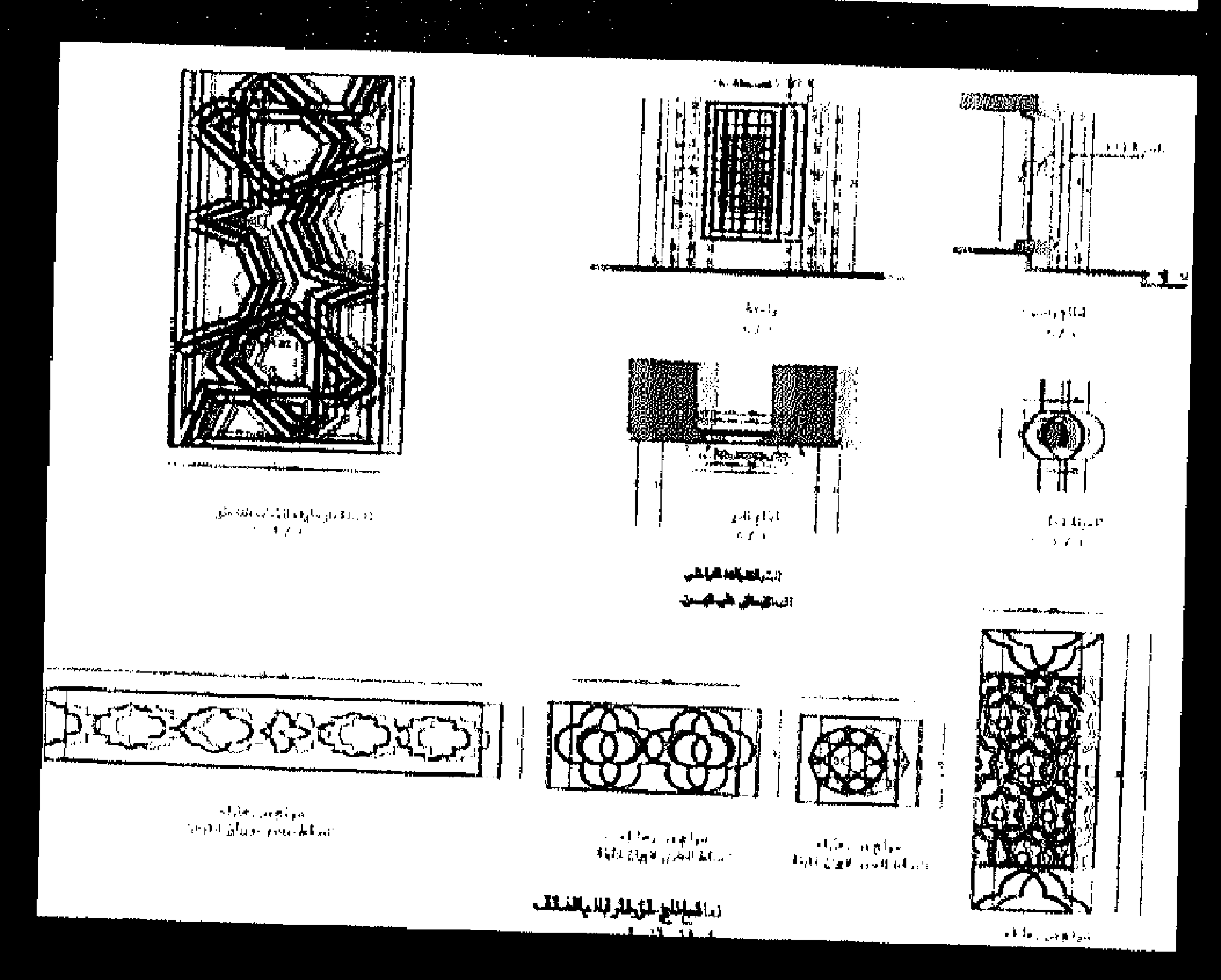
التوثيق الهندسي للمنبر وزخارفه



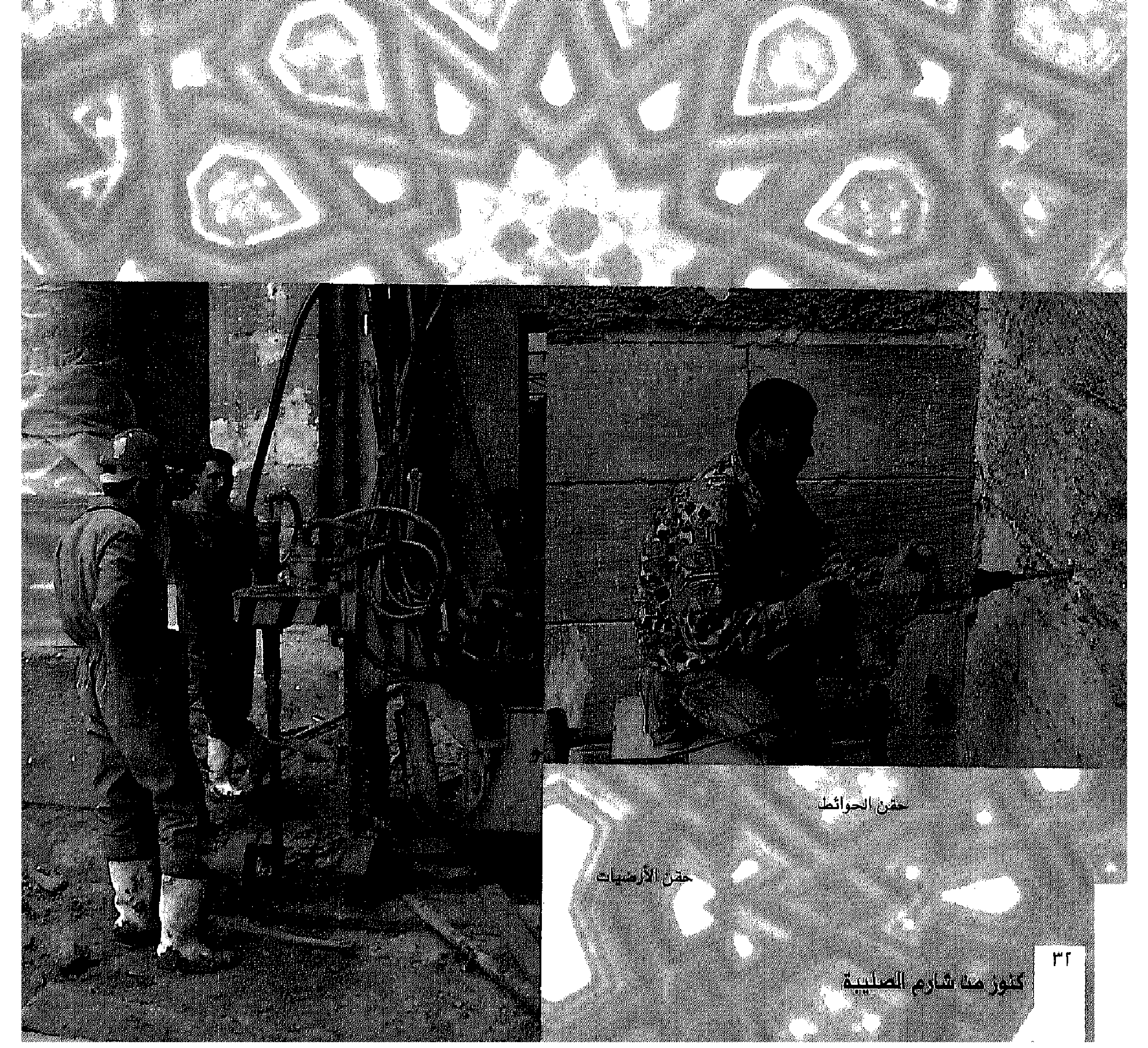
المساقط
الأفقية
والرأسية
للأعمدة



المسقط
الرأسي
والأفقي
للمأذنة



التوثيق
الهندسي
لاحدى
الشبابيك



حقن الحوائط

حقن الأرضيات

الترميم الانشائى والمعمارى

أولاً الاساسات والحوائط :

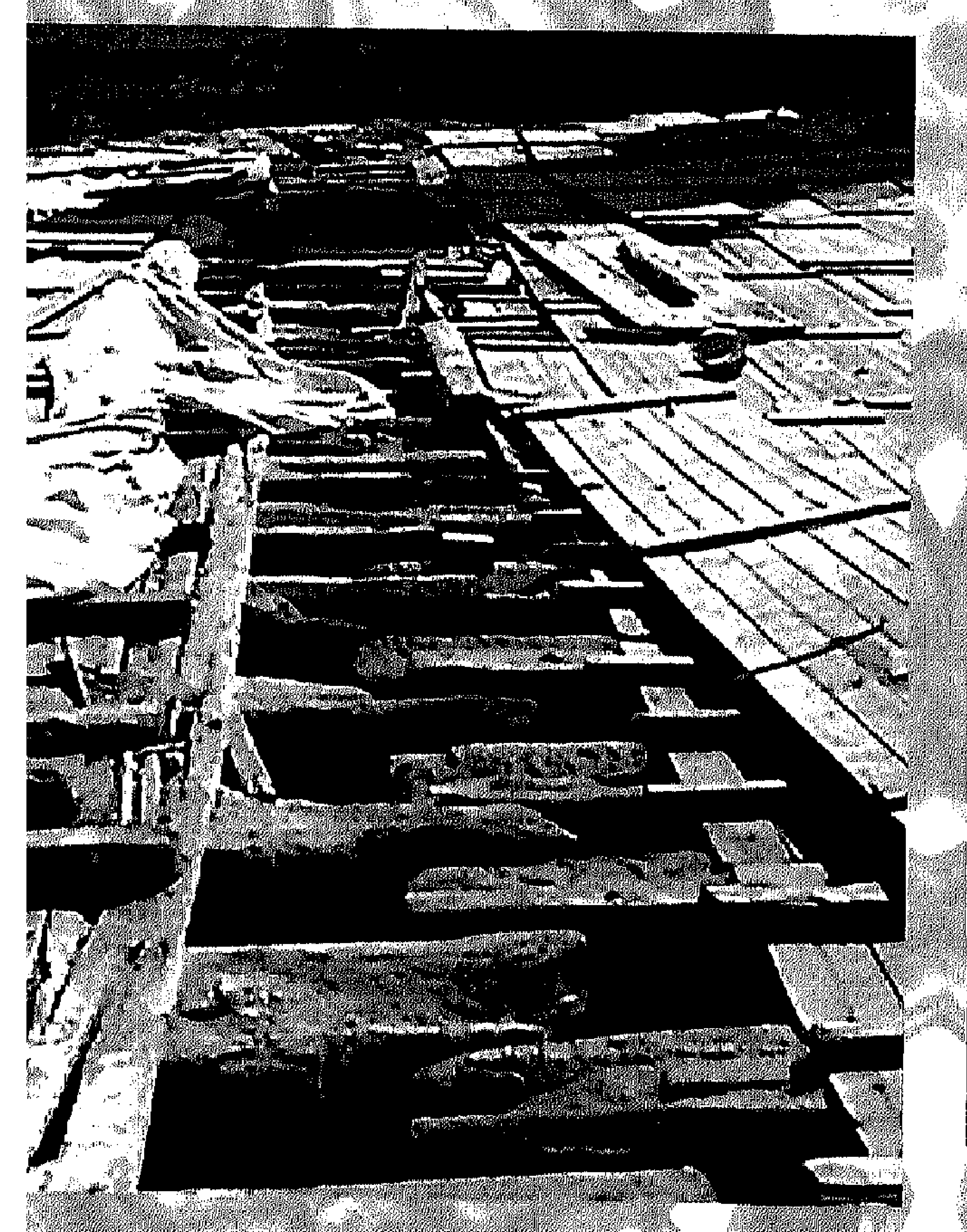
.تم حقن الحشوات الداخلية للحوائط لملئ الفراغات الداخلية بمونة متجانسة مع تكوين الاحجار لزيادة كفاءة تحميل الاسقف ، كماتم تزرير الشروخبوضع دبل خشبية معزولة لتتعامل مع القوة الرأسية .

.تم تقوية الاساسات بعمل ابر طولية بلاستيكية بعمق (١٠م) ط اسفل الاعمدة الحاملة للعقود وكذلك بجوار الحوائط .

.تم معالجة الرطوبة بالحوائط والاساسات .

.تربيط العقود باسياخ من حديد صلب لمقاومة الانبعاج الموجود لمقاومة المبن للفصل لحمايته من الانهيار .

.تم حقن ارضية الصحن الرخامية لتفادى فك الارضية الرخامية الاصلية .







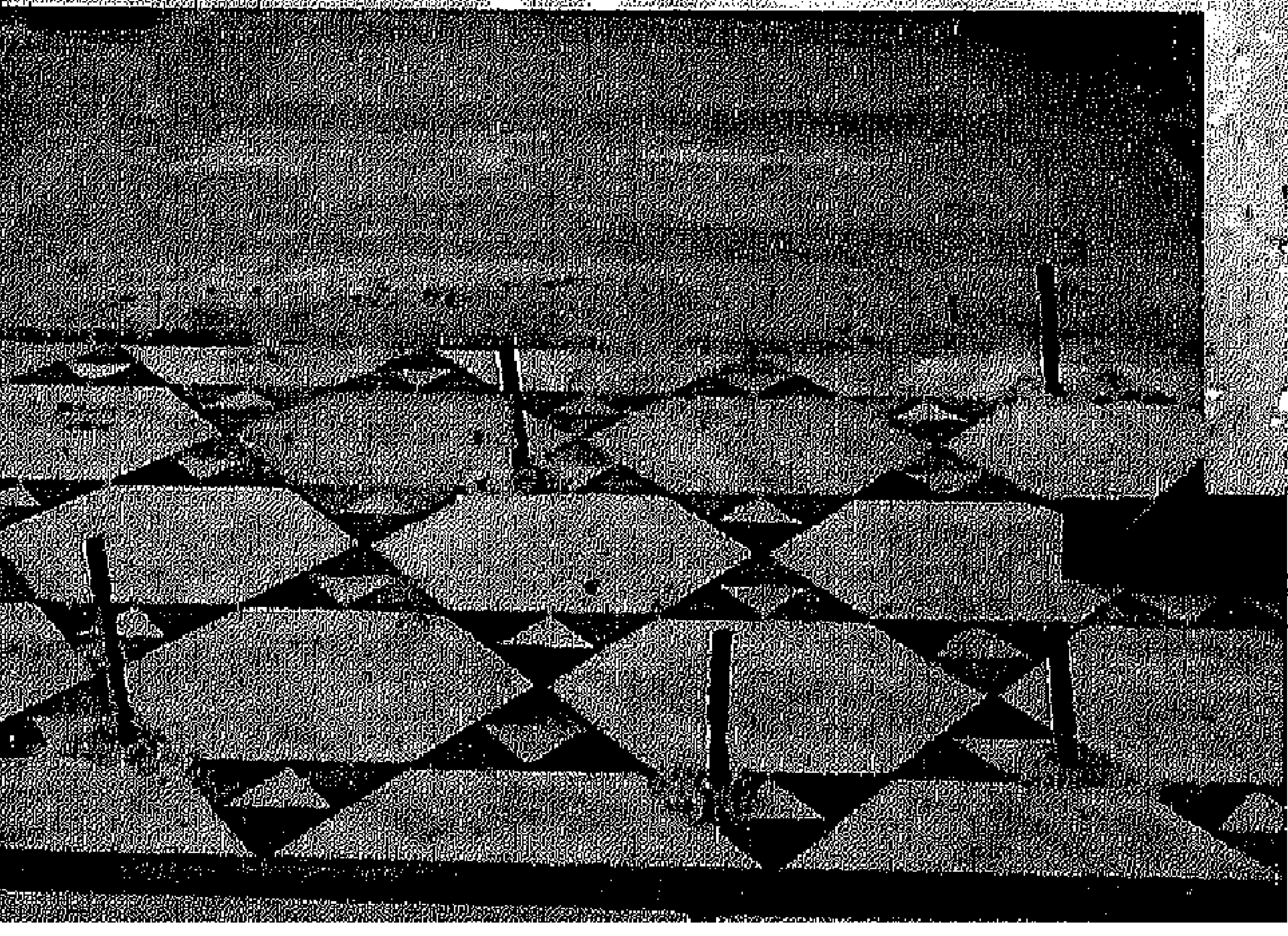
أعمال الطبق الحديث الحامية للأسقف الأثرية

ثانياً الاسقف الخشبية :


- تم معالجة الاسقف الخشبية والايزارات المزخرفة بكامل مسطح المسجد وتم ترميمها وتقويتها وتثبيت الالوان الموجودة بها .
- تم توثيق ورفع الاسقف بالكامل .
- تم عمل سقف تخفيف للاسقف الاصلية حفاظاً عليها .

أعمال فك وتثبيت الألواح الرخامية بالأرضيات





أعمال حقن الأرضيات المتهالكة أسفل الألواح الرخامية



ثالثاً الارضيات والحوائط :

لم يتم تغيير قطعة حجر واحدة بالمشروع .

الحفاظ على جميع العناصر الانشائية وتقويتها .

عدم فك اياً من الارضيات الاثرية وتم تقويتها بالحقن بضغوط منخفضة لتقوية الاساسات.

الحفائر

اثناء إزالة دورات المياه المستحدثة بمنطقة الميضاة عثر على كمر حديد يغطى فتحة البئر والذى تم الكشف عنه وكان قطره (٢،٩٠م) ويأخذ شكل شبه دائرى وقد بنى بالطوب الاحمر الاجر وعليه طبقة من الملاط ولذلك حتى لايحدث تسرب للمياه . توجد فتحتان بجسم البئر وكانتا تستخدما لصعود ونزول المكلف بنظافة البئر وصيانة الساقية ويتوسط البئر بقايا ارجل لعقد فقد اغلبه .



والبئر يرجع الى عصر الانشاء ، واستمرت اعمال الحفائر إلى أن تم الكشف عن حوض التجميع وحوض التوزيع للمياه المستجلبة بواسطة الساقية ، كما تم الكشف عن قاعدتى عمود حجرية ويعتقد انها كانت خاصة بالمساكن المعدة لسكن الصوفية ، كما تم الكشف عن بقايا جدران واساسات بعضها يمثل الحمامات الاصلية للمسجد





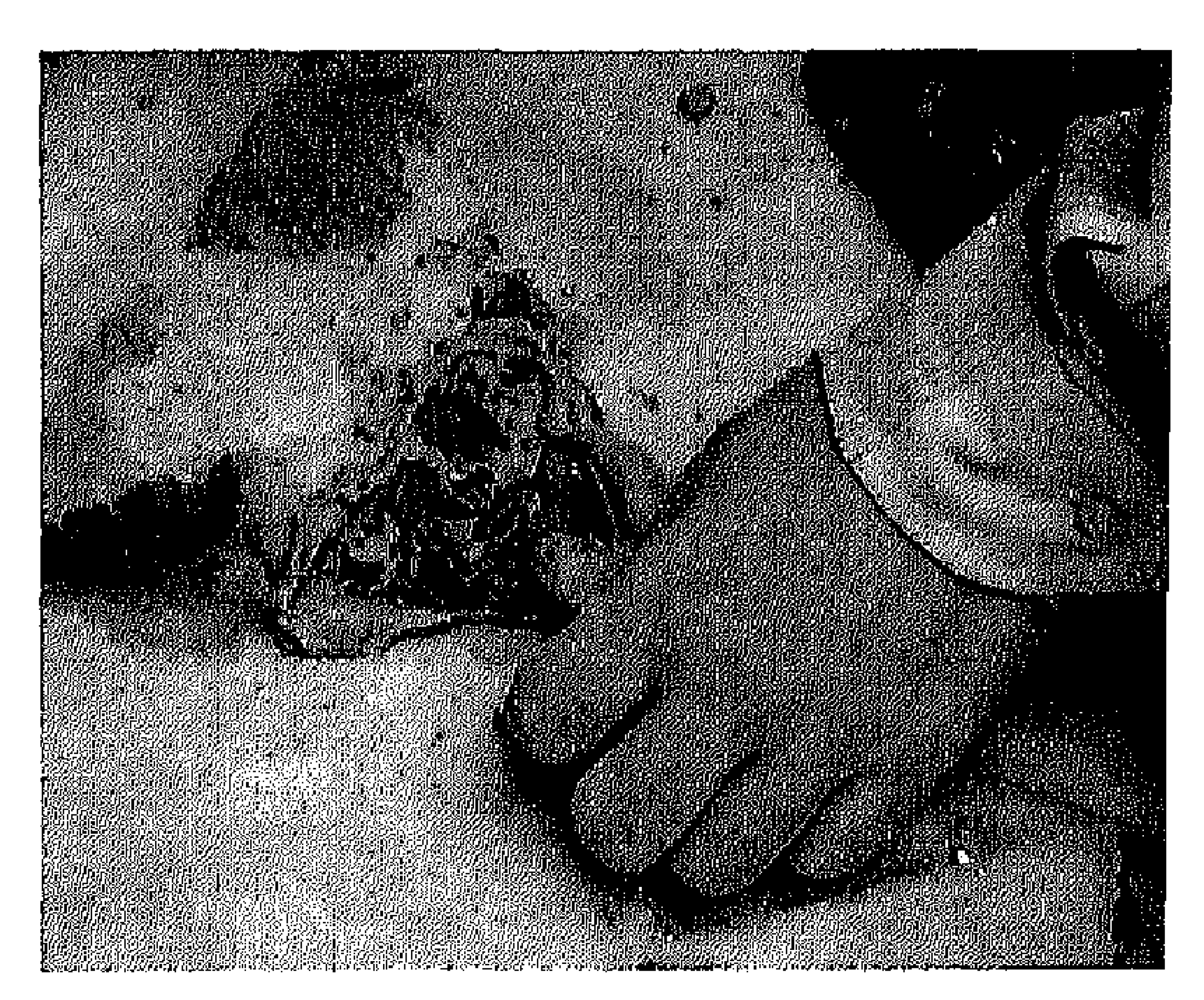
ثالثاً أعمال الترميم الدقيق

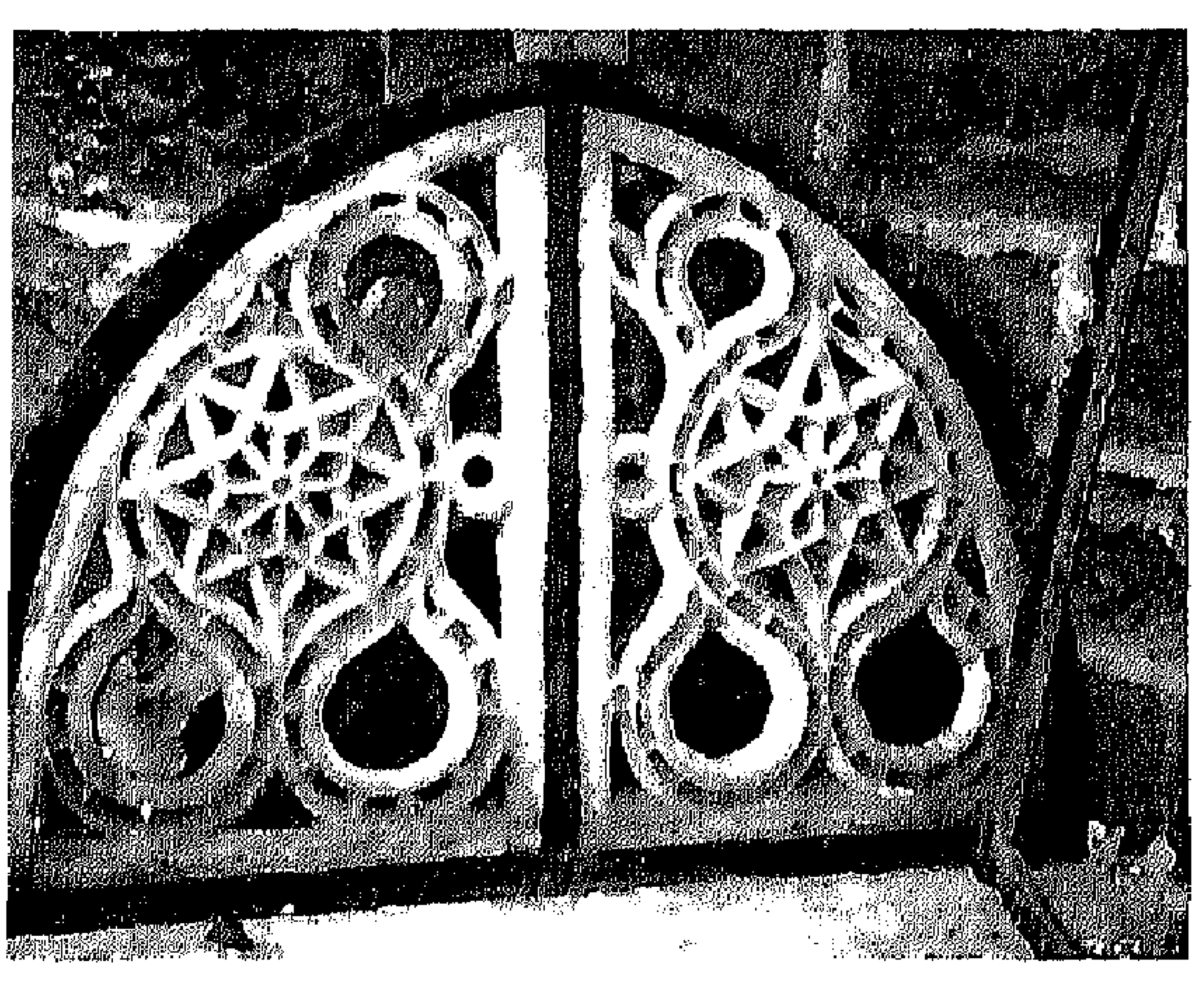
تنظيف الأحجار .. نظراً لعرضة الاحجار للتلوث الجوى المباشر وخاصة الواجهة الرئيسية حيث تواجد السيارات بصفة مستمرة يومياً فقد تكونت عليها طبقة من الاتساخات الصلبة تم معالجتها بأستخدام مواد كيماوية خاصة لاتؤثر على حالة الحجر الإنشائية .

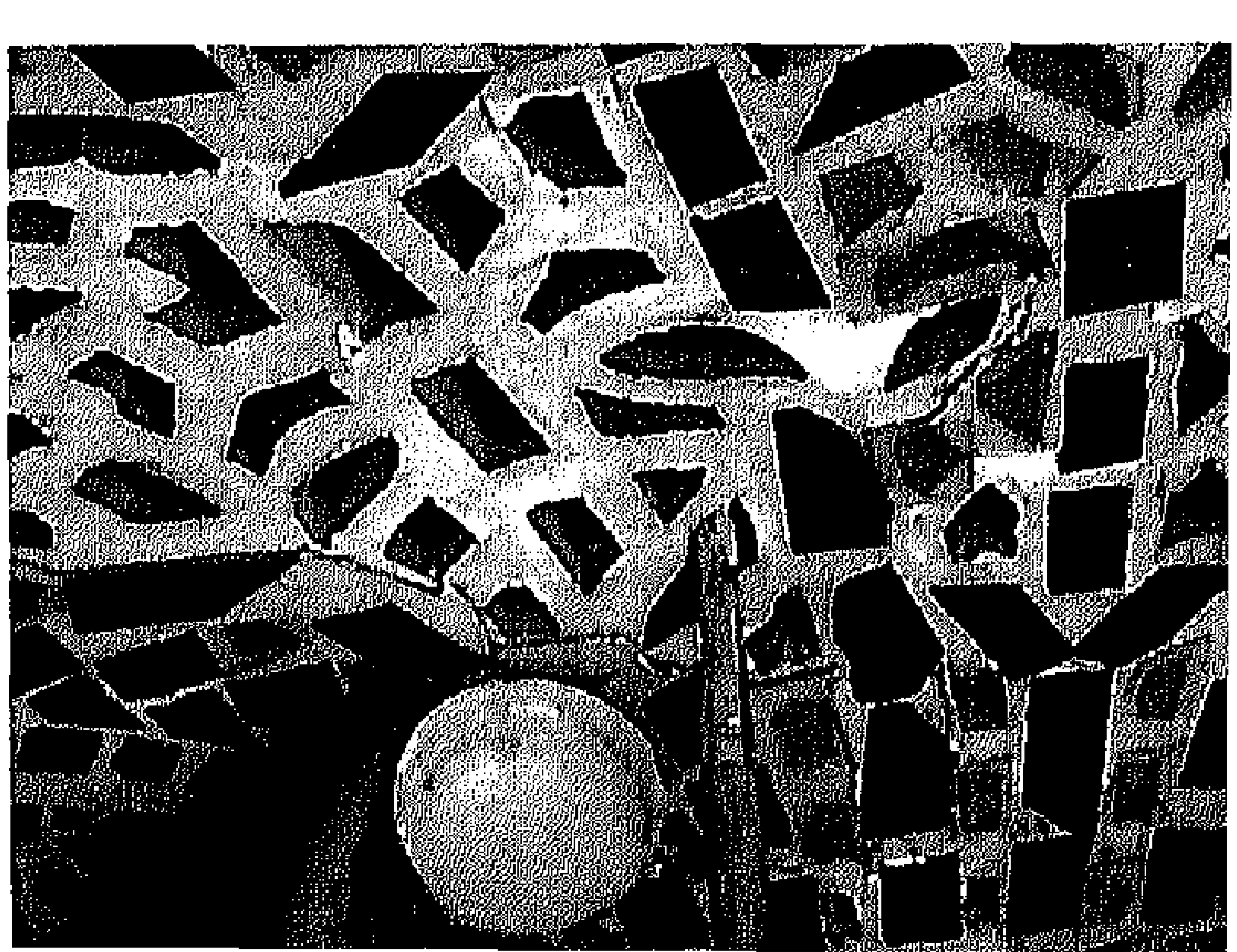
المبنى ودكة المبلغ والاحجية .. تم معالجة هذة الاخشاب بطرق تحافظ على ثمرة الخشب وصفتة ولاتضر به على مر الزمن وتضمن إعادة الاخشاب الى حالتها الاصلية تقريباً .

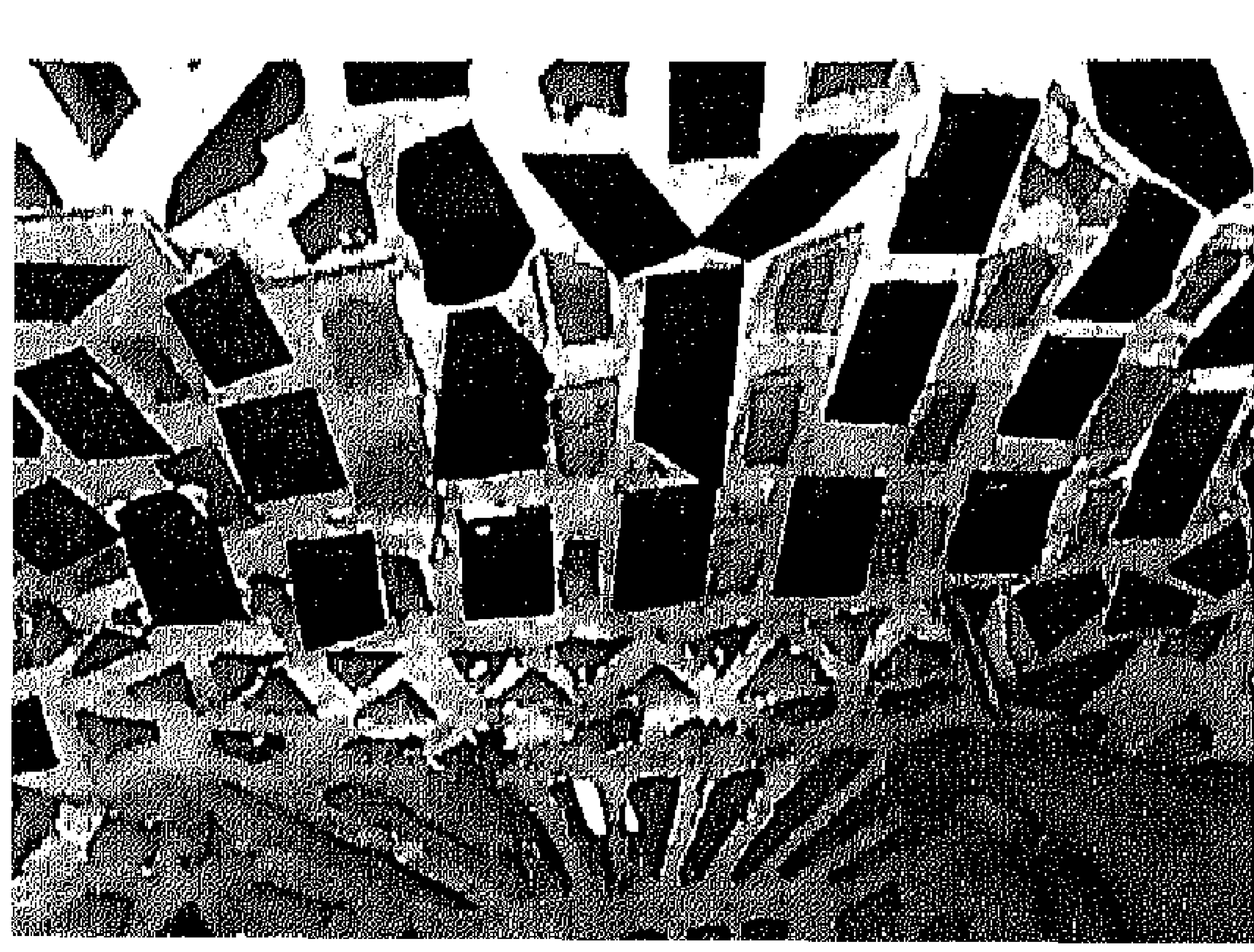
أعمال الرخام .. ثم تركيب الارضيات الرخامية للصحن وقاعة الدرس والضريح كما هو موجود بالرسومات والصور القديمة للأثر وبنفس الالوان والمقاسات القديمة خاصة رخام قاعة الدرس حيث يحتوى على الكثير من رخام الخردة. المصبعات النحاسية والحديدية .. عليها كميات كبيرة من الصدأ والاتساخات تم معالجتها بمواد كيميائية كما تم استكمال الاجزاء المفقودة من هذة الشبابيك او عمل جديد بنفس مواصفات الاجزاء القديمة .

الشبابيك الجصية .. عليها كميات كبيرة من الاتساخات مع فقد أجزاء منها تم استكمالها وتنظيفها واستكمال الجزاء الزجاج المعشق بها .









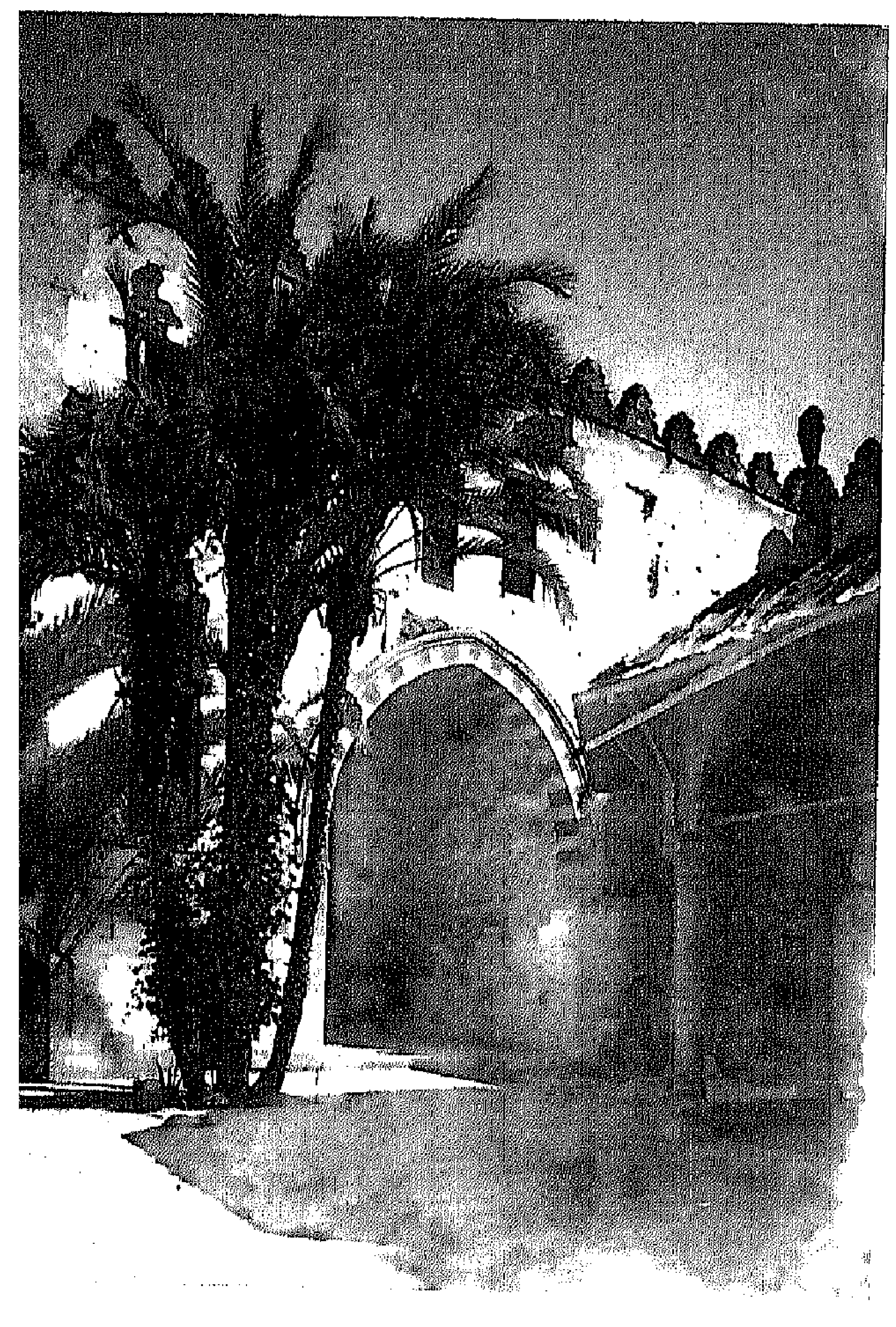
منشآت الأمير شيخو

الخانقاة الشيخوية سنة ٧٥٦هـ

دور الخانقاة في العصر المملوكي :

تعتبر الخانقاة من العمائر الدينية الهامة عند المسلمين والتي انتشرت في القرن الرابع للهجرة وجعلت لإيواء الصوفية فيها للعبادة ، وكانت قد نشأت منذ القرن الأول للهجرة ولكنها انتشرت في شرق العالم الإسلامي في القرن الرابع .

وقد اهتم سلاطين المماليك وأمراؤهم ببيوت الصوفية فشيدوا منها الكثير وحبسوا عليها الأوقاف ، حتى قال إبن بطوطة عن أمراء مصر في القرن الثامن الهجري أنهم يتنافسون في بناء الزوايا .



وللصوفي في معيشتهم داخل زواياهم آداب خاصة وقواعد ، تقسم بعض مشايخ الخوانق مريديهم من الصوفية ثلاثة أقسام كهول وشباب وأطفال وجعلوا لكل فئة قسماً خاصاً بحيث لا يختلط أهله بغيرهم ولا يجتمعون إلا يوماً واحداً في الأسبوع ليتناقشوا فيما وقع بينهم طوال الأسبوع ذلك أنه أخذ عليهم العهد الا يثأر أحدهم لنفسه إذا اعتدى عليه زميله بل يعفو عنه ويشكو للشيخ فيفعل ما يشاء .

تحديد موقع خانقاة الأمير شيخو :

توجد هذه الخانقاة حالياً بشارع شيخون التابع لقسم الخليفة حيث تطل عليه بواجهة شمالية ويراها القادم من ميدان صلاح الدين

قاصداً جامع بن طولون إلى يساره ويحد هذه الخانقاة من الناحية الغربية شارع الركبية .

ويحددها المقريزي في خططه بقوله :

" هذه الخانقاة في خط الصليبة خارج القاهرة تجاه جامع شيخو أنشأها الأمير الكبير سيف الدين شيخو العمري في سنة ست وخمسين وسبعمائة " .

وقد كانت هذه الخانقاة مبنية في منطقة كانت من حقوق قطائع أحمد بن طولون وكان في موضعها مجموعة مساكن للناس تقدر مساحتها بحوالي أربعة آلاف وخمسمائة متر مربع[19] فاشتراها الأمير شيخو من أربابها وهدمها في المحرم من هذه السنة فكانت مساحة أراضيها زيادة على فدان[20] فأختلط فيها الخانقاة وحمامين وعدة حوانيت يعلوها مسكن للعامة وهو ما يعرف بربع شيخو وهذا الربع كان واقفاً بجوار الخانقاة من الناحية الغربية .

وتدل الكتابة باللوحة التأسيسية التي تعلو المدخل أن العمل قد استمر في بنائها من غير إنقطاع حتى تمت في اقل من سنة ولما تكاملت خصصها شيخو لدروس الفقة الإسلامي على المذاهب الأربعة فرتب بها دروساً لفقهاء المذاهب الأربعة وعين لكل مذهب فقيهاً خاصاً من جماعة كبار علماء القاهرة كما رتب درساً للحديث النبوي[21] ودرساً لإقراء القرآن بالروايات السبع وقد أوقف شيخو على هذه الخانقاة الأوقاف الجليلة .

تاريخ الإنشاء من واقع الكتابة الأثرية والمراجع التاريخية :

تشير الكتابة الأثرية على اللوحة التأسيسية التي تعلو المدخل الرئيسي بالواجهة الشمالية للخانقاة إلى أن تاريخ البدء كان في شهر ربيع الأول سنة (٧٥٦هـ ، ١٣٥٦م) والفراغ منه ومما حواه في شهر شوال من السنة المذكورة .



قطاع رأسي مار بالمسجد (نقلاً عن تقارير لجنة حفظ الآثار العربية)

١٩ حسن قاسم – المزارات الإسلامية والآثار العربية (جـ ٢ ص ١٢٢)

٢٠ ابن تغري بردي – النجوم الزاهرة جـ ١٠ ص ١٢١ ، المقريزي : الخطط (جـ ٢ ص

٢١ غبن تغرى بردى : النجوم الزاهرة (جـ ٧ ص ١٢١ حاشية ٦)

الوصف المعماري
للخانقاة الشيخونية

تطل الخانقاة على شارع شيخون بواجهة شمالية مبنية من الحجر الذي اعتادت حجج الوقف على تسميته في العصر المملوكي بالحجر الفص النحيت[٢٢] ويبلغ طولها ٧٧,٥٠متر ، وقد أهتم المعمار بتنسيق زخارفها تنسيقاً متقناً حيث قسمها في زخارفها إلى قسمين القسم الأول منها ويبلغ طولة ٦٧,٥٠ متر وهو يدخل عن القسم الثاني بمقدار ١,٤٦متر وبه المدخل الرئيسي ويشغل المدخل الحيز الشمالي الغربي من تلك الواجهة .



- **القسم الأول من الواجهة :**

يشتمل القسم الأول من زخارف واجهة الخانقاة الشيخونية على ثمان دخلات تقع دخلة واحدة على يمين المدخل الرئيسي وسبع دخلات على يسارة ويختلف عرض كل منهما عن الأخرى فتتراوح ما بين ٢,٣٠متر – ٢,٥٠متر ويبلغ عمق كل منهما ٠,٢٣متر وترتفع هذه الدخلات بارتفاع الواجهة أي حوالي ١٣,٥٠متر ويزين كل منهما من أسفل شباك مستطيل الشكل عرضه ١,٨٠متر به أرماح ومخرزات نحاسية ومن الملاحظ أن الشبابيك الموجودة بالواجهة كلها دون حلق خشبي ، وتنتهي الدخلات على طول الواجهة من أعلى بثلاث حطات من المقرنصات المضلعة ذات الزوايا وذلك قرب الحافة العليا للواجهة ونلاحظ أن هناك إطار من الحجر ذي لون أحمر يختلف عن لون أحجار الواجهة

---

٢٢ محمد مصطفى نجيب – معجم المصطلحات المعمارية جـ ٢ ص ١٦٤

الذي يميل إلى الأصفر الداكن وهذا الإطار يحيط بصفوف المقرنصات ويمتد حول قمة المدخل الرئيسي في حين يمتد على طول الواجهة أسفل مقرنصات الدخلات شريط من الكتابة القرآنية بالخط الثلث المملوكي المنقوش على أرضية نباتية دقيقة ومن الملاحظ أن هذه الظاهرة انتشرت في العمائر المملوكية بعد أن كانت الكتابة قاصرة على داخل المبنى[٢٣].

وتنتهي الحافة العليا لهذه الواجهة بوحدة مكررة من الشرفات المسننة ولقد كانت الشرفات المسننة تستعمل دائماً في الجزء الأول من القرن الرابع عشر بعد ذلك استبدلت بها الشرفات المورقة .

- **المدخل الرئيسي :**

يعتبر مدخل الخانقاة الشيخونية أحد المداخل التي كانت سائدة في مصر في عصر دولتي المماليك البحرية والجركسية حيث نجد هذا المدخل يقع بداخل دخلة عمقها ١٥ , ٢م وتنتهي هذه الدخلة من أعلى بعقد ثلاثي الفصوص تزينة زخارف لمقرنصات مقعرة ذات دلايات .

وقد أبدع المعمار المصري في زخارف هذا العقد التي تعددت من زخارف إشعاعية أو مقرنصات ومن زخارف بنائية أو هندسية محفورة كما أضاف عنصر كتابي وزينها بلفظ الجلالة ، ويكتنف مدخل الخانقاة مكسلتان حجريتان ويعلو هذا البابا عتب حجري فرعوني الطراز به بعض الكتابات الهيروغليفية، ويعلو هذا العتب الفرعوني لوحة رخامية ذات كتابات نسخية من ستة أسطر بها أسم المنشئ وتاريخ ابتداء وانتهاء العمل بهذه الخانقاة وعلى يمين ويسار هذا التاريخ يوجد شرائط رخامية باللون الأبيض والأحمر تعاشقت وحداتها فيما بينها تعاشقا هندسياً رائعاً .

وتعلو اللوحة التأسيسية نافذة مستطيلة أفقية ذات حلق خشبي بها أرماح ومخرزات نحاسية يكتنفها عمودين رخاميين دائريين[٢٤] يقوم كل منهما على كابول حجري، ويعلو النافذة المستطيلة التي تعلو المدخل إفريز غائر أيضاً نقشت فيه بالخط النسخ البارز الآيات القرآنية.

---

٢٣ د. سعاد ماهر ص ٣٨-٣٩ – القاهرة وأحياؤها القديمة

٢٤ كان العمود الأيمن مندثراً حتى سنة ١٩١٤ وقد جددته لجنة حفظ الآثار العربية

دركاة المدخل :

يؤدي المدخل الرئيسي إلى دركاة مستطيلة بناؤها من الحجر الأبيض يبلغ طولها ٤,٧٠ متر وعرضها ٢,٦٥ متر يتصدرها مصطبة ارتفاعها ٠,٦٥ متر وعمقها ١,٦٠ متر وطولها ٣,٣٠ متر ويغطي هذه الدركاة سقف من قبو متقاطع .

وقد اعتاد المعمار عند بناء بعض الخنقاوات والمدارس تخصيص جزء من المنشأة كسبيل يشرب منه المارة بحيث ويوجد عادة على يسار المدخل وبتحويل هذه القاعة بالخانقاة الشيخونية إلى سبيل في سنة ١٩١٢ بحيث إكتمل دور الخانقاة الخيري الذي أنشأ من أجله، لكن عندما أنشأ الشيخ أحمد الطهطاوي السبيل بالإيوان البحري أصبح هناك سبيلين بالضلع الشمالي للخانقاة، فنزعت مصلحة الآثار عن هذه القاعة الأقصاب المعدنية والصنابير التي بها وحولتها إلى ما كانت عليه قبل سنة ١٩١٢م .

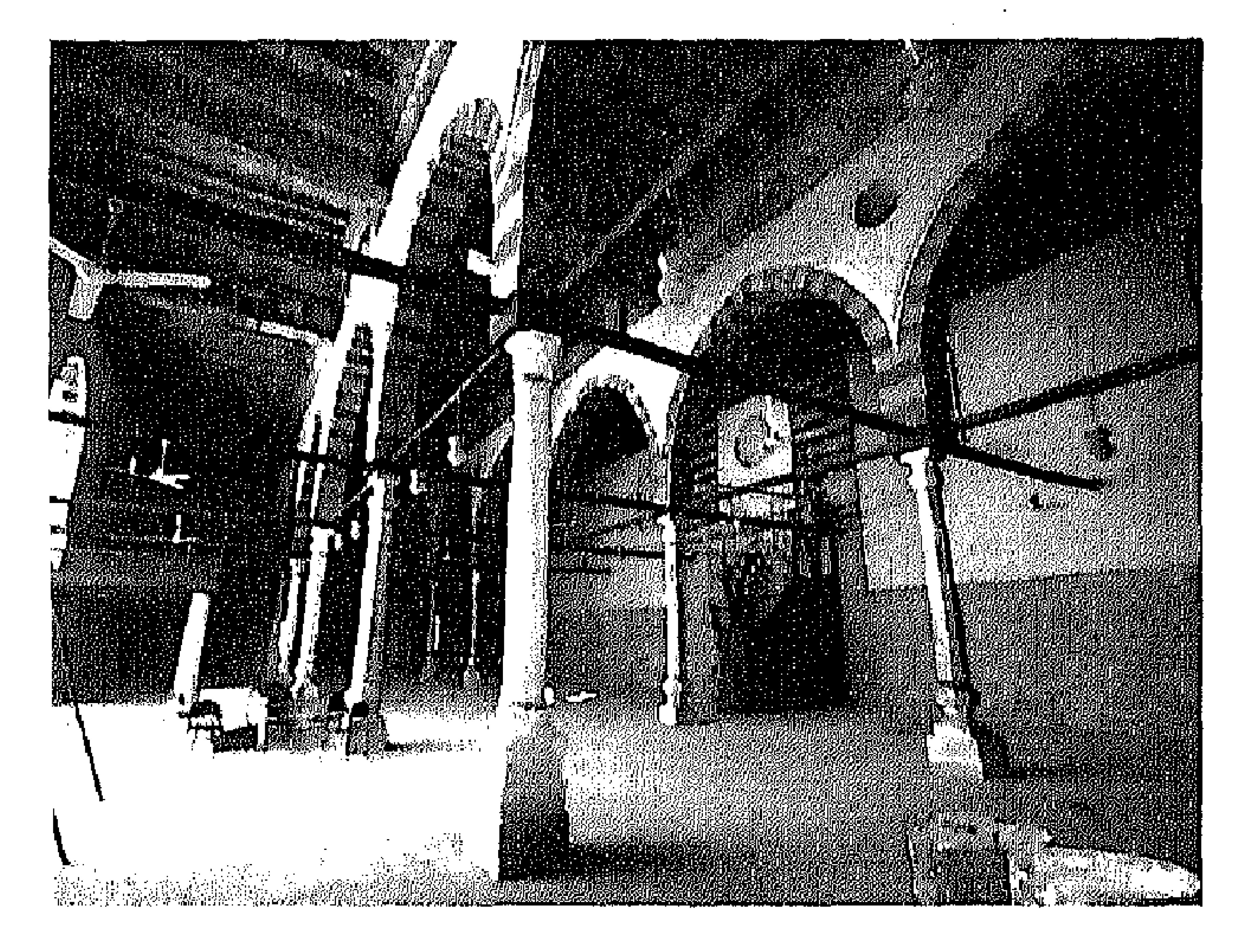
- **قاعة الحديث الشريف :**

ويدخل إليها من المدخل الأول الذي بالممر المنكسر فندلف إلى ممر مستطيل الشكل طوله



صحن الخانقاة (نقلاً عن لجنة حفظ الآثار العربية)

٦,٥٠م وعرضه ١,٥٠م الجزء الشرقي من هذا الممر خلف الباب مباشرة سماوي مكشوف والجزء الآخر منه يغطى بقبو نصف مستدير وهو مبني من الآجر وفي نهاية هذا الممر بالجهة الغربية يوجد باب يؤدي إلى ممر طويل يفضي إلى مكان خرب .



رواق القبلة

ومن خلال موصفات تلك القاعة نستطيع أن نرجح بإنها القاعة الشهيرة بقاعة الحديث التي يدرس بها الحديث النبوي الشريف منذ بناء الخانقاة وفي نفس الوقت تكون محلاً[٢٥] لمطالعة الكتب المستعارة من المكتبة الموجودة أعلى هذه القاعة .

- **صحن الخانقاة :**

هذا الصحن مربع الشكل إذ يبلغ طول ضلعه ٢٠ م وقد كانت أرضية هذا الصحن مبلط بألواح السماق[٢٦] سنة ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م وقد نقلت ألواح السماق إلى مخازن وزارة الأوقاف بالجامع الحاكم ثم المتحف الإسلامي واستبدل[٢٧] مكانة بترابيع رخام مختلفة الأشكال والألوان مكونة أشكال هندسية من مستطيلات ومثمنات ومربعات ووصفها علي باشا مبارك في خططه.

ويتوسط هذا الصحن فسقية مثمنة

المنبر الخشبي

٢٥ الخانقاة الشيخونية – المرحوم يوسف أحمد سنة ١٩١٤م

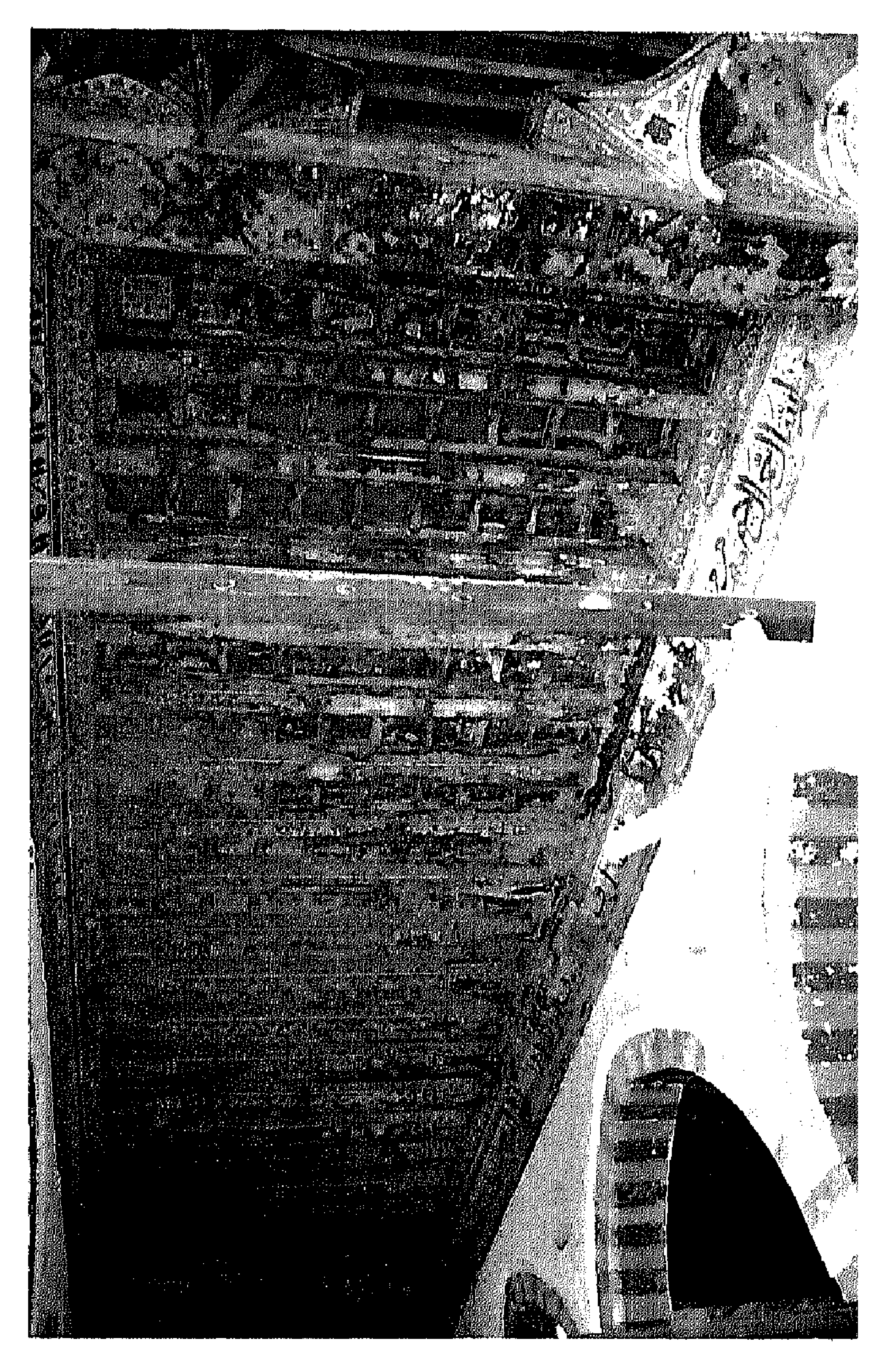
٢٦ نوع من الحجر النادي

٢٧ محاضر لجنة حفظ الآثار العربية – تقارير سنة ١٨٩٥

الأضلاع تحمل أعمدتها الدائرية الثمانية عقوداً خشبية نصف مستديرة ويغطي هذه الفسقية سقف خشبي مستوي تزينه دوائر ملونة في الوسط بالألوان الأزرق والبرتقالي والأبيض والأسود ويتدلى حول هذا السقف رفرف خشبي يبرز عن الأضلاع بميل، فيشبه الجمالون .

ومما يجدر الإشارة إليه أن هذه الفسقية التي بالصحن كانت تستمد ماؤها من الساقية الكبيرة التي خلف الخانقاة التي أنشأها الأمير شيخو وكانت هي التي تمد الحمامين اللذين أنشأهما الأمير شيخو بجوار الخانقاة بالمياه .

ومن الملاحظ أن هذه الخانقاة، لم تبنى على نظام المدرسة الخانقاة وهي الخانقاة بما فيها من خلاوي للصوفية وأواوين سواء كانت إعداد هذه الأواوين أثنين أو أربعة وهو ما نجدة في خانقاة بيسبرس الجاشنكير سنة ٧٠٩هـ، وإنما هي خانقاة بجانب أن بها مكان للصلاة فهي ذات نظام يطلق عليه المسجد الخانقاة .



- **الإيوان البحري " السبيل " :**

وهو عبارة عن إيوان عمقة ٤,٢٠م وعرضه ٧,٩٥م ويقع في وسط الضلع الشمالي للصحن ويطل على الصحن بعقد حدوة الفرس يحيط به إطار حجري بارز (جعت) يزينه ويحدده أما العقد نفسه فمزخرف باللونين الأحمر والأصفر بالتبادل مثله كمثل باقي عقود الخانقاة وهو الحجر المعروف بالحجر المشهر.

- **إيوان القبلة :**

وفي الجهة الشرقية من الصحن يوجد الإيوان الشرقي وتطل واجهة على هذا

الصحن بثلاثة عقود مدببة يحملها عمودان رخاميان مثمنان ولهما قواعد ناقوسية وتيجان رومانية وتبلغ فتحة الإيوان القبلي على الصحن حوالي ١٧,١٠م وعمق هذا الإيوان ٢٠,٧٥م وينقسم إلى ثلاث بلاطات على طريق باثكتين كل بائكة مكونة من ستة أعمدة منها المثمن ومنها الدائري

المحراب :

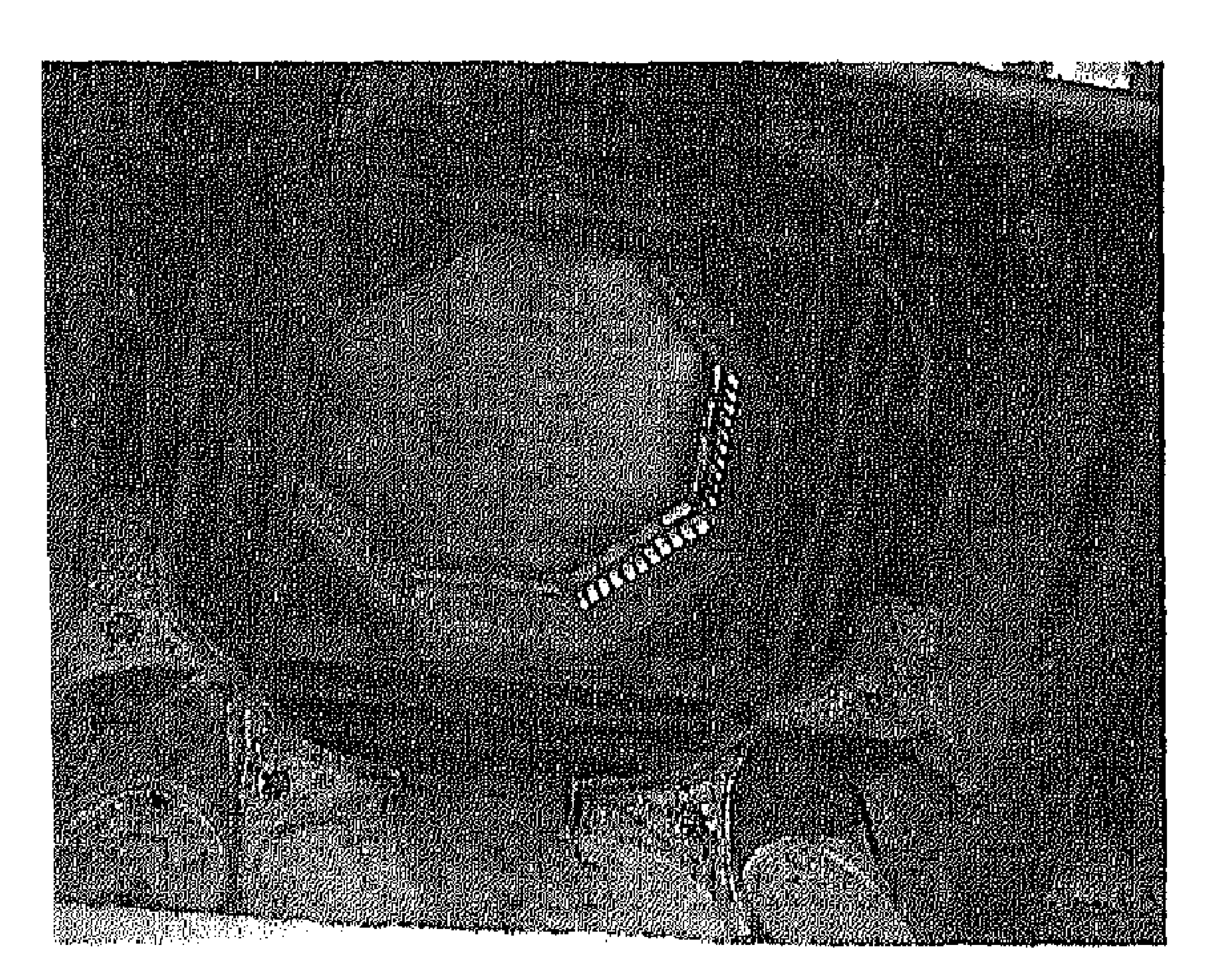
ويتصدر البلاطة الوسطى للإيوان الشرقي المحراب وهو عبارة عن حنية نصف دائرية قطرها ١,٦٠م وعمقها ١,١٥م يكتنفها عمودان رخاميان متشابهان كل منهما ذو بدن مثمن الأضلاع تزخرفهما وحدات زخرفية مكررة مكونة من ورقة ثلاثية الفصوص ذات فص واحد تنبثق من تفريعات نباتية ومتماوجة ويعلو كل تاج ذي زخارف ورقية بارزة .

ويغطي المنطقة أمام المحراب قبة خشبية قائمة على مقرنصات غائرة ذات دلايات في أركانها الأربعة ورقبة القبة ذات إثنى عشر ضلعاً بكل ضلع من هذه الأضلاع نافذة مستطيلة ذات عقد نصف دائري تزخرفه فروع خشبية رقيقة وضعت في شكل هندسي متشابك على شكل معينات (شيش) .

وفي البلاطة الوسطى على محور العقد الأوسط من عقود هذا الإيوان التي تقع على صحن شخشيخة خشبية مثمنة الأضلاع كان يوجد أسفلها زخارف لأشكال مقرنصات ملونة عليها زخارف نباتية محورة مختلفة الأشكال .

- **السقف :**

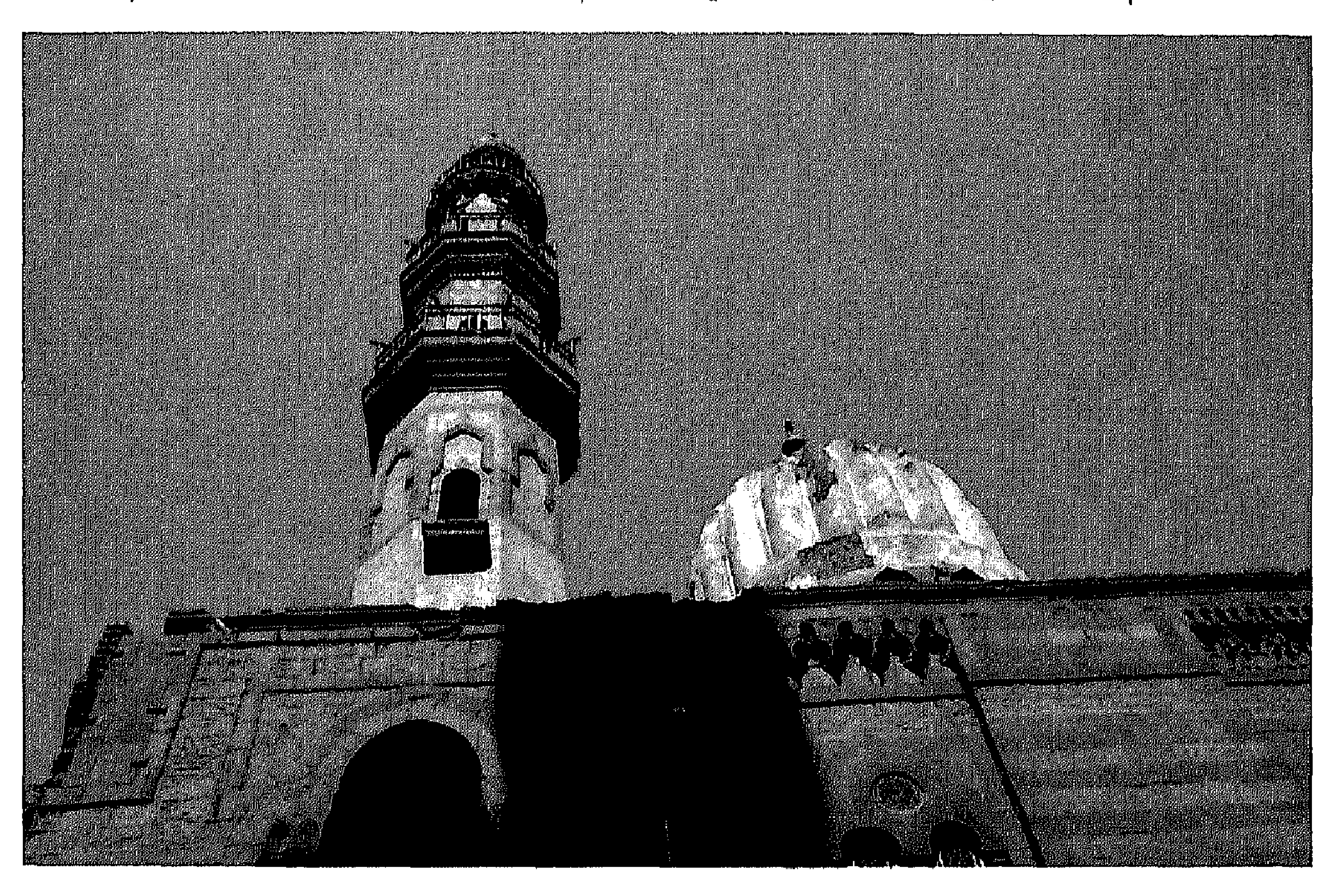
وأهم ما يلفت النظر في الرواق الشرقي زخارفة التي تبدو ظاهرة في سماوات سقفه الذي صنع من الخشب النقي بالصنعة البلدية القديمة وهو عبارة عن كتل خشبية يزين وجوهها المرئية ويزين مناطق المربعات المحصورة فيما بينها زخارف ملونة لوحدات بنائية وهندسية مختلفة كما أنه يحيط بأعلى العقود أسفل السقف في كل بلاطة من البلاطتات الثلاث إزار خشبي نقشت فيه كتابات نسخية باللوني الأبيض والأزرق ، وتشتمل كتابات سقف الإيوان القبلي على كتابات قرآنية ثم أدعية



ومناجاة ومواعظ وحكم وأحاديث دينية داخل خراطيش مفصصة الأطراف وذلك ليتذكر بها من تذكر من الصوفية القائمين بالخانقاة .

- **حجرة الخطيب :**

ويوجد بالجدار القبلي وعلى بعد ٢,١٠م من الجدار الجنوبي لنفس الإيوان باب صغير عرضه ١م ، به ضلفة خشبية واحدة مزخرفة بشريطين نحاسيين من أعلى وأسفل وهذا الباب يؤدي إلى حجرة كبيرة ذات وضع غريب الشكل إذ أن ضلعها الجنوبي طولة ٤م، أما الشمالي فطوله ٠,٧٥م وطول ضلع هذه الحجرة الغربي ١٣,٣١م، ومن الملاحظ أن المعمار استخدم في



بناءها الآجر والحجر والأخشاب التي وضعها في دعامات رأسية لتقوية الجدران وسقف هذه الحجرة خشبي مغطى بكتل عرضية من العروق .

- **المنبر الخشبي :**

هذا المنبر الخشبي لا يرجع تاريخة إلى تاريخ إنشاء الخانقاة وإنما هو مجدد على يد الشيخ

أحمد الطهطاوي الذي أنشأ الصهريج والسبيل بالصحن[٢٨] .

- **دكة المبلغ :**

وهي من الخشب عبارة عن مساحة مربعة قائمة على أعمدة رخامية وبهذه الدكة دائر خشبي مكون من خمس مستطيلات من خشب الخرط الميموني الواسع وتوجد بالأركان أربع قوائم رأسية تنتهي بدائرة خشبية مصمته تشبه الرؤوس المستديرة (بابات) أما ألعمدة فهي أبدان فقط وليس لها تيجان أو قواعد ويصعد إلى هذه الدكة عن طريق سلم خشبي يلتصق بها بالجهة الشمالية .

- **كرسي المصحف :**

وهو عبارة عن كرسي مربع الشكل قوائمة الجانبية مرتفعة وبه حشوات خشبية بوضع متعاكس وخالية من الزخرفة وذلك من أعلى أما من أسفل فيه حشوات مستطيلة أفقية ورأسية كما يوجد حشوات من خشب الخرط الميموني المربع بعضها موجود والبعض الآخر زال أثرة تماماً والكرسي في حالة رديئة للغاية



٢٨ الخانقاة الشيخونية – يوسف أحمد ١٩٧٤م

المئذنة :


تقوم المئذنة على الجزء الذي يلي المدخل مباشرة وهو الدركاة بسطح الخانقاة وتطل المئذنة على الشارع حيث تناظر مثيلتها بالجامع المقابل له وهما متشابهان تماماً حيث أن مئذنتي الخانقاة والجامع يعتبران قطعة واحدة من حيث التفصيل المعماري والزخرفي ، وترتفع مئذنة الخانقاة من السطح وحتى الهلال ٢٨م ومن أرضية الشارع وحتى الهلال ٤١,٥٠م وهي تتكون من ثلاث دورات وتقوم على قاعدة مربعة تقريباً يبلغ طول ضلعها ٤,٣٠م وهي من الحجر المصقول .

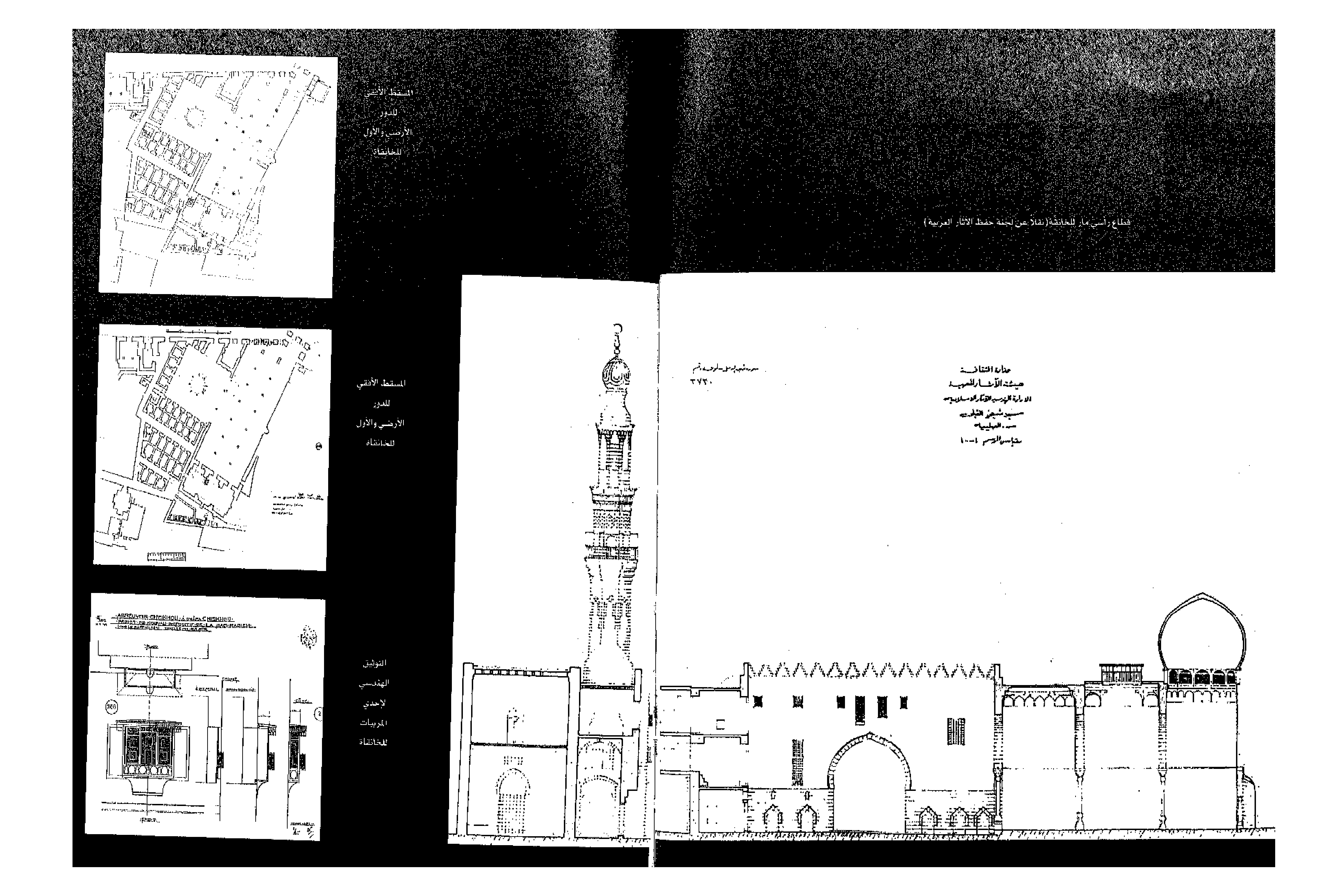
الملحقات :

- **أولاً : ضريح شيوخ الصوفية :**

يؤدي الباب الذي بمنتصف الجدار الجنوبي لإيوان القبلة إلى صحن مستطيل الشكل طوله ٩,٨٥م وعرضه ٦,٧٠ تغطيه بالوسط شخشيخة خشبية وبصدر هذا المستطيل كان يوجد باب




صحن الخانقاة (بعد الترميم)



المسقط الأفقي للدور الأرضي والأول للخانقاة

المسقط الأفقي للدور الأرضي والأول للخانقاة

التوثيق الهندسي لإحدي المربيات للخانقاة

قطاع رأسي مار للخانقة (نقلاً عن لجنة حفظ الآثار العربية)

له عتب حجري ويؤدي إلى دورات المياه الخلفية للخانقاة ويؤدي إلى أسطبل الخيول بالجهة الجنوبية الشرقية للخانقاة ولكنه سد بصفوف حجرية ضخمة وهذا الصحن المستطيل به دخلتين واحدة بالجهة الشمالية وعمقها ١,٣٠م وعرضها ٥,٨٥م وعمقها ٠,٧٠م ولها سقف خشبي أيضاً .

ثانياً : ضريح الأمير شيخو والشيخ أكمل :

بالجهة الشمالية الشرقية من إيوان القبلة يوجد ضريح مؤسس الخانقاة وهو عبارة عن حجرة طولها ٦,٩٠م وعرضها ٦,١٠م يحيط بجدارها الغربي والجنوبي مقصورة خشبية مستطيلة طولها ٤,٥٠م وعرضها ٦,١٠م وهذه المقصورة مكونة من سواري خشبية رأسية وأفقية مقسمة إلى ثلاثة أجزاء من خشب الخرط الكبير الجزء العلوي منها به شرفات مفرغة على هيئة ورقة ثلاثية الفصوص وبداخل تلك المقصورة نجد بالجدار الشرقي للضريح شباك مستطيل يعلوه عقد مدبب يحيط به إطار من الزخرفة البلقاء وعرض هذا الشباك ١,٧٠م وإلى الشمال منه شباك آخر يشبهه تماماً في المقاس والزخرفة حيث أن به زخارف من أرماح ومخرزات نحاسية .

ثالثاً مقبرة المارداني :

تقع هذه المقبرة إلى شرق الإيوان البحري (السبيل) الذي يطل على الضلع الشمالي للصحن ويدخل إليها عن طريق باب صغير له عقد مدبب بالواجهة الرئيسية .


- **خلاوي الصوفية :**

يعتبر أعداد مساكن الصوفية للخانقاة ولمن يشرف عليها موضع الاعتبار الأول منذ تخطيط الخانقاة يلي ذلك في الأهمية ملحقات أساسية لا غنى عنها وأخرى إضافية لبعضها صلة بمهمتها بيد أن مساكن الصوفية تعتبر من الملحقات الأساسية .

وقد زودت الخانقاة بمساكن لصوفيتها روعي في تخطيطها أن تكون بمنأى عن الطريق العام بقد المستطاع بعيدة عن الضوضاء وكانت معظم تلك المساكن طباقاً مترامية معظمها في صفوفاً متوازية غالباً ما يطلق عليها رباع أو ربط[٢٩].

---

٢٩ وثيقة برقوق محكمة رقم ٥١





[illegible]

الترميم الإنشائى والمعمارى

مظاهر التدهور :

- تدهور حالة الارضيات الحجرية بإيوان القبلة والمداخل والممرات وتآكل نسبة كبيرة منها وكذا احجار الحوائط حتى ارتفاع يزيد عن ٢,٥٠ م فى بعض الاماكن نتيجة الرطوبة والاملاح .
- سوء حالة الارضيات الرخامية بصحن المسجد وقاعة الدرس والضريح نظراً لأزدياد نسبة الأملاح بها وتسرب الرطوبة .
- سوء حالة الاسقف الخشبية بالدور الارضى والادوار العليا وظهور ترخيم بكثير من العروق والراطيم الحاملة لتلك الاسقف وبصفة خاصة سقف إيوان القبلة لزيادة الاحمال فوقها من أثاث وأرضيات وخلافه وكذا أخشاب دكة المبلغ وفوارة الصحن .
- أعمال النجارة وبصفة عامة متهالكة تماماً من ابواب وحلوق وشبابيك واحجبة ، وكذا المصبعات النحاسية لشبابيك قاعة الدرس وفقد كثير من اكسسوارات هذة القطع .
- وجود ميول واضحة بالاعمدة الرخامية الحاملة لعقود وسقف الإيوان (وعددها ١٤ عموداً) وذلك نتيجة هبوط الارضيات وزيادة الاحمال الواقعة على السقف .
- سوء حالة بياض جميع الحوائط المبنية بالطوب الآجر القديم ووجود اجزاء كبيرة منه متساقطة. - وجود شروخ رأسية وماثلة على أجزاء كثيرة من الحوائط الحجرية (وكذلك شروخ أفقية لبعض القبوات الحاملة لأسقف غرف الدور الأرضى) نظراً لهبوط أساسات هذه الاجزاء او زيادة الحمل الواقع على هذا الجزء من الحائط كما وجد أيضاً انفصال فى نقاط الاتصال بين حائط الواجهة الرئيسية والحوائط المتعامدة علية نظراً لتحرك الحائط الرئيسى جهة الخارج حيث يزيد إرتفاعه عن ١٢٠ م.

- دورات المياة القديمة ذات أسقف خشبية وحوائطها من مبانى الدبش وكسر الطوب والحجر وبها العديد من الشروخ والسقف معرضة مباشرة لاشعة الشمس ومياة المطر وقد أثر وجود المياة بها على احجار الحوائط والارضيات وكافة الوحدات.

أعمال الترميم الإنشائى :

تعتبر أهم مشاكل الأثر من الناحية الإنشائية هى :-

١- ميول الاعمدة الرخامية الحاملة لسقف الايوان المزخرف ووجود هبوط بالارضيات.

٢-وجود ترخيم واضح بالبراطيم المزخرفة لسقف الايوان مع وجود أثار رشح مياه أثرت بشكل مباشر على الزخارف والالوان وكادت تؤدى الى طمس معالمها تماما .

٣-شروخ رأسية عميقة نافذة بأجزاء من الحوائط الحجرية ومبانى الطوب القديم .

٤-انفصال حائط الواجهة الرئيسية عن الحوائط المتعامدة عليه وعدم وجود ترابط بينها مع ميل حائط الواجهة الى الخارج ... .وكذلك انفصال أكتاف حوائط قاعة الدرس .

وقد تم التعامل مع هذة المشكلة بطريقة هندسية علمية لحل كل مشكلة حلاً جذرياً كما يلى:-

أولاً : ميول الاعمدة :

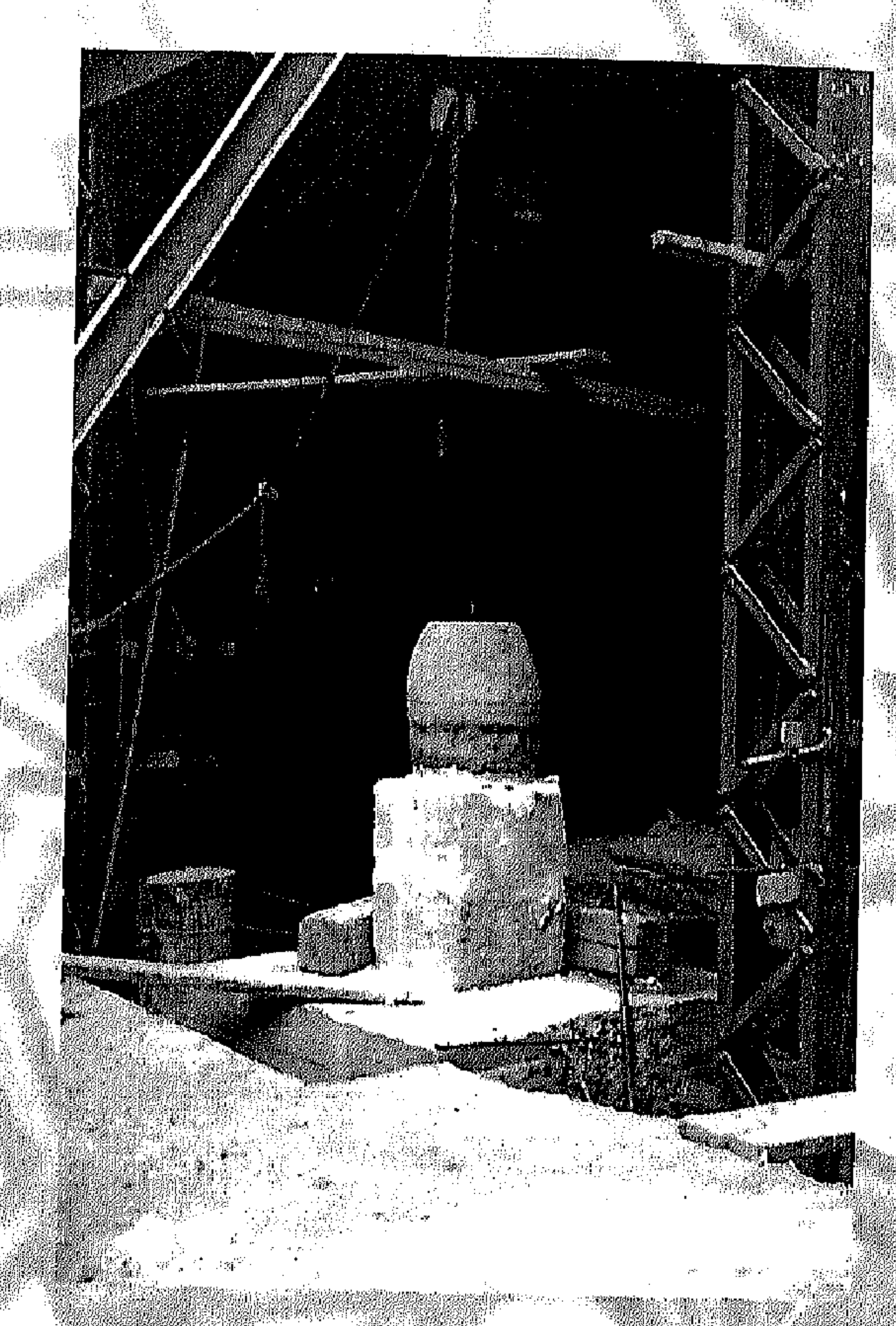
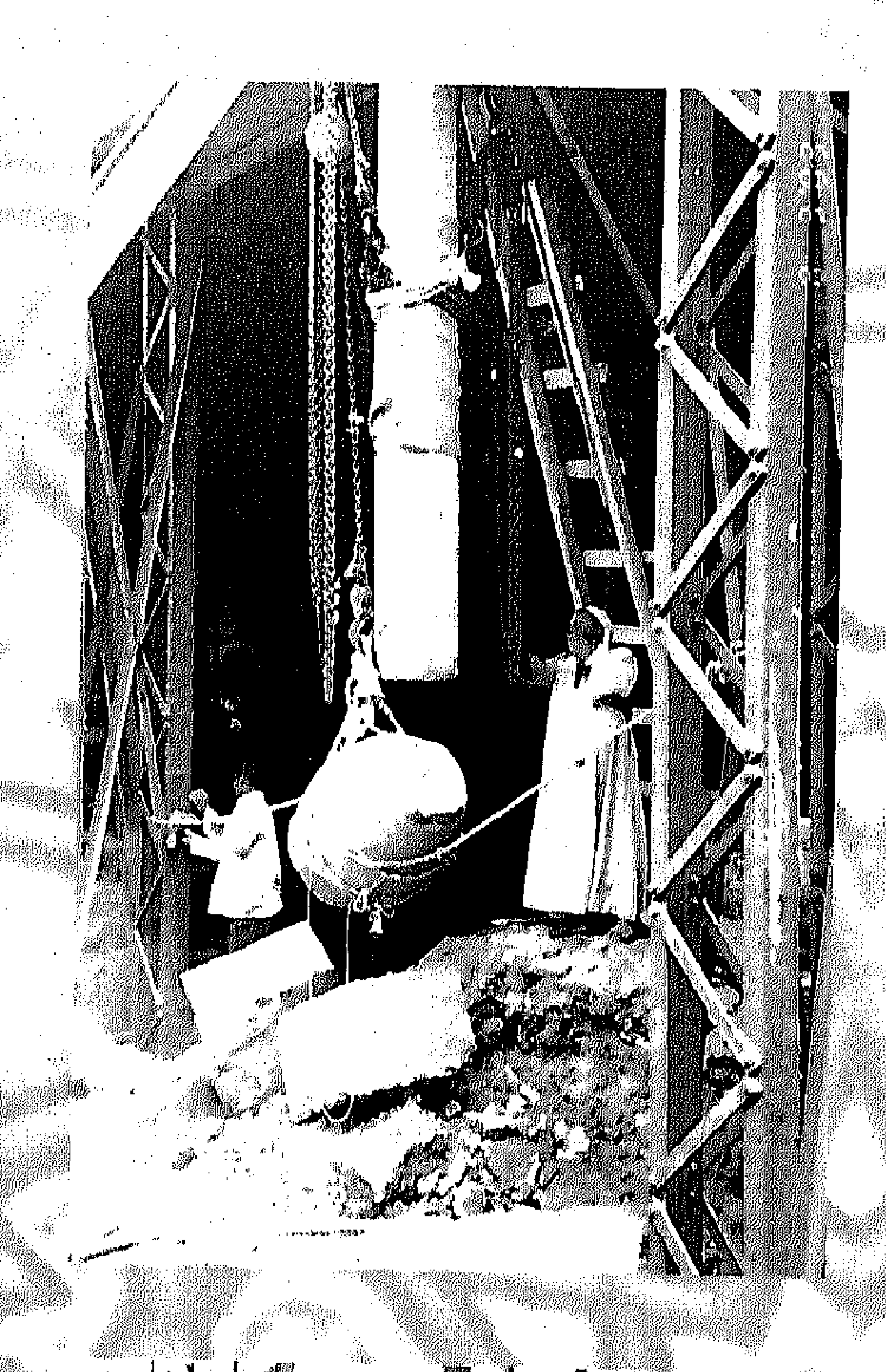
اسبابة .... من اهم اسباب هذة الميول طبقاً للدراسة وجود حركة فى اساسات المبنى ادى الى حركة قواعد هذة الاعمدة فى اتجاهات مختلفة حيث كانت ترتكز على التربة مباشرة وبالتالى تحرك كل عمود وخروجة عن محوره مما ادى الى حدوث بعض الشروخ فى العمود وحركة بعض الاحجار وبالتالى تأثر بدن وقاعدة العمود بهذه الحركة وحدث خلل فى الاتزان الانشائى بصفة عامة .

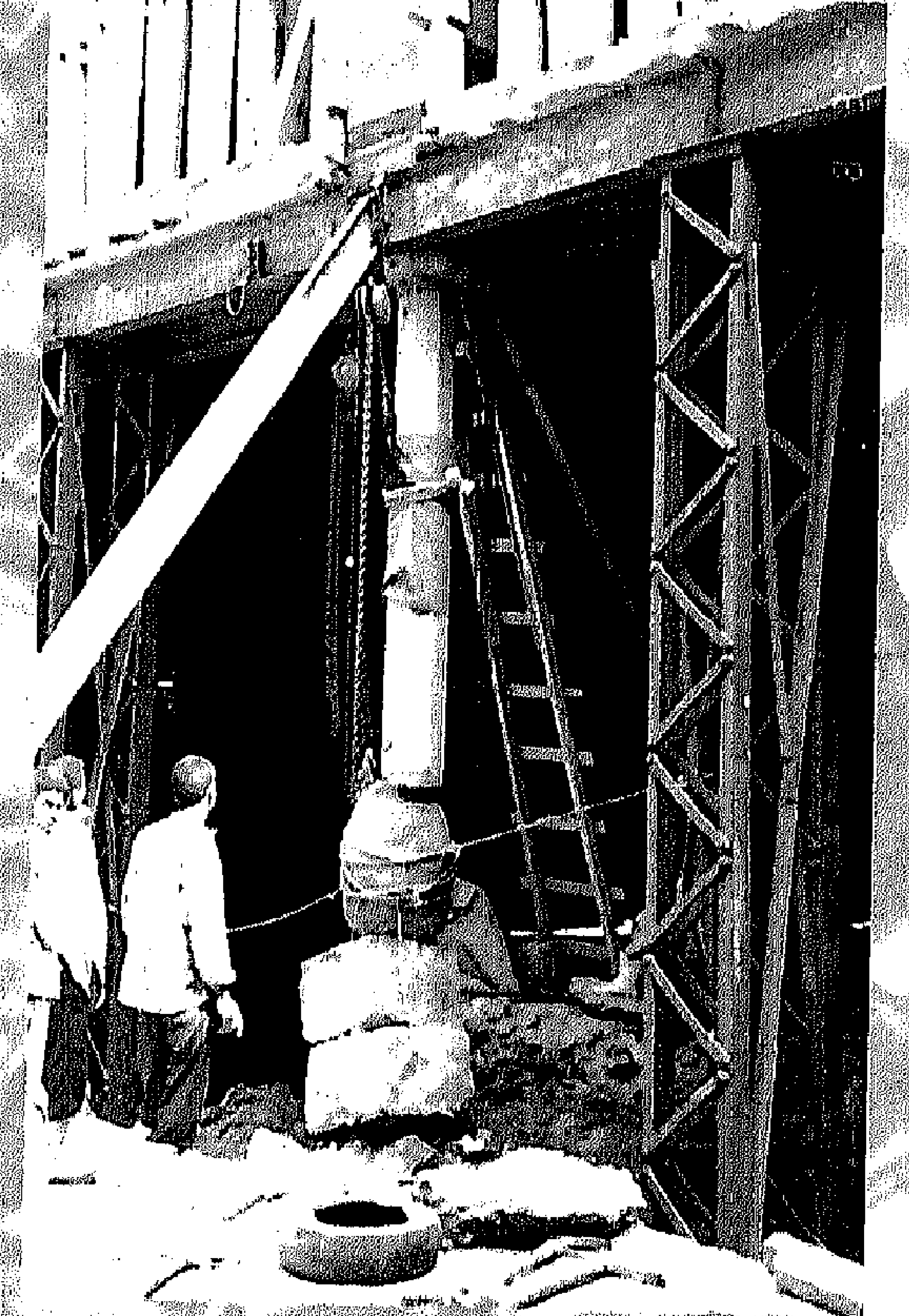
طريقة العلاج ... وقد تم اتخاذ الاجراءات التالية لعلاج المشكلة :-

١-تم صلب جميع العقود باستخدام الخشب العزيزى والكمرات الحديدية لنقل الاحمال الى الصلبت بدلا من الاعمدة

٢-تم فك جميع الاعمدة (المحور الاول ثم الثانى ثم الثالث) وتشوينها فى مكان امن .

٣-تم عمل كمرات خرسانية (ميدان) تحت جميع الاعمدة ثم عمل لبشة خرسانية فوقهاثم عمل قواعد خرسانية مسلحة تحت كل عمود وبالتالى اصبحت هذة المنطقة مترابطة تماما وذات اساسات قوية جداً.

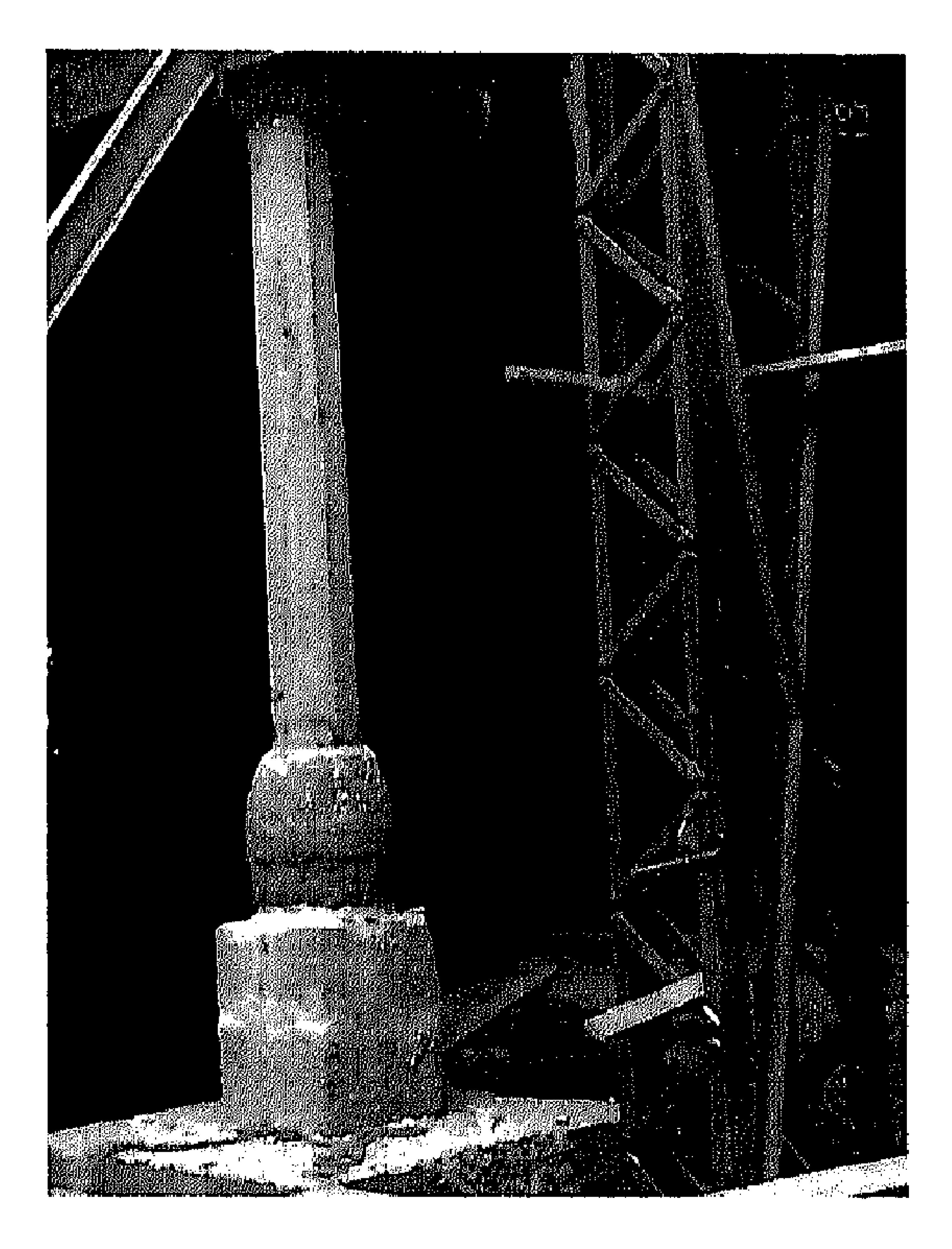



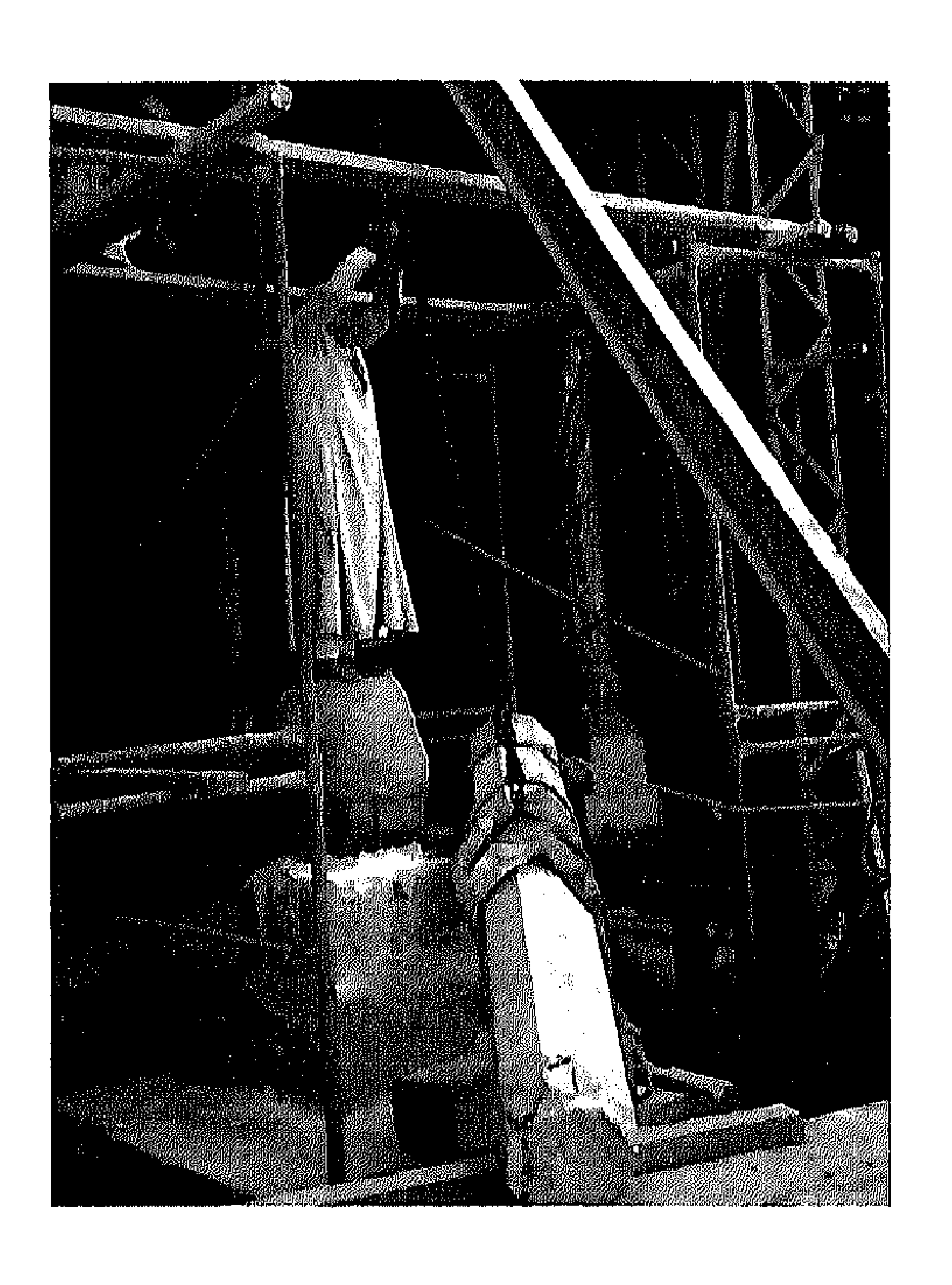


أعمال فك الأعمده بعد توثيقها معمارياً

٤-تم اعادة عمل كل عمود فوق قاعدتة الخرسانية حيث يرتكز على قاعدة حجرية تحمل القاعدة الرخامية والبدن و التاج كما تم ضبط رأسية كل عمود ليتم توزيع ونقل الحمل الية بطريقة سليمة.

٥-تم فك الصلبات ومراقبة ورصد اى حركة بالاعمدة او العقود وقد اثبتت تقارير الرصد والدراسة سلامة المنشأ ونجاح استعمال الاعمدة المائلة.







أعادة تركيب الأعمده



الأعمده بعد إستعدال الميول وعودتها إلي مكانها الأصلي بالإيوان

ثانياً : وجود ترخيم بالبراطيم المزخرفة لسقف الديوان وأثار رشح مياة المطر:-

أسباب المشكلة ... بنيت الدراسة المقدمة من استشارى الشركة المنفذة ان السقف عبارة عن ارضيات ودكة خرسانية وان طبقا تالسطح من بلاط ومونة وخلافه ترتكز مباشرة على الواح التطبيق الاثرية وان هذة الدكو بطبقاتها المختلفة تتراوح من ٤٠-٦٠ سم كما انه لايوجد اى ميول بالسقف ادى ذلك الى زيادة الحمل المباشر على السقف المزخرف وتسرب المياة الى اخشاب السقف .

طريقة العلاج ... (عمل سقف تخفيف)

كان لابد من نقل توزيع حمل الدكة وطبقات السطح الى اجزاء اخرى من السقف غير الاخشاب المزخرفة وتم ذلك كما يلى :-

١- فك طبقات السطح حتى منسوب التطبيق الاثرى.

٢- تنظيف الاخشاب الاثرية (الواح التطبيق والبراطيم) من الاتربة من اعلى باستخدام مسدسات الهواء المعالجات ضد الفطريات والحشرات.

٣- رص مداميك من الطوب فوق الواح الطبق حتى لاتحدث بها حركة الى اعلى نتيجة تعرضها للهواء المباشر وتخفيف الحمل فوقها بصورة مفاجئة .

٤-تم عمل كمرات خرسانية فوق المبانى اعلى العقود مع تثبيت كمرات حديدية فوقها بمسافات بينية حوالى ١,٢٥م ثم تركيب عروق خشبية بين هذة الكمرات يثبت عليها fixed، الواح التطبيق الجديدة وهذة الكمرات الحديدية مثبتة من ناحية

Roller، ومن الناحية الاخرى تم استخدام

لضمان مرونة أسقبال السقف الجديد لاى حركة افقيى بالمبنى .

٥- بعد ذلك تم عمل الطبقات العازلة للرطوبة والحرارة ثم تركيب الارضيات الحجرية (معصرانى) وقد تم مراعاة عمل الميول اللازمة لصرف المطر مع عمل المزاريب اللازمة لذلك.

٦- وتجدر الاشارة الة انه قد تم دراسة الاعمال الواقعة على الاعمدة قبل عمل سقف التخفيف وبعده فوجد ان هذة الاحمال قد قلت بنسبة ٢٤,٥٪ عنها بالوضع القديم.





أعمال الطبق الخشبية لحماية الأسقف الأثرية من التغيرات الجوية

ثالثاً : شروخ بالحوائط:-

اسبابه ... إما ان تكون بسبب حركة بالحائط(خاصة الحوائط الحرة العالية الارتفاع) او بسبب هبوط جزء من المبنى او عدم قدرة الحائط على تلقى الاحمال الواقعة علية.

طريقة العلاج ...

١- تزرير الشروخ ويتم بعمل دبل خشبية يتم تركيبها مع عزلها جيداً لربط اجزاء الحائط.

٢- فك الاجزاء المتهالكة وتركيب غيرها سواء مبانى صخر او طوب.

٣- فى حالة زيادة شروخ يتم معالجتة ثم حقن الحائط بمونة مكونة من صخرة واسمنت وماء لتقوية الحشوات الداخلية وتتم هذة الطرق للعلاج بعد التأكد تماماً من زوال سبب حدوث الشرخ.

رابعاً : انفصال بعض الحوائط عن المتعامدة عليها:-

اسباب المشكلة ... ارتفاع حائط الواجهة (١٢م) مع عدم وجود ترابط بينها وبين الحوائط العموديةعليه ضافة وجود حركة مستمرة ٢٤ ساعة/يومياً مع ضعف اساسات الحائط الرئيسى ادى ذلك كله الى وجود حركة بحائط الواجهة الى الخارج وسهولة انفصالها عن الحوائط المتعامدة.

طريقة العلاج ...

١- تم الكشف عن اساسات الحائط وتزريع اسياخ حديدية مثبتة بمونةايبوكسين مع حقن هذا الجزء من الحائط لتقوية الاساسات .

٢- تربيط حائط الواجهة بالحائط العمود علية باستخدام حيث يتم تشقيب حائط الواجهة بحيث يمر الثقب فى الحائط العمودى وبالطول المطلوب وبقطر حوال ٥٠ مم ثم يوضع داخله المجموعة المكونة من سيخ الستانلس ١٠مم وخرطوم الحقن داخل شراب بولى استر .

٣- يتم دفع الحقن (اسمنت وصخرة وماء + مادة مؤخرة للشك) من نهاية الانكور حتى بدايته حتى يمتلئ الشراب بالمونة .

تؤدى هذة العملية الى خلق نوع من الترابط عن طريق المساحة السطحية الكبيرة للشراب والمونة داخله مم يعطى مقاومة عالية لقوى القص ويؤدى الى ربط الحائطين المتعامدين معاً .. وقد تمت هذة العملية فى حائط الواجهة واكتاف قاعة الدرس.



الترميم المعمارى :-

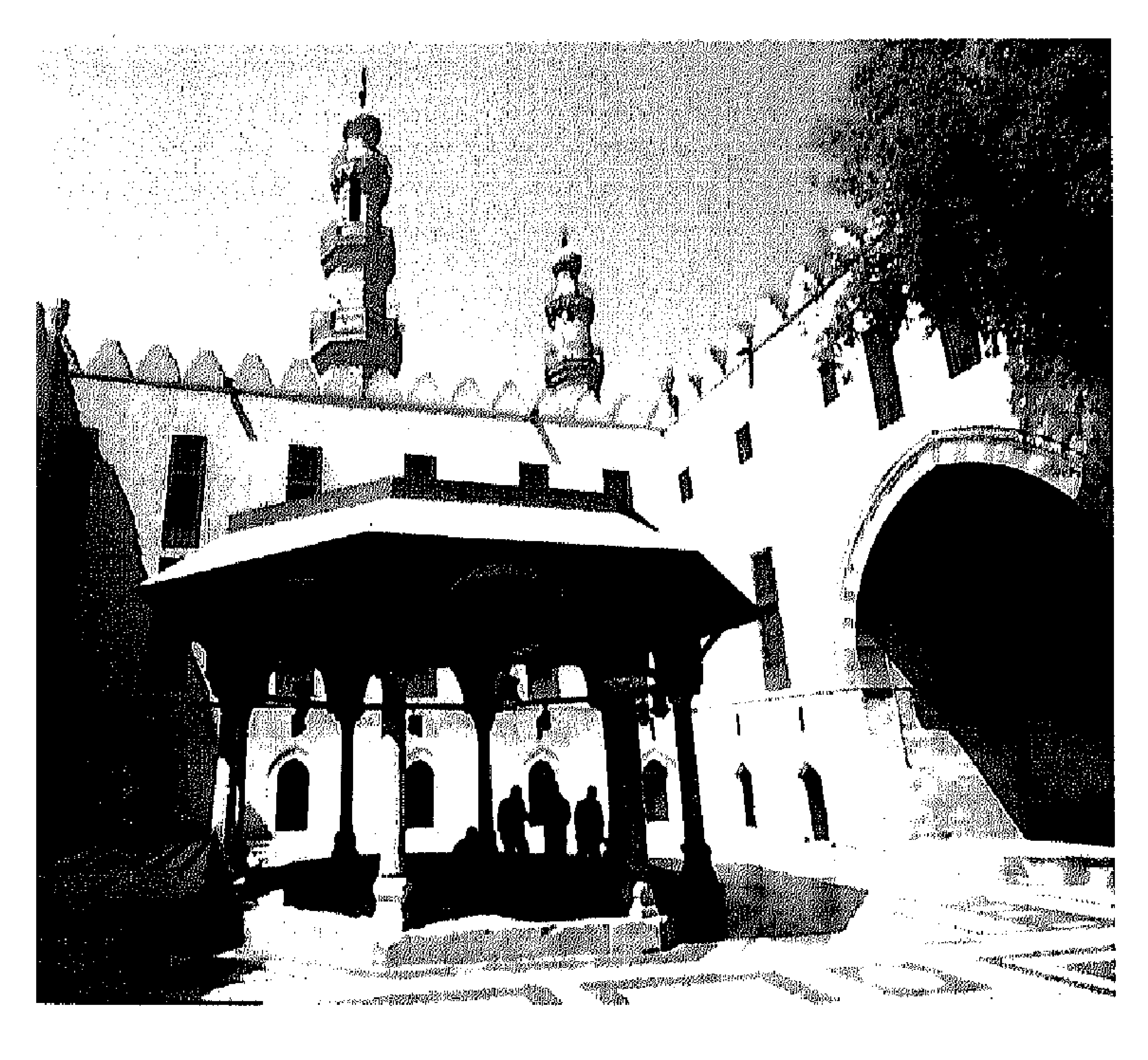
أعمال ترميم المبانى

تنقسم المبانى بالخانقاة من حيث مواد البناء الى مبانى حجرية ومبانى من الطوب الاجر القديم ولكن طريقة بناء ومونة مختلفة عن الاخر وهذة المبانى كانت بأجزاء كبيرة منها شروخ وانفصال فى مع ضعف مونة الحشوة الداخلية بشكل ملحوظ وقد تم التعامل مع هذة المشاكل للمبانى الحجرية بتغيير القطع المتهالكة وإستبدالها بأخرى بنفس نوع الحجر القديم مع حقن الحشوة الداخلية بمونة تشابه إلى حد كبير نفس المون القديمة المستخدمة.

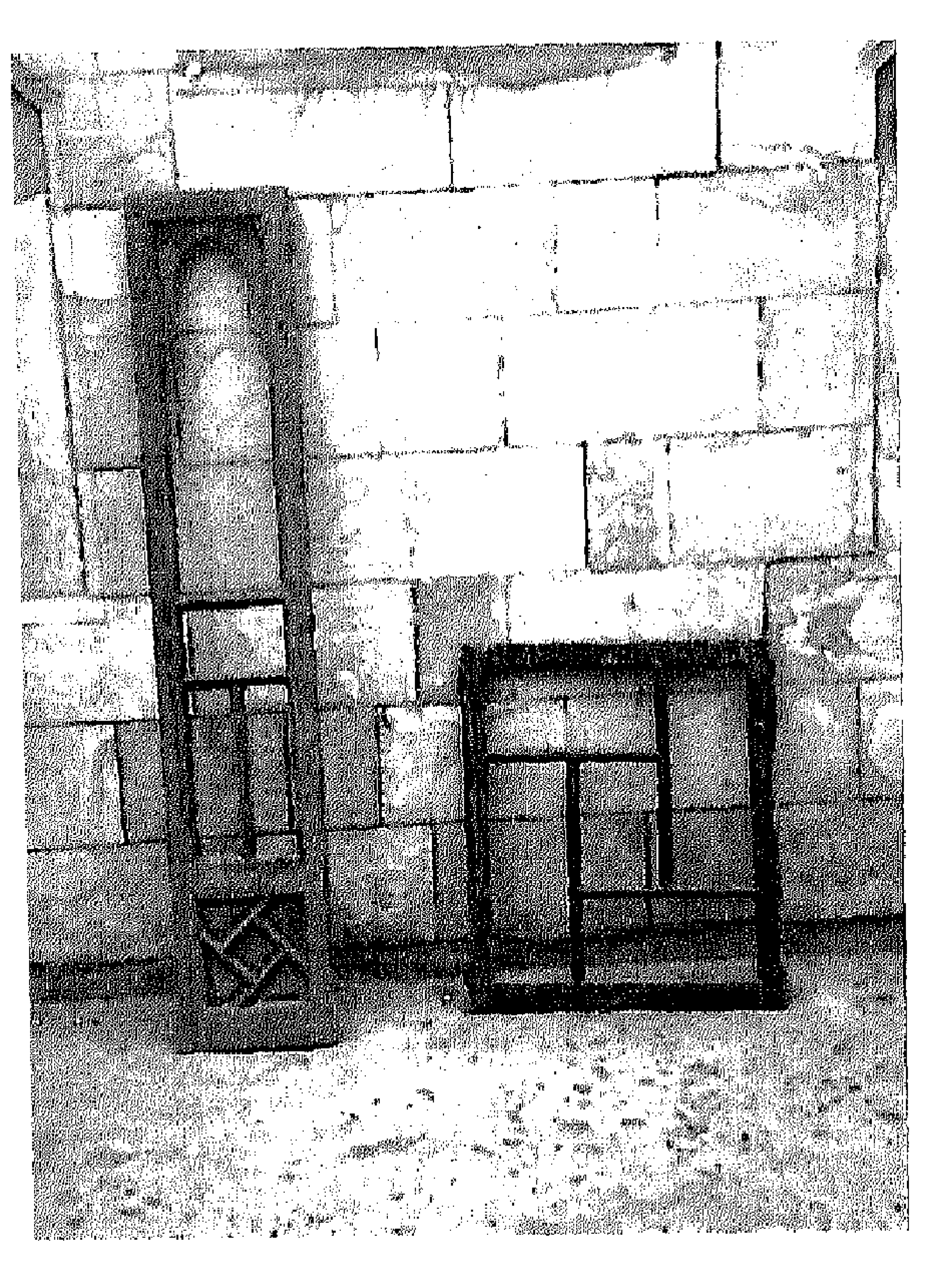
أما مبانى الطوب فقد تم إستخدام "دبل خشبية" بقطاعات ١٠X١٠ مم مع عزلها وتركيبها بين مداميك المبانى طبقاً للرسومات التنفيذية للمشروع مع تزرير الشروخ وقد نلجأ إلى إستكمال بعض الأجزاء وتغيير البعض الأخر.

- أعمال الأرضيات

تعرضت الأرضيات (الحجريسة والرخامية) إلى كثير من عوامل التلف والتدهور والرطوبة والتعرض المباشر لمياة المطر والأملاح مما أدى الى تنأكل الطبقات السطحية للأحجار وتحلل الارضيات الرخامية خاصة القطع الصغيرة منها كما أن الهبوط الناتج عن حركة الأساسات قد ساعد فى زيادة نسبة التلف لهذة الارضيات ... وقد تم التعامل معها عن طريق فكها وتشوين الصالح منها لإعادة تركيبة وفك الدكة القديمة الكتهالكة أسفل الأرضيات ثم عمل دكة جديدة طبقاً للمواصفات القياسية وتركيب أرضيات حجرية بنفس نوع القديم ... أما الارضيات الرخامية فكانت نسبة التلف بها



لاتسمح بأى اعمال ترميم لها لذا تن تركيب أرضيات جديدة بنفس شكل ورسم القديم .



- **أعمال النجارة**

فى مجملها تعرضت لعوامل تلف من مياة الامطار واشعة الشمس المباشرة مما أدى إلى تلف كافة الدهانات وتدهور حالة الأخشاب وفقد الكثير منها لعدم متابعة أعمال الصيانة لها ... لذا فقد تم تركيب قطع جديدة للأبواب والشبابيك التالفة مع معالجة القديم منها والذى تجدى معة اعمال الترميم.

- **دورات المياة القديمة**

مبنية من خليط من حوائط حجرية ومبانى طوب وأسقف خشبية ومبنية فوق قبو من الطوب الأحمر كخزان لمياة الصرف ونظراً للتلف والتدهور الشديد للمبانى فقد أوصى الجانب الأثرى بعمل دورات مياة جديدة وميضأة من الرخام بنفس متانة القديم مع توسعتها لتستوعب كثرة أعداد المصليين .. وقد تم ربط منطقة الميضأة ودورات المياة الحديثة بمنطقة الصحن وإيوان الصلاة عن طريق ممشاة عبارة عن أرضية خشبية ومثبتة على قوائم معدنية ولها سور (درابزين) حديدى متميز بأنها قد قد سهلت



دورات المياه الحديثة

الوصول إلى منطقة الميضأة مع إمكانية وقوف الزائر لمشاهدة منطقة الملاوى الخلفية القديمة والتى لم يتم المساس بها (فقط أعمال خطورة).

- منطقة الملاوى الخلفية .. هى منطقة مبانى من الطوب الأحمر القديم وأسقف خشبية ترتبط بالصحن ومنطقة دورات المياة عن طريق ممرات وقد تم عمل مرمات بسيطة للمبانى وتزرير للشروخ مع إبقاء الوضع كما هو بدون إستكمالات كمنطقة دراسة توضح كيفية الإنشاء القديم للمبانى والأسقف.

- **الترميم الدقيق ..**

- اعمال الكهرباء والصوتيات .. تم تركيب وحدات اضاءة بكافة فراغات الاثر بكافةالادوار كما تم تركيب مشكاوات لإيوان الصلاة ونجف لقاعة الدرس مع عمل شبكة للصوتيات تغطىكافة الفراغات المطلوبة ، مع مراعاة وضع لوحات التوزيع فى مكان امن ضدد المياة والسرقة .

- اعمال التغذية والصرف الصحى .. تم تركيب مواسير التغذية والصرف طبقاً للمواصفات القياسية المصرية مع اختيار الأجهزة صحية تلائم المكان وذات جودة عالية.



اعمال تنظيف احدى الصبعات المعدنية

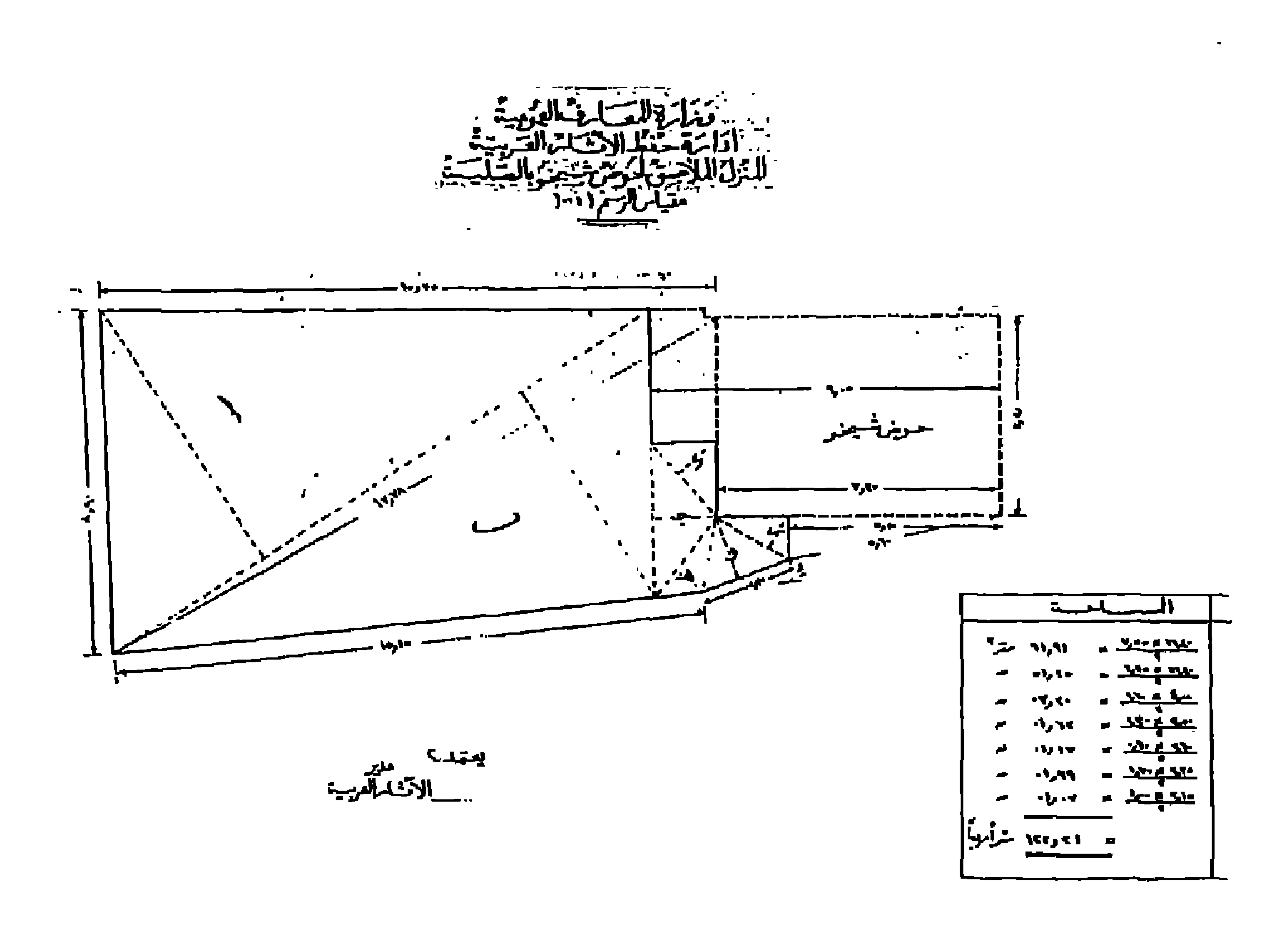


أعمال التنظيف والإستكمال لاحدى الشبابيك الجصية

حوض
الأمير شيخو
أثر رقم ٣٢٣

عرف هذا الأثر في خريطة الآثار الإسلامية بإنه من المباني التابعة للعصر التركي كما أنه مؤرخ في فهرس الآثار الإسلامية بإنه يرجع إلى القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي وهو لذلك يحمل رقم مغاير لرقم الخانقاة بالرغم من أنه يقع بالجهة الشمالية الشرقية من الخانقاة الشيخونية .

وهذا الحوض وكما يطلق عليه في فهرس الآثار مكون من حجرة مستطيلة الشكل طولها ٦,٥٠م وعرضها ٥,٢٠م يغطيها سقف خشبي مكون من عروق وكتل خشبية وبراطيم صنعت بحيث أصبحت برازة وتحصر بينها مناطق غائرة مربعة وجميعها خلو من الزخرفة ، والواقع أن القاعة الأولى يطلق عليها حوض في فهرس الآثار والطابق الثاني كتاب



سبيل وكتاب الامير عبدالله كتخدا

(اثر رقم ٤٥٢)

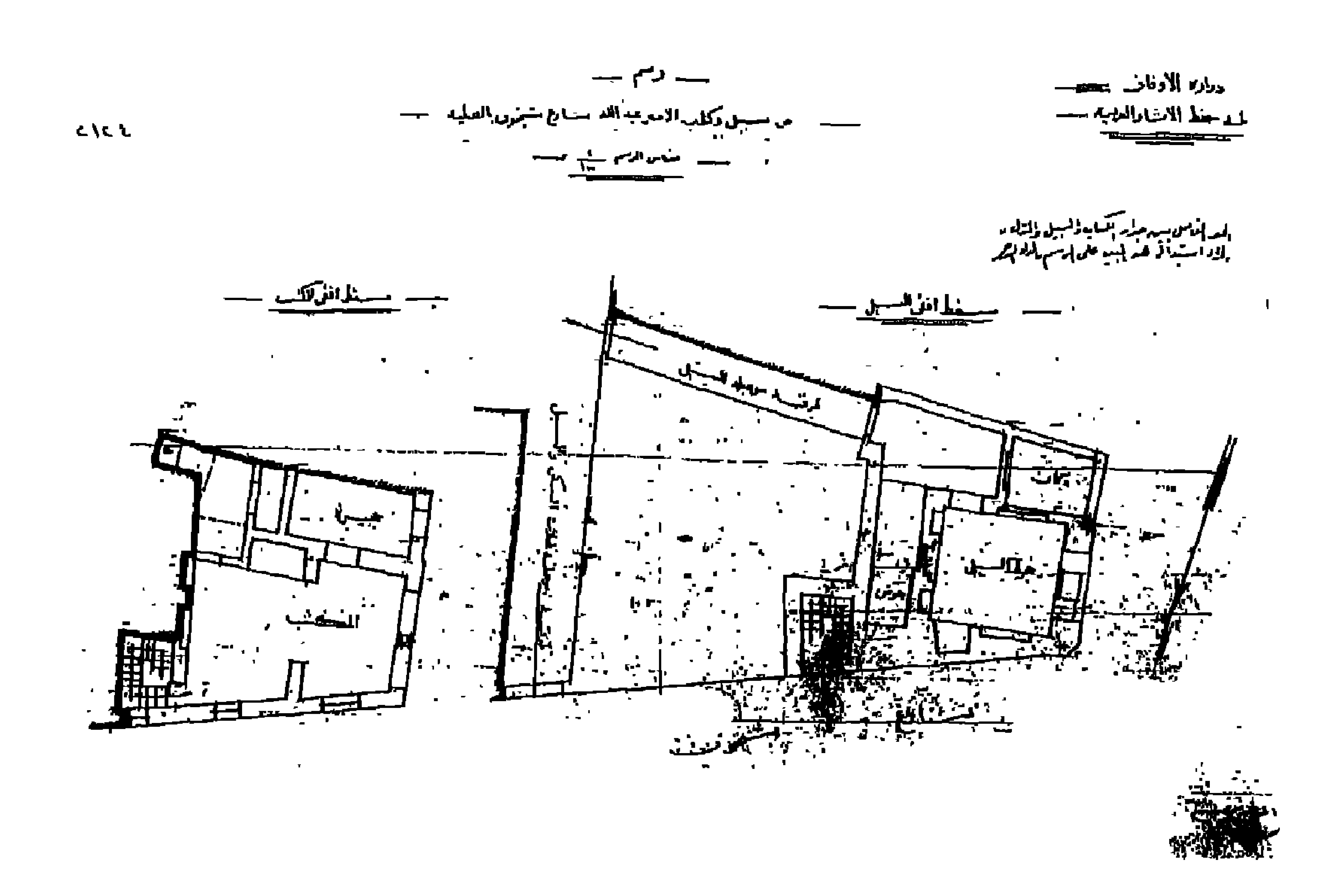
سبيل وكتاب الامير عبدالله كتخدا (اثر رقم ٤٥٢)

الموقع :

يقع هذا السبيل كما يذكر على باشا مبارك شرقى جامع الامير شيخو بشارع الصليبة ، وذلك على يسار القادم من ميدان صلاح الدين لجامع أحمد بن طولون

وقد عرف شارع الصليبة بذلك لأنه يتكون من تقاطع شارعى أحدهمها طولى يمتد من الشارع الاعظم الفاطمى جنوب باب زويلة حتى مشهد السيدة نفيسة وشارع عرضى يمتد من أخر شارع شيخو حالياً حتى بداية شارع عبد المجيد اللبان ، وتقاطع هذان الشارعان يعطى شكل صليب ،وقد بدأ هذا الشارع فى الظهور منذ العصر الطولونى وأكتمل شكله خلال العصر الفاطمى ، وأزدهر خلال العصور التاريخية التالية وخاصةً فى العصر المملوكى .

أما عن المكان الذى شيدت فوقه تلك المنشأة فتذكر وثيقة وقف الامير الامير عبدالله كتخدا المحفوظة بوزارة الاوقاف المصرية برقم ٣١٢ ، أنها كانت عبارة عن عدة منشأت مملوكية لأحد



الامراء ويدعى محمد جوربجى إبن محمود واستبدلها الامير عبدالله كتخدا وصارت ملكاً له ، وكانت هذه المنشأت عبارة عن فرن ومضيفة وحاصلين ومدق للبن وتسع حوانيت ، وقد هدم الامير عبدالله بعض تلك المنشأت كالمضيفة وأحل محلها منشأت جديدة هى السبيل والربع وبعض الملحقات وأبقى على بعضها وأكتفى بتجديدها وهى مدق للبن والفرن ومعظم الحواصل ٠

المنشئ :-

شيد هذه المجموعة التى كانت تتكون من سبيل يعلوه كتاب وربع سكنى ومضق لطحن البن وفرن لإعداد الخبز وبيعه ومصبغة وثمانية حوانيت شيدها الامير عبدالله كتخدا عزبان كما يثبت ذلك النص التاسيى بأعلى شباك التسبيل وإسمه بالكامل كما ورد بوثيقة وقف مجموعة الامير عبدالله كتخدا إبن عبدالله ويفهم من لقبه وهو كتخدا عزبان إنه كان رئيساً لفرقة عزبان وهى إحدى فرق الحامية العسكرية فى مصر فى العصر العثمانى وقد عاصر الامير عبدالله العديد من الولاة العثمانيين وكان من أشهرهم الامير على بك الكبير الذى تمكن من الانفراد بحكم مصر والاستقلال عن الدولة العثمانية عام ١٧٦٨ م وذلك حتى عام ١٧٧٣ م عندما هزم عند الصالحية وعادت مصر ولاية خاضعة للدولة العثمانية ويبدو أن الامير عبدالله كتخدا كان من المعارضيين لسياسة على بك الكبير فى الاستقلال عن الدولة العثمانية حيث يذكر الجبرتى إن على بك الكبير قام عام ١١٨٢ هـ / ١٧٦٩ م بنفى بعض الامراء المعارضين له خارج القاهرة كان من جملتهم الامير عبدالله الذى نفاه للفيوم ٠

تاريخ الانشاء :-

يمكن معرفته تفصيلياً من خلال وثيقة وقف المجموعة والتى تذكر ان الامير عبدالله قد إشترى الارض التى شيد عليها المنشأة عام ١١٣٠ هـ / ١٧١٧ م وأنهى تشيد المنشأة عام ١١٣٢ هـ ١٧١٩ م – ١٧٢٠ م كما يذكر النص التأسيسى أعلى شباك السبيل ٠

الوصف المعمارى :-

لم يبق من هذه المجموعة الضخمة سوى القليل من مكوناتها وهى السبيل والكتاب الذى يعلوه ، وثلثة دكاكين بجوار السبيل وجزء من الربع السكنى الملحق بالمجموعة ٠

واجهات الاثر :-

للاثر واجهتان كبيرتان الاولى وهى الواجهة الشمالية وهى الواجهة الرئيسية وبها شباك التسبيل ويعلوها واجهة الكتاب ويجاور شباك التسبيك حوانيت ثلاثة الباقية ويعلو تلك الحوانيت واجهة الربع فى طابقين ويشرف الربع على الخارج بنوافذ خشبية ومشربيات أما الواجهة الثانية فهى الواجهة الغربية ولا يوجد بها سوى بضعة نوافذ مغشاه بخشب الخرط وبها باب صغير يؤدى لمر على يمينه باب يوصل لحجرة التسبيل ٠

السبيل :-



يتبع السبيل نمط الاسبلة المحلية التى إنتشرت طوال العصر المملوكى (ذات الوجهات المتعامدة) وظلت النمط الاكثر إنتشاراً فى القاهرة فى العصر العثمانى وهو عبارةٌ عن حجرة تسبيل لتشرف على الشارع بشباك تسبيل واحد وقد غشى هذا الشباك بمصبعات حديدية – ويعلو شباك التسبيل من الخارج عتب من صنجات مزررة وعقد عاتق بينهما نفيس مغشى ببلاطات خزفية على طراز العثمانى الذى ينسب لمدينة أزنيك ويعلو العقد العاتق اللوحة التأسيسية وهى من الرخام الابيض عليها النص التالى

(أنشأ هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى وعظيم جوده الفقير الى الله تعالى الامير عبدالله

كتخدا عزبان تابع المرحوم مصطفى كتخدا عزبان فى سنة ١١٣٢ م) وتخلو حجرة التسبيل من دخلة الشاذروان ولوح السلسبيل ·

الكتاب :-

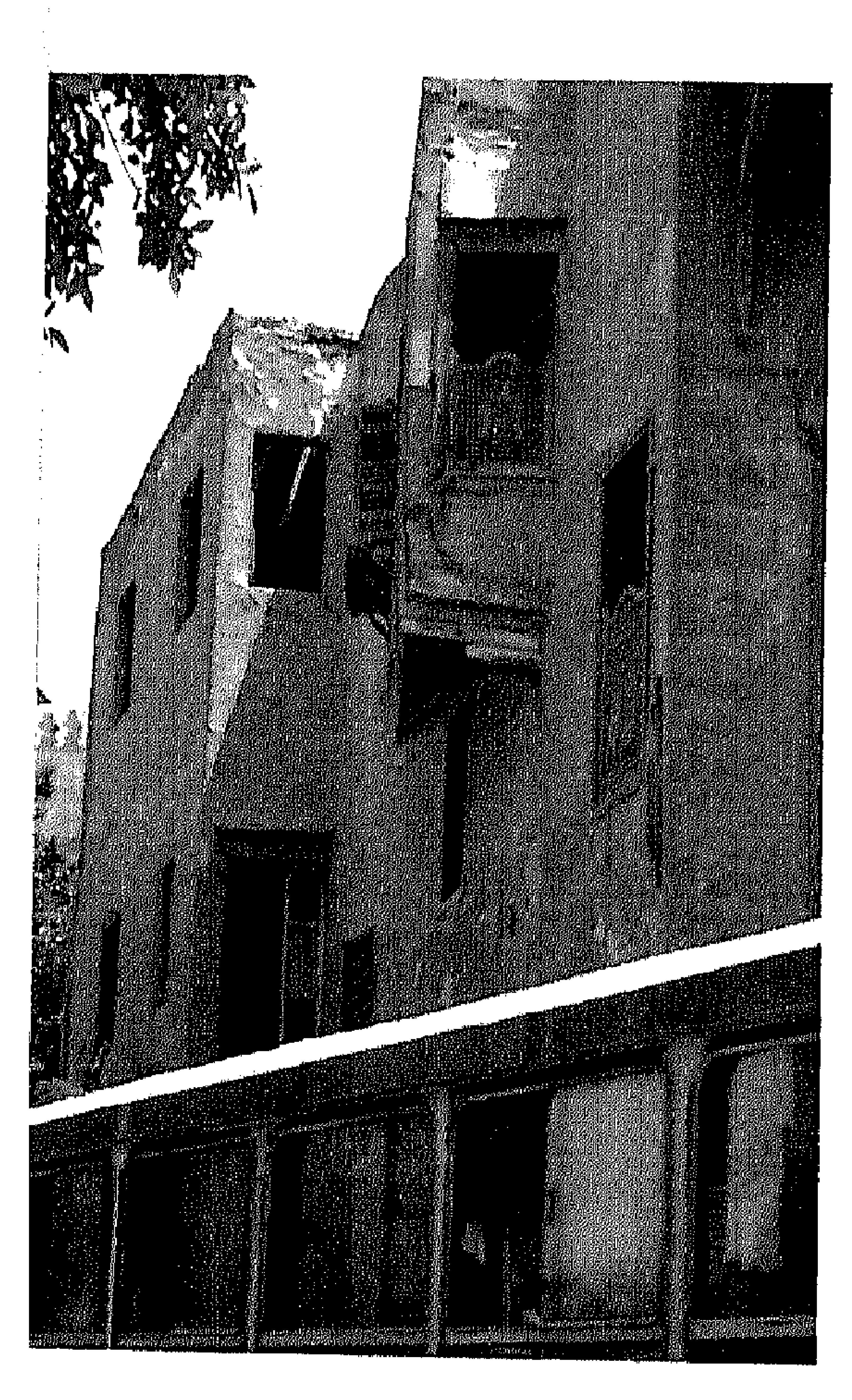
يعلو حجرة التسبيل وهو عبارة عن حجرة تشرف على الشارع من الجهة الشمالية ببائكة من عقدين حدوة فرس محمولاً على عمود رخامى أسفله درابزين من خشب الخرط ويعلو واجهة الكتاب رفرف خشبى كان الغرض منه حماية الاطفال الذين يتعلمون

الحوانيت :-

يوجد بالطرف الشرقى من الواجهة الشمالية بجوار شباك التسبيل ثلاث حوانيت بها ورش حديثة والحانوت المجاور للسبيل مباشرتاً ذات شكل مربع أما الحانوتان الاخران فامستطيلان أكبر من الحانوت السابق ·

الربع :-

الربع فى العمارة الاسلامية هو منشأة تضم عدة مساكن تمثل كل مسكن وحدة قائمة بذاتها كل وحدة قائمة بذاتها منفصلة عما يجاورها من المساكن وكان الاغنياء يشيدونها لتأجيرها للفئات التى لا تستطيع بناء مسكن خاص بها وكان الربع الملحق بتلك المنشأة يتكون من خمسة مساكن وذلك وقفاً لوثيقة وقف المنشأة ولم يتبقى منها سوى مسكن واحد يجاوره الكتاب وهذا المسكن عبارة عن رحبة صغيرة مكشوفة ويحيط بها من الجهة الشمالية والجنوبية أربع حجرات مستطيلة الشكل وتطل الحجرتان اللتان بالجدار الجنوبى على الدهليز الذى كان يصل بين مساكن الربع أما الحجرتان اللتان بالجدار الشمالى فتتطلان على شارع الصليبة أما الجدار الغربى



بالرحبة فبه الباب الذى يوصل داخل المسكن أما باقى أجزاء المنشأة والتى كانت تشمل كما سبق مدق للطحن وفرن لاعداد الخبز ومصبغة فقد زالت كلها حالياً ٠

الترميم المعمارى :-

١- تم معالجة وتزرير الشروخ الموجودة بالاثر من الداخل ومن الخارج وذلك بالنسبة للمبانى المعتادة (الاجر)

٢- إستبدال الاحجار التالفة والخالية من أى زخارف أو كتابات ٠

٣- تقوية وتدعيم أساسات السبيل الاثرى ٠

٤- حقن الاساسات والحوائط للطابق الارضى ٠

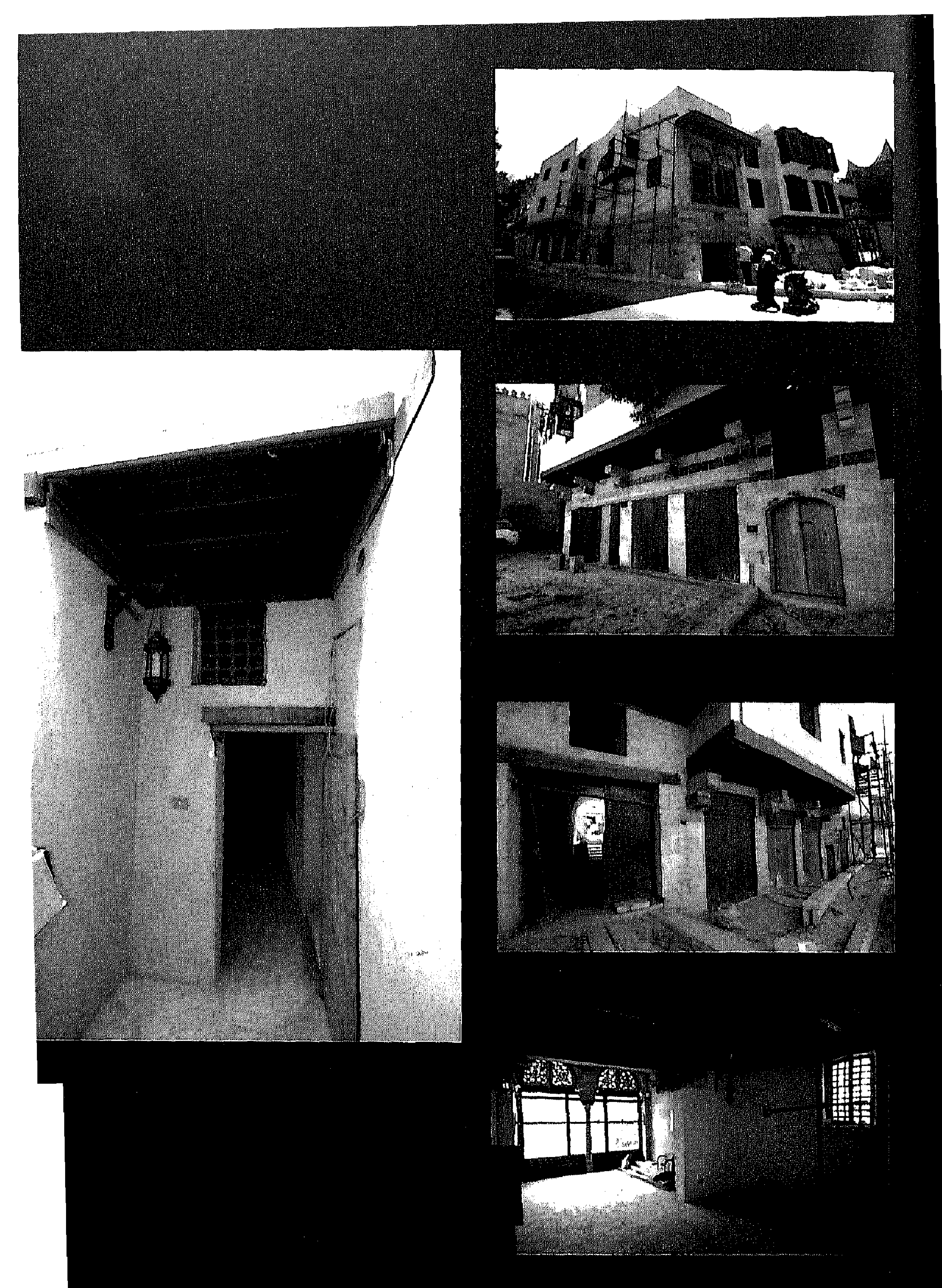
٥- تبليط جميع البلاط الحجارى وذلك بالطابق الارضى أما الطوابق العلوية وكذلك السطح فقد تم تبليطهم بالبلاط المعصرانى حتى لا يكون حملاً على الاثر ٠

٦- بطا نة وضها رة ا لحوا ئط المبنية بالاجر وذلك طبقاً للأصول الفنية والاثرية وطبقاً للعينة المعتمدة مع الحفاظ على البياض القديم الذى فى حالة جيدة ٠

٧- استبدال العروق الخشبية التالفة الخاصة بالمحلات الموجودة بواجهات الاثر بعروق جيدة، استكمال الشبابيك الخرط والمصبعات المفقودة بأنحاء الاثر ٠

٨- تنسيق الموقع العام حول الاثر ٠

١٠. عمل مزاريب حجرية بسطح الاثر وذلك لصرف مياه الامطار ٠



ثانياً : الترميم الدقيق :-

خطة عمل ترميم الأعمال الجصية

الأعمال الجصية فى السبيل عبارة عن قمريتان نصف دائريتان من الجص المعشق بالزجاج وقد تعرض أيضاً للكثير من عوامل التلف التى أثرت سلباً على قيمة وجمال الآثر .

مظاهر التدهور والتلف للقمريات :

- تعانى القمريات من فقد فى نسبة من وحدات الزجاج .

- كما إنها تعانى من ظهور بعض الشروخ والتشققات وينتج ذلك عن التذبذب فى درجات الحرارة بين الارتفاع والانخفاض ويلعب الارتفاع فى درجة الحرارة دوراً هاماً فى التحول المعدنى كما فى حالة تحول المعدنى كما فى حالة تحول معدن الجبس إلى معدن الانهيدريت نتيجة لفقد جزيء الماء المتحد بمعدن الجبس كيميائياً كما يتضح بالمعادلة .

$$Ca\ So4\ .2H2o \rightarrow CaSo4$$

(غير قابل للذوبان)

Gypsum.1 → Anhydrite

وإن هذا يحول السطح الخارجى للجص إلى مسحوق أبيض غير متماسك في شكل بودر ناعم نتيجة لتعرضه للجفاف ولدرجات الحرارة المرتفعة.

- كما تعانى القمريات من تفكك فى وحدات الزجاج .
- كما أنه يوجد طبقات من الدهانات الحديثة ذات اللون الأصفر الغير أثريه فى بعض المناطق .
- كذلك فإنة يوجد تغلغل و تشرب بفضل الأمطار و غيرها من مظاهر للأتربة والإتساخات على سطحها .

- طبقاً لأن موقع السبيل فى أكثر مناطق القاهرة زحاماً كما هو الحال فى العديد من المدن الصناعيه فإن هذا يؤدى إلى وجود نسبة عالية من ثانى أكسيد الكبريت والعديد من أكاسيد الكبريت التى تتكون فى الجو طبقاً للتفاعلات الآتية :-

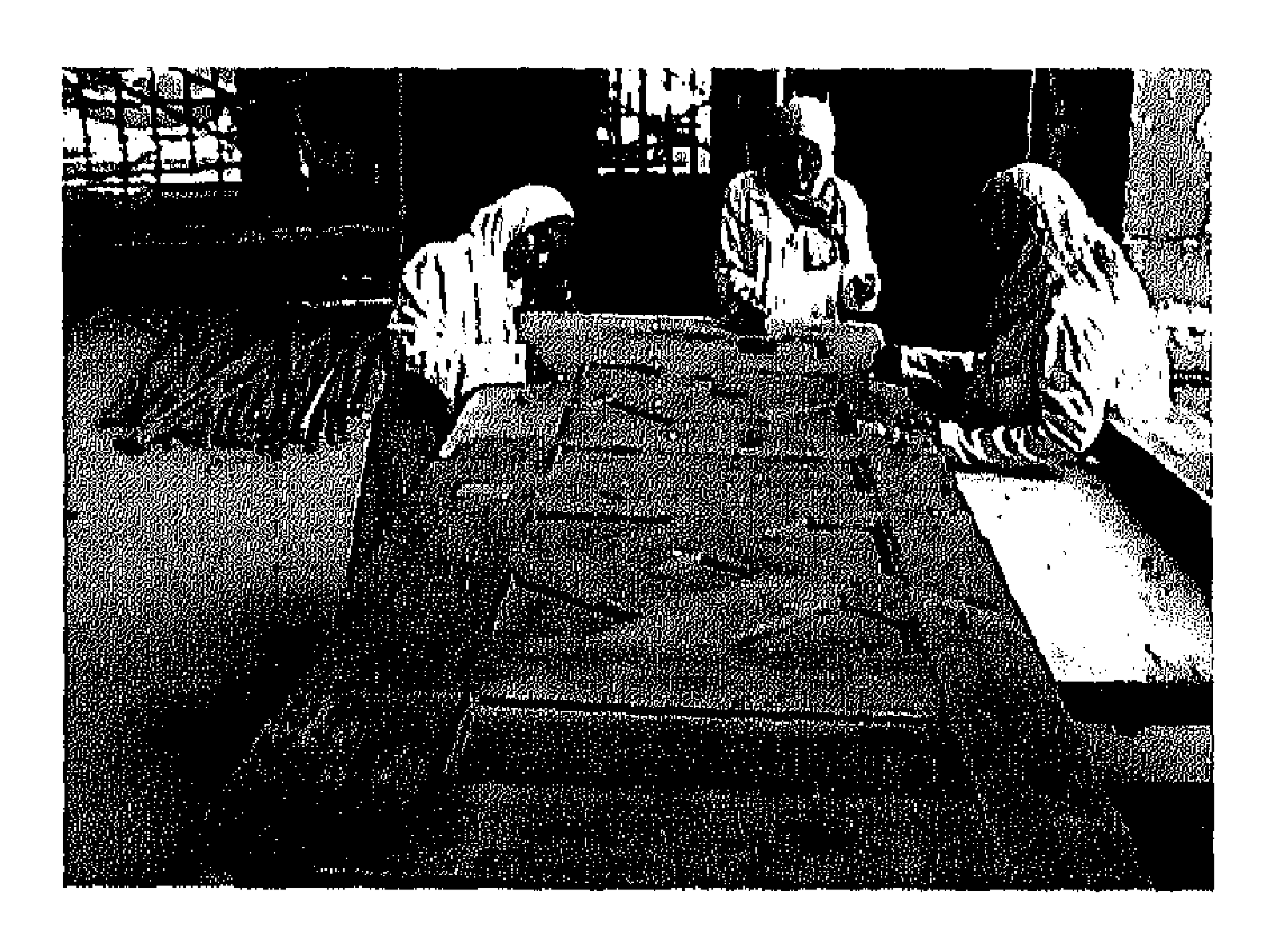
$$S + O_2 \rightarrow SO_2$$
$$2\,SO_2 + O_2 \rightarrow 2SO_3$$
$$H_2S + O_3 \rightarrow SO_2 + H_2O$$

ويتكون ثالث أكسيد الكبريت فى وجود الماء والذى ينتج عن الأمطار الشتوية وغيرها وفى وجود نسبة كافية من الماء فى الغلاف يتحد SO_3 معها مكوناً حمض الكبريتيك H_2so_4 كما بالمعادلة

$$SO_3 + H_2 \rightarrow H_2so_4$$

والذى يكون له تأثيراً سلبياً على سطح القمريات الجصية .






البرنامج الترميمى للقمريات :-

التقوية المبدئية :

وتهدف عمليات التقوية بصفة عامة إلى زيادة قدرة الآثر على مقاومة عوامل التلف المحيطه عن طريق ربط الحبيبات المفككة والمنفصلة عن سطح الآثر الجصى بعضها ببعض من ناحيه وربطها بالأجزاء القويه من ناحية أخرى ومن المعروف أن عمليات التنظيف تسبق عمليات التقوية إلا أن هناك إستثناء لهذه القاعدة عند ما يظهر فى السطح الجصى العديد من الشروخ والتحول إلى حبيبات مفككة وضعيفة سهلة الإنفصال فيجب أن تجرى لـه عمليات تقوية وبعد إتمام عملية التنظيف تجرى له عمليات التقوية النهائية .

أولاً : التنظيف :-

نظراً لتنوع نواتج التلف السابقة وإختلاف درجة تماسكها بسطح الآثر فهناك العديد من الأساليب والطرق التى يمكن أن تتبع فى إزالة المواد الغريبة التى تلتصق أو تعلق على سطح الآثر .

١ - التنظيف الميكانيكى :

ويهدف هذا النوع من التنظيف إلى كسر الرابطة بين حبيبات الإتساخات وبين سطح الآثر نفسه دون إستخدام أى من المحاليل المنظفة .

ونظراً لما يتميز به الآثار الجصية من قلة تماسك مكوناتها المختلفة وقلة صلابتها فنجد أن عمليات التنظيف الميكانيكى لها تنحصر فى إستخدام الفرش الناعمة أو إستخدام قطع من الصوف الناعم لإزالة الأتربة والإتساخات الهشة الغير ملتصقه بسطح القمريات وفى حالة وجود بعض الإتساخات الملتصقه بسطح الآثر فيمكن إستخدام الفرد أو المشارط الغير حاده ويفضل البدء بالفرر الخشبيه حتى لا يؤدى إستخدامها إلى خدش السطح الجصى .

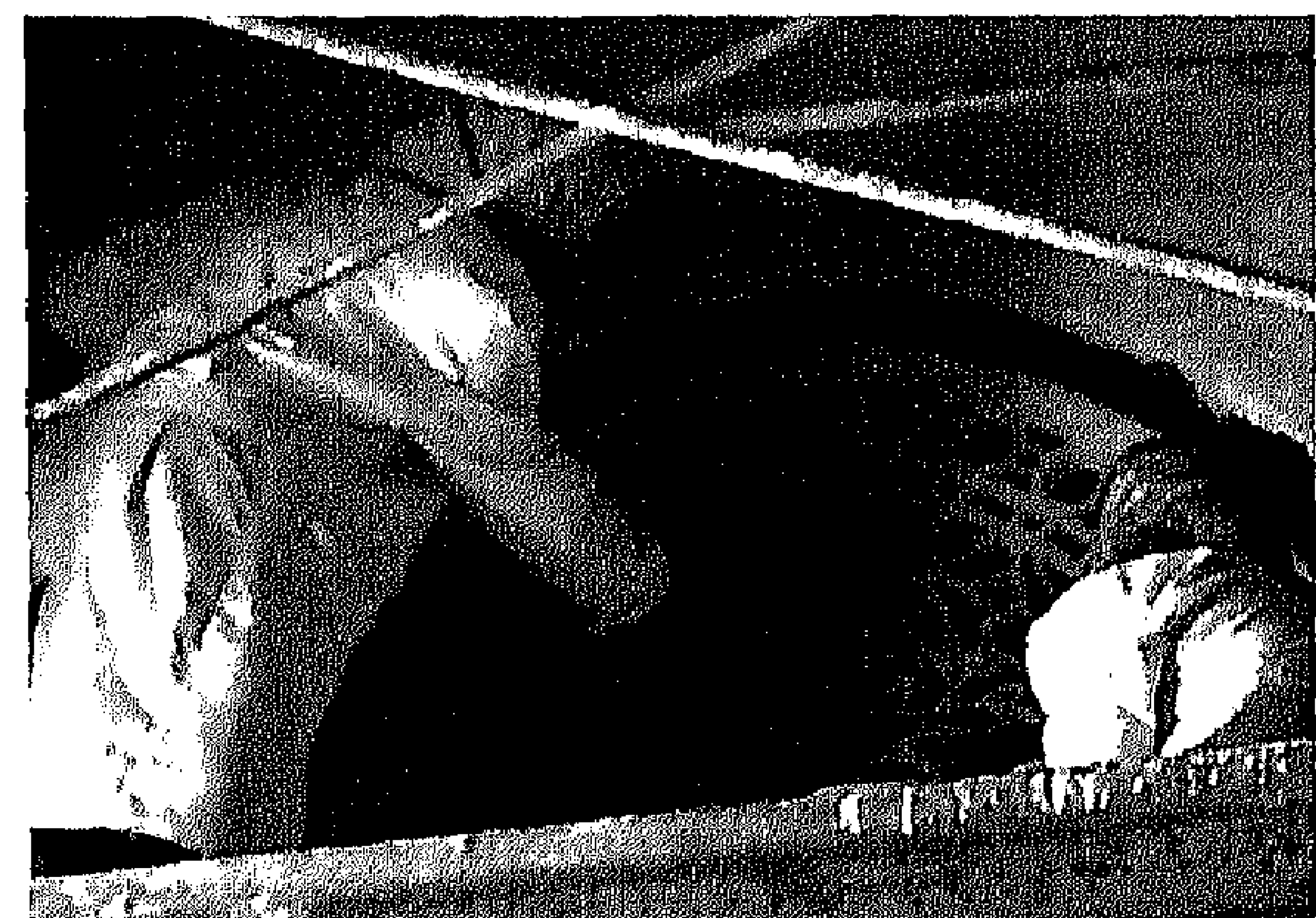
٢- التنظيف الكيميائى :-

ويستخدم التنظيف الكيميائى فى أضيق الحدود.

- إزالة الأتربة الملتصقة بسطح الجص .
- يمكن إستخدام خليط من الماء والكحول الإثيلى بنسبة ٢:١ لإزالة الأتربة الملتصقة فى صورة طبقة رمادية أو سوداء . وفى الحالات الشديدة الصلابة يمكن إستخدام الماء الدافى مع قليل من حمض الخليك او عصير الليمون بالنسب التالية١- ماء ١٠٠مللى
- حمض ستريك او عصير ليمون من 1- 10 مللى
- حمض خليك 6% من 5- 15 مللى
- كذلك يمكن استخدام الصابون المتعادل مع الماء فى محلول مخفف بنسبة 10 : 1

- وتطبق هذه الطرق باستخدام قطع الإسفنج أو القماش القطنى الناعم أو القطن المغلف بالشاش .

- تلى مرحلة التنظيف با لمحاليل السابقة تنظيف السطح با ستخدام الكحول الابيض فقط ليساعد على تطايرماتبيقى من الماء.
- كذلك يمكن استخدام المذيبات العضوية المختلفة فى إزالة بعض البقع الد هنية أو الشمعية حيث تعمل هذه المذ يبات على إنتفاخ البقع وتحولها الى ماده هلامية ثم تذيبها ومن المذيبات المستخدمه لهذا الغرض الأسيتون والتولوين والكحول النقى والتنر والتراى كلور وايثيلين
- فى بعض المناطق التى يظهر فيها وجود نواتج للتلف البيولوجى ويتم معالجة السطح





الجصى الذى تظهرعليه بقايا مخلفات الطيور ويكون العلاج والازالة مبد ئيا عن طريق التنظيف الميكانيكى ثم لمحلول مخفف من الامونيا من %20-10 وفى الحالة الاكثر التصاقا با لسطح الجصى يستخدم مركب [AB5-7 100 سم3 ماء +3جم بيكربونات امونيا +50جم كربوكسى ميثيل سيليلوز .

- ثم المعالجة با ستخدام مبيد بمسد س الرش اليدوى وبقوة ضغط منخفضة او با ستخدام طريقة التسقية با لفرشاه وترك المبيد يوم كامل على السطح المصا ب.

ملحوظة : ينظف السطح الجصى با لماء النقى بعد المعا لجة للتخلص من بقايا المبيد واذا كان هناك وجود لبعض البقع اللونية على السطح الجصى يمكن استخدام محلول من الصابون المتعادل مع الماء .

التقوية النهائية :-

ويستخدم فى هذه المرحله إحدى الراتنجات الصناعية وهى عبارة عن مركبات عضوية ذات اوزان جزيئية عاليه التبلمر ويستخدام محلول من البولى أيزوسينات بتركيز ١٠٪ مذاب فى مركب اليقائى أو محلول النيلون الذائب فى الأسيتون وهى تستخدم بنجاح فى تقوية الاثار الجصية حيث تزيد من مقاومتها للماء.

الاستكمال وفك الشروخ :-

يفضل ان تتم عمليات الاستكمال بنفس نوع مونه الجص ثم يتم تحديد طريقة التنفيذ وفى هذه الحالة حيث ان الفقد فى الجص قليل فاننا نقوم بعملية الاستكمال عن طريق فرد للونة على المكان المستكمل وتسويه سطحها ثم تترك حتى تجف ويبدا الحفر المباشر عليها اويتم حسب مونة الاستكمال.

ونظرا لوجود شروخ فى العقود أعلى القمريات فاللقيام بمعالجة وتزريرهذه الشروخ قد يحتاج ذلك الى فك القمريات والحفاظ عليها وعند تركيبها يراعى تقويتها وتدعيمها وتركيب الفاقد واستبدال التالف من الزجاج وتوريد وتركيب الزجاج المعشق فى اماكن الفقد بالقمريات.

خطة عمل ترميم العناصر الرخامية
بسبيل وكتاب الاميرعبدالله

الوصف الاثرى للاعمدة الرخامية بواجهة السبيل وغرفة الكتاب :-

× يوجد بالموقع عمودين من الرخام ، الأول يوجد بالدورالأرضى فى الواجهة الرئيسية بجوار شباك السبيل ذوتاج وبدن وقاعدة والعمود الثانى يوجد بغرفة الكتاب على الواجهة الرئيسية وهو ايضا مكون من قاعدة وبدن وتاج وشكل الزخارف على التاج تميل إلى الزخارف النباتية والتى يطلق عليها زهرة اللوتس المغلقة وهذا الوصف على سبيل التقريب وليس التوكيد .

مظاهرالتدهور والتلف الموجود بالعمودين الرخام :-

تعانى الأعمدة من أنه تغطى سطحها طبقة من الأتربة والإتساخات المتكلسة على سطح الرخام كذلك فان العمود الموجود بالدور الأرضى بجوار شباك السبيل يعانى من وجود طبقة من البقع الدهنية وذلك نظراً لتواجده مواجهاً للشارع الرئيسى والذى يعد من أكثر شوارع القاهرة زحاماً بالسيارات والتى تلقى بعادمها لتجدالأسطح الآثرية لتستقر عليها فيتاكسد So_2 الى So_3 على سطح الرخام فى وجود مواد محفزة للتفاعل مثل الأتساخات التى تحتوى على أكاسيد الحديد فتتحول كربونات الكالسيوم "Ca Co3" إلي كبريتات الكالسيوم " $CaSo_4$ " التي تتحد مع الرطوبة مكونة كبريتات الكالسيوم المائية " $CaSo_4 2H_2o$ " أي الجبس .

و تعتمد سمك طبقة الجبس المتكونة علي خواص الرخام و نوع الحفر الموجود عليه أو مدي تعرضه لغاز So2 و تساعد طبقة الجبس المتكونة علي التصاق و ترسيب المعلقات الجوية مثل أكاسيد الحديد و الألومنيوم و الكربون و غيرها مما ينتج في النهاية عنه سوداء تغطي السطح الرخامي

$CaCo_3 + So_3 \rightarrow CaSo_4 + 2H_2o + Co_2$

و هذا ما يجعل العمود بالدور الأرضي يعاني من وجود تزهر للأملاح في بعض أجزاء من أسفل العمود حيث أنه يلامس العديد من مصادر التلف و التدهور من رطوبة و غيرها و كذلك عوامل التجوية من أمطار شتوية و تذبذب في درجات الحرارة بين الإرتفاع و الإنخفاض و غير ذلك من المصادر .

كذلك فإن حبيبات السناج التي تنتج من إحتراق الوقود فإن ترسبها علي السطح الرخامي يجعله مطموساً تماماً .

البرنامج الترميمي للأعمال الرخامية : -

اولاً : - التنظيف الميكانيكي : - mechanical cleaning

حيث تتم أولاً إزالة الأتربة بالهواء المضغوط و الفرش الناعمة و يتم إزالة المواد المتكلسة أو البقع و الإتساخات باستخدام الفرر و المشارط و ذلك بعد تطريتها بالماء و الكحول الإيثيلي بنسبة 1 : 1

ثانياً : التنظيف الكيميائي : - chemical cleaning

و تلجأ لهذا التنظيف في البقع و الإتساخات و المواد المتكسة الأكثر صعوبة مثل بقايا الحشرات و الطيور و كذلك السناج و الهباب نتيجة لعوادم السيارات و ذلك عن طريق إستخدام المذيبات العضوية مثل التنر و الأسيتون و التراي كلور إثيلين أو عمل خليط من بعض تلك المواد – و يلي إستخدام هذه المحاليل التنظيف بإستخدام ماء مقطر و كحول إيثيلي بنسبة 1:1

– و إذا كان هناك تكلسات سوداء و نتيجة تنظيفها بهذه المحاليل غير مجدية يمكن إستخدام كمادة ورقية من بيكربونات الأمونيوم بنسبة من 5 : 15 % حسب حالة الإتساخ و تترك لمدة ساعات و يمكن أن تتكرر حسب الحالة كذلك تزال آثارها بواسطة الماء و الكحول الإيثلي بنسبة 1:1 .

ثالثاً : إزالة الأملاح : -

يمكن إستخدام كمادات من الطين و الرمل بعد غسلها غسلاً جيداً للتخلص من الأملاح التي تتواجد في الأجزاء السفلية من الأعمدة الرخامية و نسبة الكمادة 1 : 5 و تترك الكمادة علي الأسطح الرخامية لمدة تتراوح ما بين خمسة أيام إلي أسبوع و تكرر هذه العملية حتي يتم التخلص من تلك الأملاح و يتم التأكد من ذلك عن طريق إجراء تجربة نترات الفضة و حمض النيتريك .

رابعاً : - التثبيت و التقوية و العزل :

يستخدم لذلك محلول البارالويد المذاب في التراي كلور إثيلين أو الأسيتون بنسبة 2:3 % و يكون ذلك تبعاً لحالة الأعمدة ، ثم يتم تغليفها جيداً .

التدعيم الأنشائي و التثبيت لمفردات الاعمدة تماسك (بدن + تاج) (قاعدة + بدن) .

خطة ترميم المشربيات الأثرية
بسبيل وكتاب الأمير عبد الله

الوصف الأثري للمشربيات المتواجدة على الواجهة الرئيسية والواجهة الجانبية : -

نجد أن الواجهة الرئيسية للسبيل تحتوى على مشربيتان كما أن الواجهة الجانبية تحتوى أيضاً على مشربية واحدة وهما يتشابهان فى وحدات الخرط كنائسى الصنع وهما من الخشب العزيزى ويبلغ الارتفاع 2.84م والعرض 2.1م ، 2.16م والعمق 0.90م ويرتكزون على كابولى من الخشب المغطى بشكل زخرفي كما تنتهي قمة المشربية بالشكل الهرمى وكان يغطى سقف المشربيات طبقة من اللياسة المكونة من الحمرة .

مظاهر التدهور والتلف فى المشربيات :-

- تعانى جميع المشربيات من فقد نسبة من وحدات الخرط .
- كذلك فإنها مغطاة تماماً بطبقة من الأتربة والإتساخات المتكلسة والمتوغلة فى الياف الخشب. كما أنها تعانى من فقد كامل للضلف الزجاجية .
- كما أنه يوجد تآكل فى خشب المشربيات وقد نتج ذلك عن إنكسار للألياف نتيجة التعرض لعوامل التجويه ومن المعروف عن السبيل أنه يقع فى أكثر شوارع القاهرة تلوثاً بسبب عمليات حرق الوقود التى ينتج عنها ثانى أكسيد الكبريت وثانى أكسيد النيتروجين والأوزون وعند تعرض الأخشاب لهذه العوامل الجوية فإن سطحة يتعرض للتفتت الكيميائي والفيزيائي وأهم المظاهر المصاحبة لهذه العوامل .
- أكسدة لنواتج عمليات التلف وكذلك بسبب تذبذب الرطوبة النسبية حدث تلف ميكانيكي نتيجة عمليات التمدد والانكماش المتكررة لعناصر الخشب بسبب تشرب أو فقد سطح الخشب بالماء .
- وتتأثر مكونات الخشب مثل السليولوز من خلال عمليات الأكسدة أو التميؤ والذى يؤدى فى النهاية إلى كسر السلاسل الكيميائية للسليولوز مما يكون له اثـر كبير على تغير

خصائصه الفيزيائية واللجنين صفة عامة مادة سهلة التفاعل وتتأكسد سريعاً إلى مركبات ذات لون بنى مائل للاصفرار بالإضافة إلى مركبات حمضية .

- كما انه يوجد تفكك في القوائم التي تربط أجزاء المشربيات وذلك نتيجة لسوء الاستخدام في الماضي .
- كما إنها تعانى من تقشر كامل في طبقة الدهان القديمة .
- كذلك فإنه يوجد طبقات من الدهانات الزيتية الحديثة ذات اللون الأخضر الغير أثرية وحدوث تلف فى هذه الطبقات أيضاً .
- كما تتراكم كميات من الأتربة والعوالق على أسقف المشربيات .

الخطه المقترحة بالنسبه للعلاج والصيانة للمشربيات :-

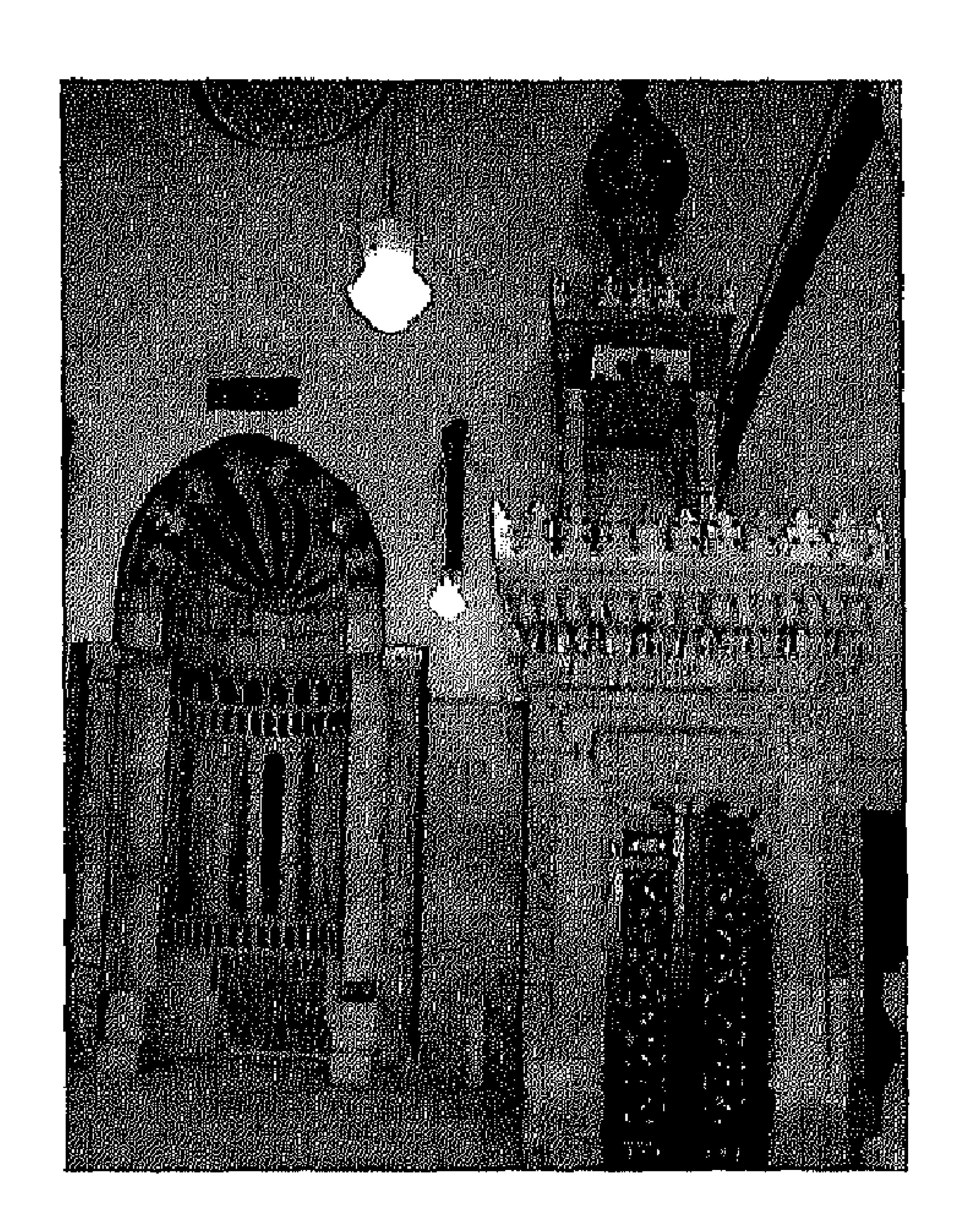
× تمت بالفعل معالجة المشربيات على الطبيعة وذلك بدهانها بزيت بذر الكتان المخفف بالنفط المعدنى حتى يتسنى لنا الكشف عن الأجزاء الصالحة من الأجزاء التالفة وذلك أثناء الفك والتدعيم وحيث أن أسلوب تنفيذ المشربيات منفذ بأسلوب أعمال النجارة العربية القديمة فى التعشيق بإستخدام الكوابل الخشبية دون إستخدام الغراء أو المسامير الحديثة .

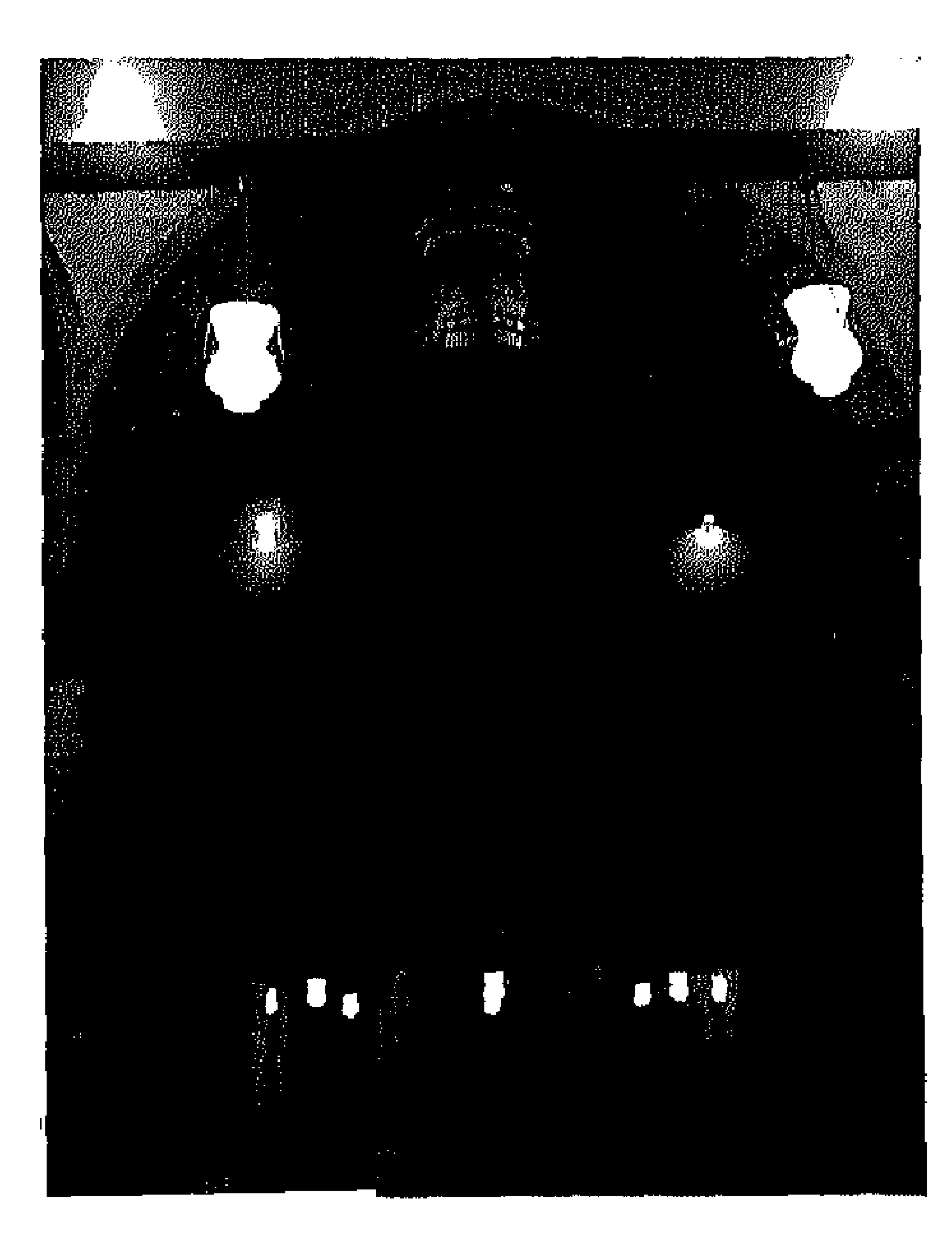
- ونظراً لتعدد وتنوع مظاهر التدهور بالمشربيات التى تم الإشارة إليها سابقاً فيرجى الحفاظ على العنصر الأثرى لخشب المشربيات مع توظيف أجزاء حديثة بدلاً من التالفة وطبقاً للأصول الأثرية والصناعيه وبذلك يكون قد تم توظيفها عنصر زخرفى أساسى وأصلى لواجهات السبيل .
- يتم معالجة الأخشاب المستخدمة للتدعيم كميائياً و مع تثبيت المحتوي المائيلهذه الأخشاب بإستخدام المناسب من الزيوت المقوية و يتم اسشتخدامها بالطريقة المناسبة .
- مراحل العزل و التثبيت و التدعيم تتم حسب حالة كل مشربية علي حدا .
- عمل اللازم نحو توظيف مفردات المشربية مستقلاً .
- يتم إستخدام زيت التربتينا النباتي الصالح للعناصر الخشبية القديمة كنوع من التقوية .
- و سوف يتم تقديم كافة مراحل التنفيذ لاحقاً موثقة و مراجعة علمياً و تنفيذياً .


ثالثاً : أعمال الكهرباء :-

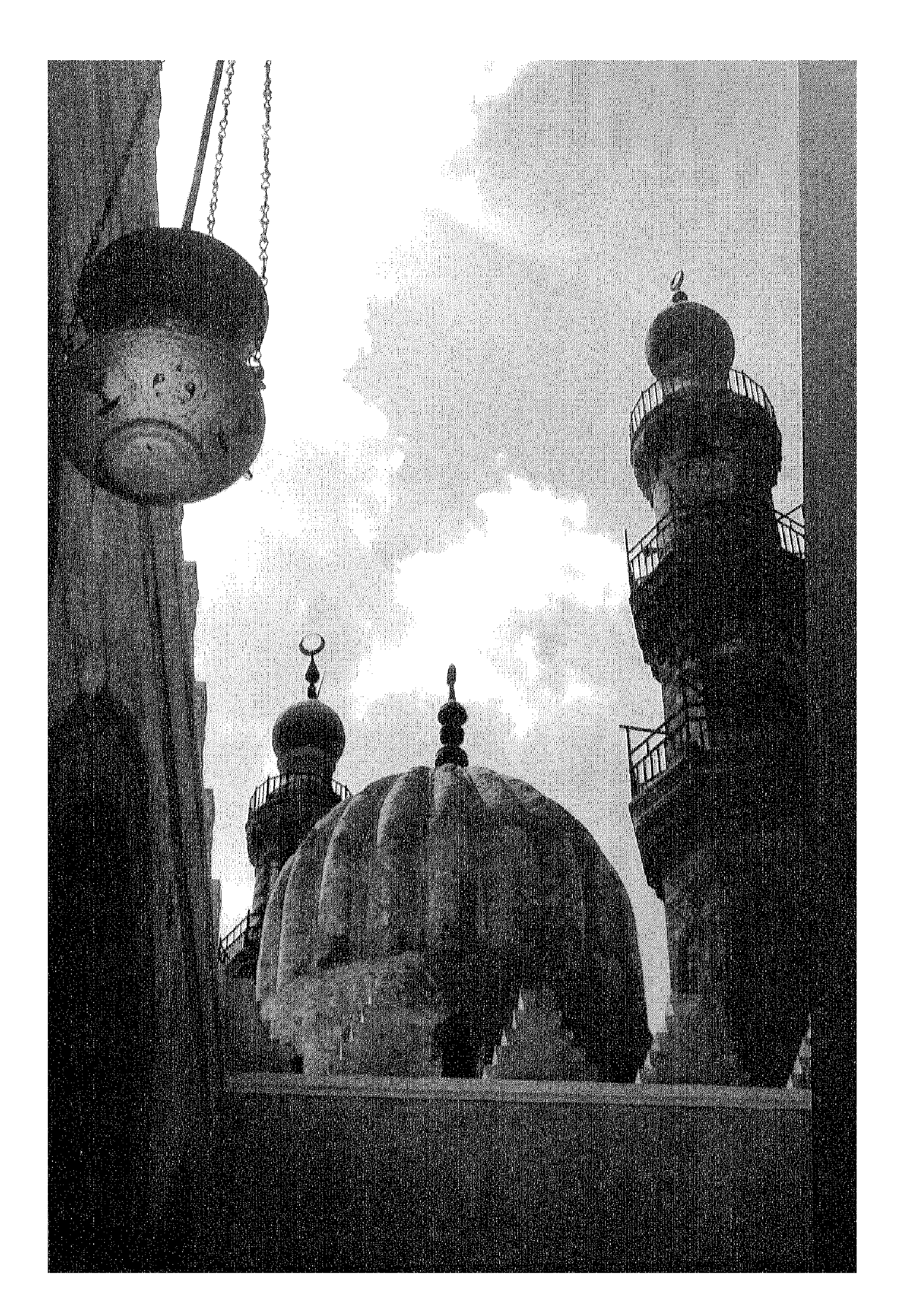
١- تم إستبدال شبكة الكهرباء القديمة بأخرى حديثة مع الحفاظ على جميع العدادات الخاصة بالملات المؤجرة من قبل الاوقاف لاعادة تركيبها مرة أخرى بعد إنتاء أعمال الترميم ٠


٢- إستخدام وحدات إضاءة تتناسب مع الشكل الاثرى والسبيل كمنشأة مدنية ٠


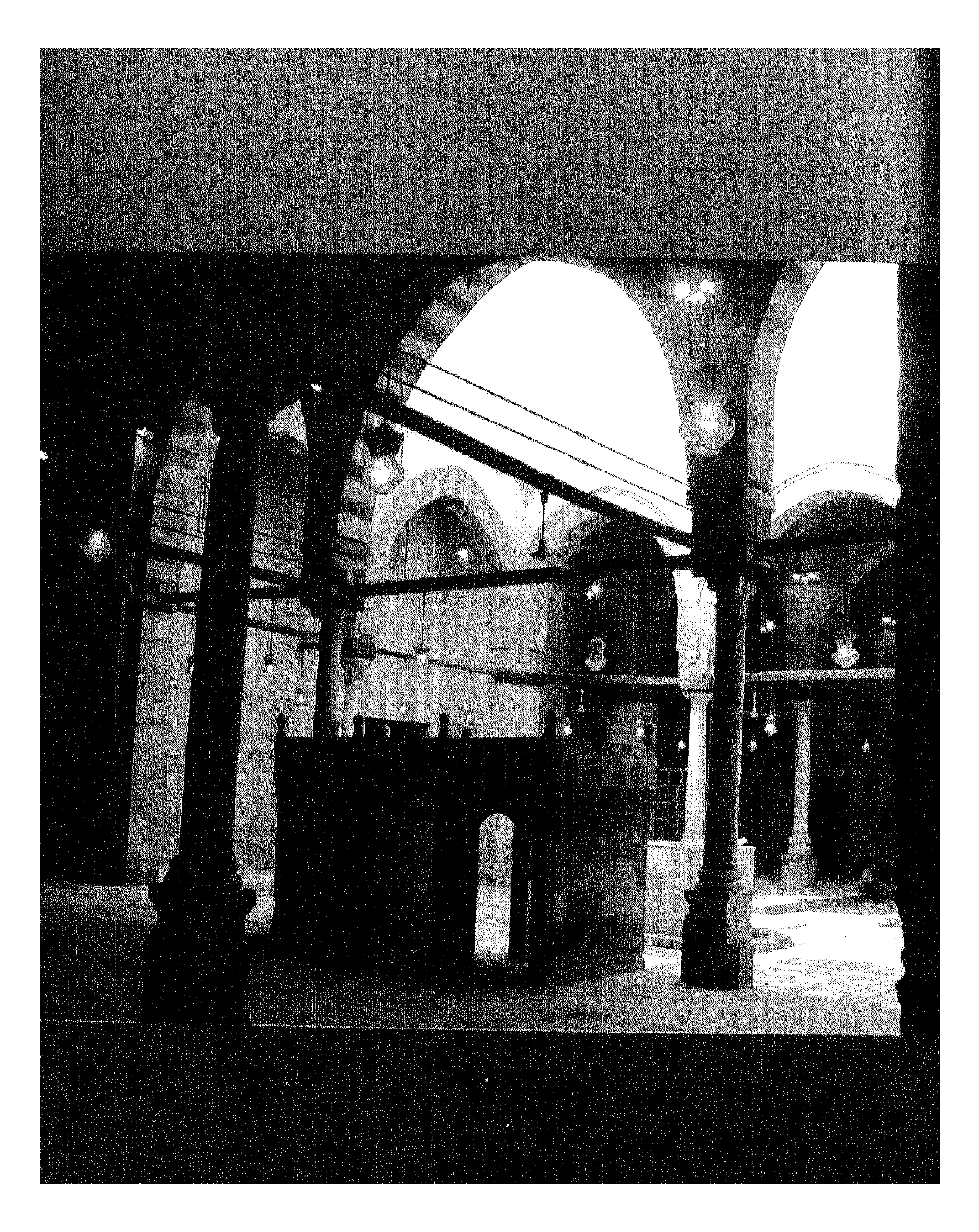












إعـــداد :

المجلس الأعلى للآثار

بالتـعـاون ما بين :

- المكتب الفنى للأمين العام
- قطاع المشروعات
- قطاع الآثار الإسلامية

مطابع المجلس الأعلى للآثار

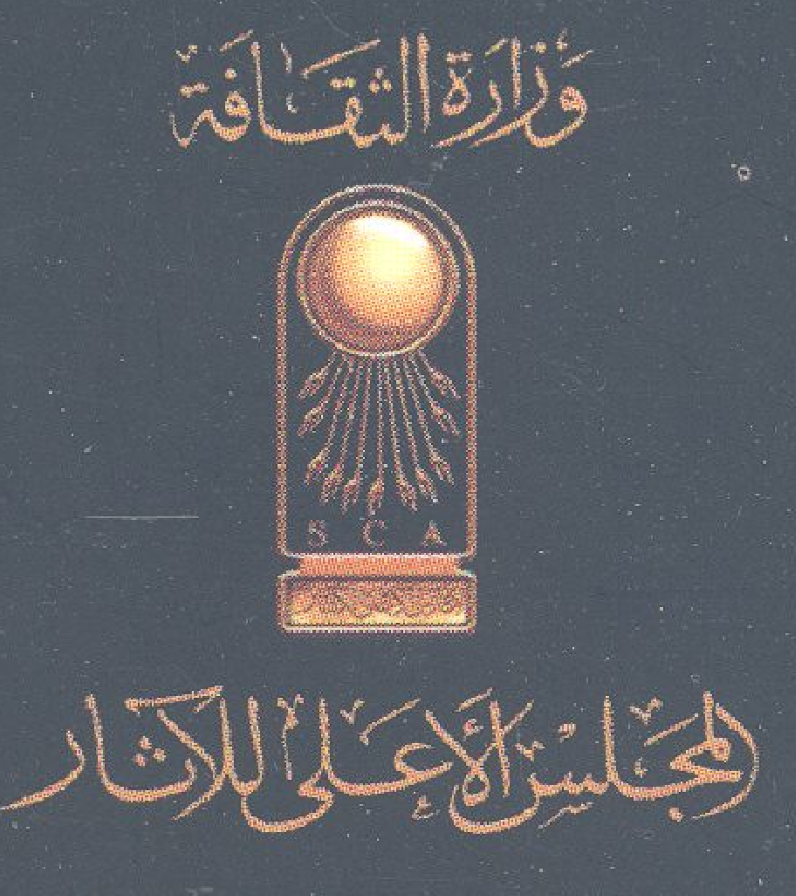
رقـم الإيـداع
٢٠٠٨/١٩١٣٧

الترقيم الدولى
977-437-822-X





Bibliotheca Alexandrina
0664906



وزارة الثقافة
S C A
المجلس الأعلى للآثار